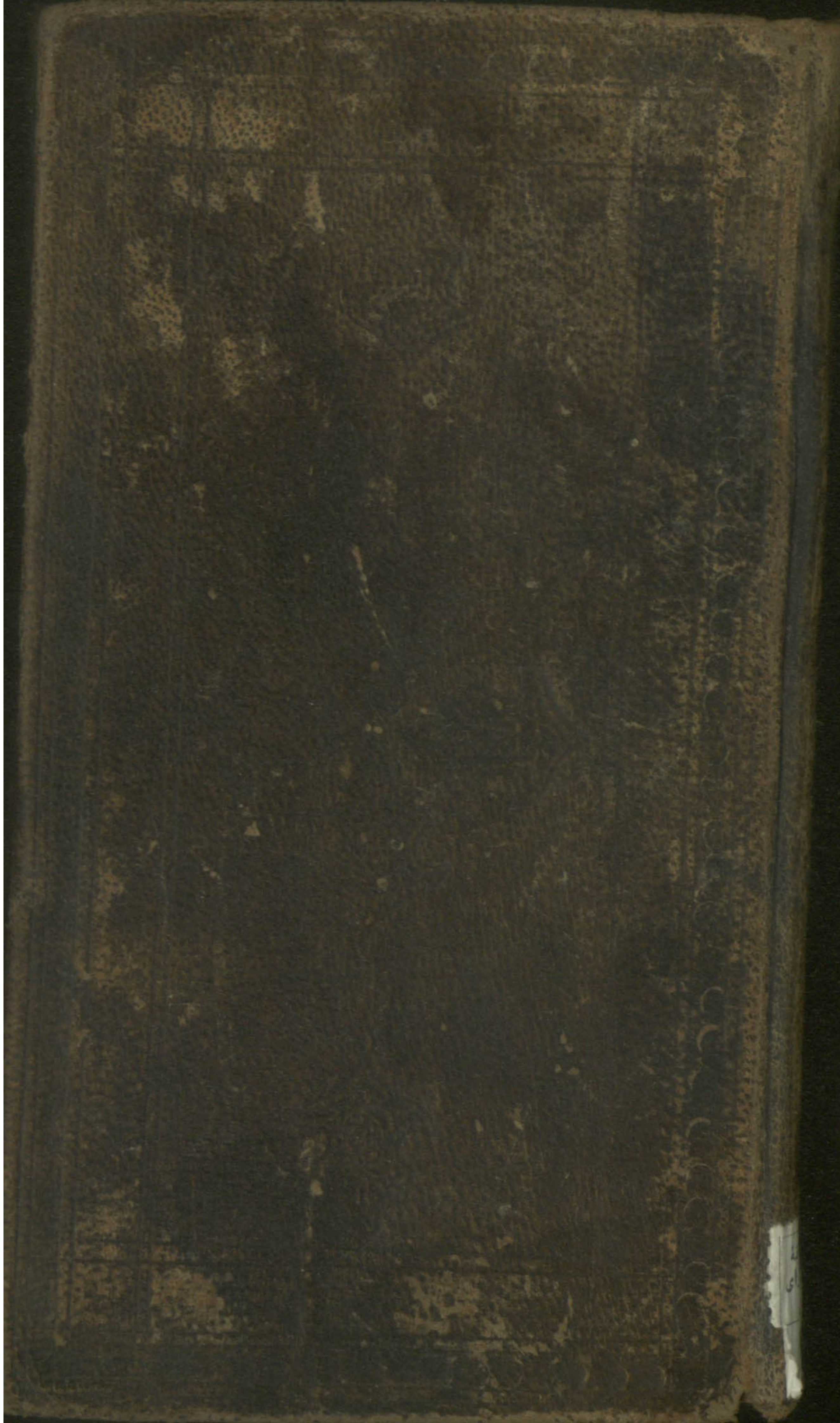
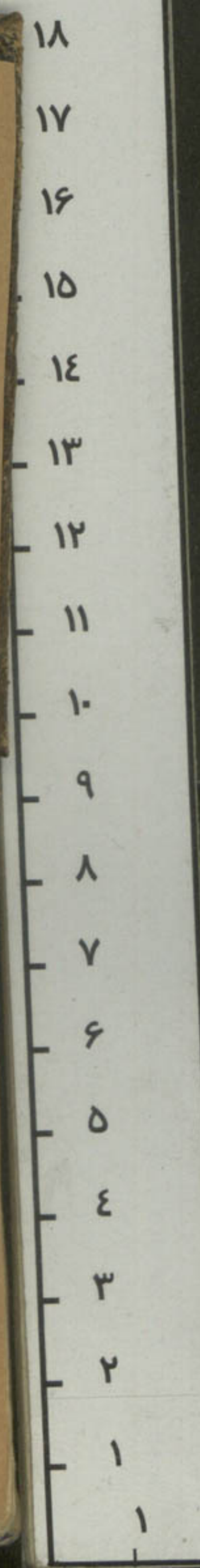




۲۴

[illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

خبر من خزانة مولانا مفترض الطاعة على الخلق اجمعين
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
حدثنا ابو عبد الله بن ذكرياء عن ابن جوهر بن
الاسود عن محمد بن عبد الله الشايع يرفعه الى
سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا
عند مولانا امير المؤمنين عليه السلام ذات
يوم انا وولده الحسن والحسين عليهما السلام
ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر و
مقداد بن الاسود الكندي فاذا التفت اليه
الحسن وقال يا امير المؤمنين ان سليمان بن
داود سأل ملكا لا ينبغي لاحد من الناس واعطاه
الله تعالى ذلك وهل ملكت شيئا من ملك
فقال له امير المؤمنين عليه السلام والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة لقد ملك ابوك ملكا لا

الرخلقت

يملك احد قبله ولا بعده فقال له الحسن انا نحب
ان ننظر شيئا مما ملكه الله اياك من الملكوت ليزداد
الناس ايمانهم فقال نعم وكرامة وقام وصلى
ركعتين ثم ذهب الى صحن داره ونحن نراه فمد
يده نحو المغرب حتى بان لنا من كفه سحابة
وهو يمدها حتى اوقفها على الدار والى جانب
تلك السحابة سحابة اخرى ثم اشار الى ريح و
قال اهبطي الينا ايتها الريح فوالله العظيم
لقد رأينا الريح والسحاب قد هبطا يقولان
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله ونشهد
انك وصي رسول كريم محمد رسول الله وانت
وليه من شك فيك فقد هلك ومن تمسك
بك فقد سلك سبيل النجاة ثم تطاطات السحابتان
حتى صارتا كانهما بساطان ورائحتهما كالمسك
الاذفر فقال لنا امير المؤمنين عليه السلام
اجلسوا على الغمام فجلسنا واخذنا مواضعنا

ثم قال سلمان ان امیر المؤمنین علیه السلم قال ایها
الریح ارفعینا فرفعتنا رفعا فاذن نحن و
امیر المؤمنین فی تلك السحابة علی کرسی من نور
علیه ثوبان اصفران وعلی راسه تاج من یاقوت
صفراء وفی رجلیه شراك من یاقوت یتلألأ
وفی یده خاتم من درة بیضا یکاد نور وجهه یذهب
الابصار فقال له الحسین یا ابتاه ان سلیمان بن
داود کان یطاع بخاتمه وامیر المؤمنین بماذا
یطاع فقال علیه السلام یا ولدی انا وجه الله و
عین الله ولسان الله وانا ولی الله وانا نور الله
وانا کنز الله فی الارض وانا القدرة والمقدرة
وانا الجنة والنار وانا سید الفریقین یا ولدی
اتحب ان اراك خاتم سلیمان بن داود قال نعم
فادخل یده علیه السلم الی تحت ثیابه واستخرج
خاتما علیه فص من یاقوت حمراء مکتوب
علیها اربعة اسطر وقال هذا والله خاتم سلیمان
بن داود قال سلمان الفارسی فبقینا متعجبا

من ذلك فقال من ای شیء تعجبون وما هذا
العجب انی لاریتکم الیوم ما لم یر احد قبلی الی بعد
فقال له الحسن یا امیر المؤمنین انا نحب انه تریتا
یاجوج والماجوج والسد فقال علیه السلم للریح
سیری قال سلمان فوالله لما سمعت الریح قوله
دخلت بتلك السحابة ورفعتنا الی الهواء حتی اتینا
الی جبل شامخ فی الهواء وعلیه شجرة جافت و
تساقط اوراقها فقلنا ما بال هذه الشجرة قد جفت
وماتت قال سلوها فانها تخبرکم فقال له الحسن
علیه السلام ما بالك ایتها الشجرة قد حل بك ما
نراه منك فما اجابت فقال لها امیر المؤمنین بحقی
علیك ایتها الشجرة اجیبهم قال سلمان فوالله لقد
سمعناها وهی تقول لبیك لبیك یا وصی رسول
الله وخلیفته من بعده حقا فقالت للحسن یا ابا
محمد ان اباك امیر المؤمنین یجیئنی فی کل
لیلة ویسبح عندی لله عز وجل ویستظل
بی فاذا فرغ من تسبیحه جائته غمامة بیضاء

تفوح مسك وعليها كرسى فجلس عليها ثم تشير بيده فلا
اراه الى وقته ذلك وكان يتعاهدنى كل ليلة و
كنت اعيش من رايحته فقطعنى منذ اربعين ليلة
لم اعرف له خبرا والذى تراه منى مما انكرته من
فقده والغم والحزن عليه فاساله يا سيدى
حتى يتعاهدنى بجلوسه عندى فقد عشت و
الله برايحته فى هذا الوقت وينظرى اليه قال
سلمان فبقينا متعجبا من ذلك فقام عليه السلام
ومسح يده المباركة عليها قال سلمان فوالله
الذى نفسى بيده لقد سمعت لها انينا وانا
اراها وهى تخضر حتى انكست ورقا واثمرت
بقدرة الله عز وجل وببركاته عليه السلام فاكلنا
فكانت احلى من السكر فقلنا يا امير المؤمنين هذا
اعجب فقال الذى ترون بعدها اعجب ثم عاد الى
موضعه وقال للريح سيرى بنا فدخلت الريح
تحت السحابة ورفعتنا حتى راينا الدنيا بمثل دور
الترس ورايناه فى الهواء ملكا راسه تحت الشمس

الرسير

ورجلاه فى قعر البحر ويده فى المغرب والاخرى
فى المشرق فلما خبرنا به قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وانك وصيه حقا لا شك فمن شك فيك فهو
كافر فقلنا يا امير المومنين من هذا الملك وما
بال يده فى المغرب والاخرى فى المشرق فقال
عليه السلام انا اقمته باذن الله ههنا ووكلته
بظلمات الليل وضوء النهار ولا يزال كذلك الى
يوم القيمة وانى ادبر امر الدنيا واصنع ما اريد باذن
الله تعالى وامره واعمال الخلائق الى وانا ادفعها
الى الله عز وجل ثم صار بنا حتى وقفنا على ياجوج
وماجوج فقال للريح اهبطى تحت هذا الجبل
واشار بيده الى جبل شامخ الى قرب السد ارتفاعه
مد البصر واذا به سودا كانه قطعة ليل تفور منه
دخان فقال عليه السلام يا ابا محمد انا صاحب هذا
السد على هولاء العبيد فقال سلمان فرايتهم ثلثة
اصناف صنف طوله مائة وعشرون ذراعا ومن

امیر المومنین فرمود که بحکم خدا ازین ملک در این موضع نصب کردم و موکل ساختم

بوی او دود ازان کوه بشام ما میرسید

عرض ستون ذراعا والصنف الثاني طوله مائة
وسبعون ذراعا من عرض والصنف الثالث
احدهم يفرش اذنه تحته والاخرى فوقه ثم قال
للريح سيري بنا الى قاف فسارت بنا الى جبل من ياقوتة
خضراء وهو محيط بالدنيا عليه ملك في صورة بني
آدم وهذا الملك موكل بقاف فلما نزل الملك الى
امير المؤمنين عليه السلم قال نريد ان تسالني ان اذن
لك فقد اذنت لك فاسرع الملك وقال
بسم الله الرحمن الرحيم ثم طار قال سلمان وطفنا في
ذلك الجبل حتى انتهينا الى شجرة جافة من الشجرة
الاولى فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه الشجرة
فقال سلوها قال الحسن فقمت ودنوت انا وابي
عليه السلم ههنا وقلت لها اقسمت عليك بحق
امير المؤمنين ان تخبرنا ما بالك وانت في هذا
المكان قال سلمان فكلمت بلسان طلق وهي تقول
يا ابا محمد اني كنت افتخر على الاشجار فصارت الاشجار
تفتخر علي وذلك ان اباك كان يجيئني في كل ليلة

عند الثلث الاول من الليل يستظل بي ساعة ثم ياتيه
فرس ادهم فيركبه ويمضي فلا اراه الى وقته وكنت
اعيش من رائحته فتخبر فقطعني منذ اربعين ليلة
فغمني ذلك فصرت كما ترى فقلنا يا امير المؤمنين
اسال الله في ردها كما كانت فمسح يده المباركة بها
ثم قال يا شاشاهان فسمعناها انينا وهي تقول
اشهد انك امين هذه الامانة ووصي رسول
الله من تمسك بك فقد نجا ومن خالفك فقد
غوى ثم اخضرت واورقت فجلسنا تحتها وهي
خضرة نضرة فقلنا يا امير المؤمنين اين ذهب ذلك
الملك الموكل بقاف قال عليه السلم في زيارة
الملك الموكل على ظلمات الليل وضوء النهار فقلنا
يا امير المؤمنين ما يزالون عن مواضعهم الآباذنك
فقال والذي رفع السماء بغير عمد ما اظن احدا
يزول عن موضعه بغير اذني الا احترق فقلنا
يا امير المؤمنين اليس كنت معنا جالسا في
منزلك فاي وقت كنت في قاف فقال لنا غمضوا اعينكم

فغمضناها ثم قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن
قد بلغنا مكة فقال لقد بلغنا ولم يشعر بنا احد
فكذلك كنت بقاف ولم يشعر احد منكم
فقلنا يا امير المؤمنين هذا العجب من وصيّ
رسول الله فقال والله اني املك من الملكوت
ما لو عاينتموه لقلتم انت انت وانا عبد
الله مخلوق من الخلايق اكل واشرب ثم اتينا
الى روضة نضرة كانها من رياض الجنة فاذا
نحن بشاب يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين
من هذا الشاب فقال اخي صالح وهذان قبرا
ابويه يعبد الله بينهما فلما نظر الينا صالح اتى الى
امير المؤمنين وهو يبكي فلما فرغ من بكائه قلنا
مما تبكي فقال ان امير المؤمنين عليه السلم كان يمر
بي كل يوم عند الصبح وكنت انس به وازداد في
العبادة فقطعني منذ اربعين يوما فاهمّني ذلك
ولم املك دمعي من شدة شوقي اليه واصابني
ما تراه فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو العجب من

كل ما رايناه انت معنا في كل يوم وتاتي الى هذا
الفتى فقال عليه السلم اتحبون ان اريكم سليمان بن
داود فقلنا نعم فقام وقمنا معه فمشينا حتى دخلنا
الى بستان لم نر قط مثله وفيه من جميع الفاكهة
والانهار تجري والاطيار تتغنى فلما نظرت الا
الى امير المؤمنين جعلت تظل على راسه فاذا
نحن بسرير عليه شاب ملقى على ظهره ولبس في
يده خاتم وعند راسه ثعبان وعند رجله ثعبان
فلما نظر الى امير المؤمنين انكبا على قدميه يمرغان
وجوههما على التراب ثم صارا كالتراب فقلنا
يا امير المؤمنين هذا هو سليمان قال نعم وهذا
خاتمه ثم اخرج من يده الخاتم جعله في يد سليمان
ثم قال قم يا سليمان باذن من يحيي العظام وهي
رميم وهو الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
القهار رب السموات والارضين وربي ورب
ابائنا الاولين قال سلمان فسمعنا سليمان يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان محمدا عبده ورسوله وارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون
واشهد انك وصى رسول الله امين الهادى
وانى سالت ربى عز وجل ان اكون من شيعتك
ولولا ذلك ما ملكت شيا قال سلمان فلما
سمعت ذلك وثبت وقبلت اقدام امير المومنين
ثم نام سليمان وقمنا ندور فى قاف فسالته ما وراء
قاف فقال وراءه اربعين دنيا كل الدنيا مثل
الدنيا التى جئنا اربعين مرة فقلت له يا امير
المومنين كيف علمك بذلك قال كعلمى بهذه الدنيا
ومن فيها وبطرق السموات والارضين يا سلمان
اسماؤنا كتبت على الليل فاظلم وعلى النهار فاضا
انا المحنة الواقعة على الاعداء طامة الكبرى اسماؤنا
كتبت على العرش حتى استقر وعلى السموات فقامت
وكتبت على الارض فسكنت وعلى الرياح فذرت
وعلى البرق فلمع وعلى النور فسطع وعلى الرعد
فخشع اسماؤنا مكتوبة على جبهة اسرافيل الذى

جناحه فى المشرق والمغرب وهو يقول سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ثم قال لنا غمضوا
اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوها ففتحناها واذا
نحن بمدينة لم نر اكبر منها واذا الاسواق ما
واهلها قوم لم نرى اطول منهم خلقا كل واحد
كالنخلة من هولاء القوم فما راينا اعظم منهم
خلقا قال هولاء قوم عاد وهم كفار لا يومنون
بيوم الميعاد وبمحمد صلى الله عليه واله فاحببت
ان اريكم اياهم فى هذا الموضع ولقد مضت
بقدرة الله تعالى واقتلعت مدينتهم وهى مدائن
الشرق واتيتكم بها وانتم لا تشعرون واحببت
ان اقاتل بين يديكم ثم دنا منهم فدعاهم الى الايمان
فابوا فحمل عليهم وحملوا عليه ونحن نريهم
ير و نا فتباعد منهم ودنا منا فمسح يده على ابداننا
وقلوبنا وقال اثبتوا على الايمان ثم مشى
اليهم ودعاهم ثانية الى الايمان ونحن نريهم
فابوا ثم زعق بهم زعقة قال سلمان فو الذى

نفسي بيده لقد ظننت ان الارض قد انقلبت والجبال
قد تدكدكت ورايتهم صرعى كاعجاز نخل خاوية
قال الا اضعف ايمانكم ثم قال لنا اتحبون ان اريكم
ما هو اعجب من هذا فقلنا يا امير المؤمنين ما لنا
قوة والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا
لنهتدى لولا ان هدانا الله فعلى من لا يومن
بك لعنة الله ولعنة الملائكة والناس
اجمعين ثم صاح بالغمامة واذا هي قد اقبلت
فقال اجلسوا على السحابة فجلسنا وجلس و
هو على الاخرى ثم تكلم بما لم نفهمه فلما استتم
كلامه حتى طارت بنا في الهواء ثم رفعتنا حتى
راينا الدنيا مثل دور الدرهم ثم حطتنا دار
امير المؤمنين على عليه السلام في اقل من طرفة
عين وانزلنا والمؤذن يؤذن الظهر وكنا
مضينا عند طلوع الشمس فقلنا هذا
هو العجب كنا في قاف وقطعنا ورجعنا
في خمس ساعات فقال امير المؤمنين ع

لو اردت الطوف بكم الدنيا وجميع السموات
والارض في اقل من مد البصر لفعلت بقدرة
الله تعالى وجلاله وبركته ورسوله صلى
الله عليه وآله وانا وصيه ولكن اكثر
الناس لا يعلمون فقال سلمان قلنا لعن الله
من جحدك وغصب حقك وضاعف
عليهم عذاب الاليم وجعلنا ممن يفارق
منك سامة في الدنيا والا محمد وآله
عليهم السلام
تمت م

م م
م

فجعلتهم الفائزين بان بعثت فيهم رسولاً منهم
يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وامرته
بتذكيرهم لتطمئن به قلوبهم الا بذكر الله تطمئن
القلوب فقلت وذكّر فان الذكرى تنفع المؤمنين
ثم زدت في تذكيرهم فجازيتهم عن ذكرهم اياك
بذكرك اياهم فقلت فاذكروني اذكركم فنحن الذاكرين
فها نحن ذا عبيدك نشهد ان لا اله سواك
ولا نعبد الا اياك ونسألك ان تصلي على محمد
المنادي للايمان الداعي اليك على بصيرة وعلى
اله الابرار وعترته الاطهار ذوي الفضائل
الجمة والمناقب الكثيرة وان تلهمنا ذكرك

في الملأ والخلاء والليل والنهار بالاعلان والسر

ونستغفرك من كل لذة بغير ذكرك وكل راحة دون

انسك ونعوذ بك من الغفلة عنك والنسيان

والحجبة منك والخذلان انك انت المنان اما بعد

فيقول افقر فقراء باب الله وخادم اهل الله محمد بن

مرتضى الملقب بمحسن احسن الله حاله ومآله وختم

بالباقيات الصالحات اعماله ينبغي ان يكون للعبد

ان يكون اكبر همه ذكر مولاه بل لا يكون له هم سواه

فيكون هو غاية مقصده ونهاية مناه فيذكره

في قيامه وقعوده واكله وشربه وحركته وسكناه

كالعاشق المستهتر المقصور الهم في من يهواه ففي

الحديث اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون وروي

ان موسى على نبينا وعليه السلام لما ناجاه ربه قال

يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب

فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه انا جليس من ذكرني

فقال موسى عليه السلام يا رب انه في اكون في احوال

اجلك ان اذكرك فيها فقال تعالى يا موسى ذكري

حسن على كل حال وينبغي ان يكون الذكر بالقلب

واللسان والاركان جميعا واعني بالذكر بالاركان

استيلاء الخشوع عليها استحياء كانه بين يدي

ملك عظيم بحيث يكون كل من نظر اليه يذكر الله

باثار خضوعه وخشيته وهذا انما يكون بعد

ان يصير الذكر القلبي خلقا له وديدنا والذكر

اللساني معين على ذلك بشرط حضور القلب ولما

كان اكثرنا مغلوبين للهوى اسارى النفس
الامارة بالسوء الا ما رحم ربنا وان الشيطان
قد استكلب علينا والدنيا قد تزينت لنا فلا جوم
نغفل عن سيدنا ومولانا في كل حين فلا بد لنا
في كل زمان بل كل لمحة وآن من موقظ يوقظنا
من رقدتنا ومنبه ينبهنا من غفلتنا ولولا
امداد الله سبحانه ايانا بلطيف صنعه بالهامات
الملائكة الحافظين لنا بالجهات لاختطفتنا
الشياطين بوساوسهم ولطفأت نورنا الضعيف
بنفخاتهم فاذن يجب علينا اتباع الالهامات
ورفض الوساوس بعد تحصيل معرفتهما وامتياز
احديهما عن الاخرى لعل مصباح قلوبنا بلم

يزيت التذكرات والتيقظات من عواصف
الغفلات والرقدات كما قيل في الفرس شعرا
نكهدارم بجندين اوستادى چراغى را درين
طوفان بادي فمن كان من اهل المعارف الحقة
الايمانية من العلم بالله واليوم الاخر والملائكة
والنبيين فعليه بالتعرض لنفحات ايام دهره التي
ياتيه من قبل ربه على الدوام والجولان بقلبه في
فضاء عالم الملكوت وساحة قدس الجبروت في
الاكثر والانقطاع عن كدورات النشاة الظلمانية
مهما تيسر حتى يصير من المقربين فيكون له روح
وريحان وجنة نعيم واما من كان من اصحاب
اليمين فلا بد له من كل لحظة وساعة ولا اقل

من كل سنوح حال وتجدد امر من تذكر جل بل
ويتفطن لمن هو على كل شيء شهيد ولما كانت النفس
مجبولة على السأمة والملال لا تصبر على فن واحد
فمن ضرورة اللطف بها ان يروّح بالتنقل
من فن الى فن ومن نوع الى نوع بحسب كل وقت
لتكثر بالانتقال لذتها ويعظم بالذة رغبتها ويدوم
بدوام الرغبة مواظبتها فلذلك وردت في
الشريعة اوراد مختلفة بحسب الاوقات والاحوال
واذكار متلونة بحسب الحوادث والاحوال كما جاءت
بها الاخبار ونطقت بها الاثار وسيما من طرق
اهل البيت عليهم السلام وهي كثيرة وقد ذكرها علماء الدين
شكر الله سعيهم في كتبهم واوردوها في زبرهم

ولكنهم لما لم يفردوا لها كتابا ضابطا لفنونها
المتشعبة حتى يمكن الاخذ منه بسهولة بل كانت
غير منضبطة في مواضع شتى واني كنت استفيد
من القرآن المجيد اذكارا للمطالب مخصوصة
من ذلك القبيل لم يكن منها في كتبهم الا قليل
حداني ذلك جميعا الى املاء كتاب جامع لاطرافها
حاو لاكثرها مشتملا على خلاصة ما ذكروه
وزبدة ما اهملوه مع اشارات لطيفة بيانية
ونكات شريفة عرفانية اقتبستها من مشكاة انوار
الاعلام الهداة فاني بنفسي لذو بضاعة مزجاة
فامليته بعد جهدي في تحصيل احادها من مواضع
كثيرة وجهدي في جميع اشتاتها من مواطن

غير يسيره وتلخيص لها من زوايد وتكرار آتية مرتبا
لها احسن ترتيب مضيفا الى ما اخذها بلفظ وجيز
وترتيب جلها بعضها ببعض بنوع غريب متبعا اكثرها
باداب نبويه وسنن مصطفويه كل ذلك تسهيلا
لطالبيها وتيسيرا لمتناوليها ولم افحص عن اسنادها
وحال رواتها تعويلا على الحديث الحسن المشهور
وهو متلقى بين اصحابنا بالقبول وهو من سمع شيئا
من الثواب على شئ فصنعه كان له اجره وان لم
يكن على ما بلغه وفي معناه اخبار اخر وهنا مع قصور
اكثر همتي الى ما هو اهم من ذلك من تحصيل العلوم
الدينيه وكسب المعارف اليقينيه وتوزع بالي
وتراكم اشغالي عسى ان ينتفع بها غير واحد من المؤمنين

فيذكروني في بعض خلواتهم مستغفرين لي بحسن
النيات وصفاء الطويات لعل الله يتجاوز ببركة
دعائهم عن سيئاتي ويبدلها حسنات وسميتها
خلاصة الاذكار ومن شاء فليلقبها باطمينان
القلوب ورتبته على مقدمة واثني عشر فصلا
وخاتمة نفعنا الله بها وكل مريد طالب ومحب
راغب وبالله التوفيق

المقدمة في فضيلة الذكر

قال الله سبحانه فاذكروني اذكركم وقال اذكروا الله
ذكرا كثيرا وقال فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله
قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال ابن عباس
رضي الله عنه اي بالليل والنهار في البر والبحر
والسفر والحضر والغنا والفقر والمرض والصحة

والسر والعلانية وقال تعـ فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم من الله كثيرا والذاكرات الاية
اباءكم او اشد ذكرا وقال والذاكرين
وقال الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا
بذكر الله تطمئن القلوب وقال رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا وقال سبحانه في ذم
المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وقال ولا
تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وقال
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين وقال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
اولئك في ضلال مبين وقال استحوذ عليهم الشيطان

فانساهم

فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا
ان حزب الشيطان هم الخاسرون وقال ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
وقال لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال
سبحانه مخاطبا لنبيه صلى الله عليه واله واذكر ربك
اذا نسيت وقال واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
ولا تكن من الغافلين وقال واذكر ربك كثيرا
وسبح بالعشي والابكار وقال واذكر اسم ربك
بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا
طويلا وقال وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود
وقال ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك
ترضى الى غير ذلك من الايات وهي تدل على
ان الطريق الى الله انما هو مراقبة الاوقات وعمارتها
بالاذكار والاوراد قال النبي صلى الله عليه وآله
احب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر
والاظلة لذكر الله وقال ذاكر الله تع في الغافلين
كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم وفي رواية
كالحي بين الاموات وفي اخرى كالمقاتل بين الفارين
وقال لمن احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله
وقال صلى الله عليه وآله من اكثر ذكر الله احبه الله
ومن ذكر الله كثيرا كتبت له براءتان براءة من النار

وبراءة

وبراءة من النفاق قال الله تع اذا علمت ان الغالب
على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسألتي
ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان
يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي
حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذي اذا
اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها
عنهم من اجل اولئك الابطال وقال سبق المفردون
قيل من هم قال المستهترون بذكر الله وضع الذكر
عنهم اوزارهم فوردوا القيامة خفافا وقال
يقول الله عز وجل انا مع عبدي ما تحركت شفتاه
وسئل اي الاعمال افضل فقال ان تموت ولسانك
رطب بذكر الله وقال ما من قوم اجتمعوا في مجلس

فلم يذكروا اسم الله تع ولم يصلوا على نبيهم الا
كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم وقال الله
تع لعيسى على نبينا وعليه السلم يا عيسى اذكرني
في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملاء
اذكرك في ملاء خير من ملاء الادميين يا عيسى
الن لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم
ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك
حيا ولا تكن ميتا وعن الصادق عليه السلم
قال قال الله تع من ذكرني سرا ذكرته علانية
وعنه عليه السلم قال ما من شئ الا وله حد
ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه
فرض الله تع الفرائض فمن اداهن فهو حدهن

وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده
الا الذكر فان الله تع لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا
ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا فقال لم يجعل الله له حدا ينتهي
اليه قال وكان ابي كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه
ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان يحدث
القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه
لازقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا
بالذكر حتى تطلع الشمس ويامر بالقراة من كان يقرا
منا ومن كان لا يقرا منا امره بالذكر والبيت الذي
يقرا فيه القران ويذكر الله تع فيه يكثر بركته ويحضره
الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء
الكواكب الدري لاهل الارض والبيت الذي لا يقرا
فيه القران ولا يذكر الله فيه يقل بركته وتهجره الملائكة

وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الا
اخبركم بخير اعمالكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير
لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم
قالوا بلى قال ذكر الله تعالى كثيرا ثم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله
فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله
صلى الله عليه واله من اعطى لسانا ذاكرا فقد اعطى خير الدنيا
والآخرة وقال في قوله ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما عملت
من خير لله الى هنا كلام الصادق صلوات الله عليه والاخبار
في فضيلة الذكر اكثر من ان تحصى فلنقتصر على ذلك والذكر
اما تمجيد او تسبيح او تحميد او تهليل او تكبير او دعاء والدعاء
اما استعاذة او استغفار او صلوة على النبي صلى الله عليه واله
واهل بيته عليهم السلام او طلب حاجة وينبغي ان يكون الدعاء مسبوقا
بالتمجيد مطلقا وبالصلوة ان كان غيرها لئلا يحجب عن
السماء ولا يكون ابتر كما ورد في الاخبار وعن الصادق

عليه السلام

عليه السلام من كانت له الى الله حاجة فليبدا بالصلوة على محمد وال
محمد ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وال محمد فان الله
تعالى اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة
على محمد وال محمد لا تحجب عنه وقد ورد لخصوص كل من انواع
الذكر فضايل لا تحصى من الكتاب والسنة لو اشتغلنا بذكرها
لتاَدّينا عن الغرض فلنقتصر لكل منها على حديث واحد سئل
الصادق عليه السلام عن احب الاعمال الى الله فقال ان تمجده وسئل
الصادق عليه السلام عن دعاء جامع فقال احمد الله فانه لا يبقى
احد يصلي الا دعا لك يقول سمع الله لمن حمده وعن الباقر
عليه السلام من قال سبحان الله من غير تعجب خلق الله منها طيرا لها لسان
وجناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة
ومثل ذلك الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن النبي صلى الله
عليه واله الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال
الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وعن

الصادق عليه السلام قال اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا
الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلوة واحدة صلى الله
عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله
الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه وصلوة ملائكته
فمن لا يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله
واهل بيته وسئل الباقر عليه السلام اي العبادة افضل قال ما من
شيء افضل عند الله عز وجل من ان يسئل ويطلب مما عنده وما احد
ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ما عنده
وافضل الاذكار التهليل قال النبي صلى الله عليه وآله ما قلت
ولا القائلون قبلي كلمة افضل من لا اله الا الله وعنه صلى الله
عليه وآله انها لا توضع في ميزان عمل لانها لو وضعت
في ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات والارض
وما فيهن كان لا اله الا الله ارجح من ذلك وهي احب الكلمات
الى الله ومن قالها مخلصا دخل الجنة واخلاصه بها ان يحجزه عما

حرم الله عز وجل وما من مؤمن يقولها الا محت ما في صحيفته
من السيئات حتى ينتهي الى مثلها من الحسنات وما من عبد يقولها
يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما تتناثر ورق بحث
الشجر وهي كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى وهي
الكلمة الطيبة وهي دعوة الحق وهي العروة الوثقى وهي ثمن الجنة
كل ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله ولو اضيف اليها الحي
القيوم يرجى ان يكون قد اتى بالاسم الاعظم كما يستفاد من
كثير من الاخبار ولذا قيل افضل الاذكار قول لا اله الا الله
هو الحي القيوم **مسئلة** هل الذكر افضل ام قراءة القرآن
المستفاد من ظاهر الحديث الطويل الذي رويناه عن الصادق
عليه السلام الثاني ويؤيده الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله
افضل عبادة امتي تلاوة القرآن وايضا فانه قسم من افراد
الذكر قائم مقامه وزاد عليه بامور كونه كلام الله وان فيه
الاسم الاعظم قطعا وانه ينبوع العلم وحصول الثواب على

كل حرف حرف منه كما جاء في الاخبار الى غير ذلك من المزيات
وهي كثيرة جدا ولقد وقع التصريح بالافضلية فيما رواه الحسن
الديلمي في كتابه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال قراة القران
افضل من الذكر والذكر افضل من الصدقة والصدقة افضل
من الصيام والصوم جنة من النار ولكن ينبغي ان يعلم
ان هذا الحكم ليس على عمومه بل هو اكثري ومخصوص بدليل
اخر والتحقيق فيه ما ذكره بعض العلما من التفصيل وهو
ان قراة القران افضل للخلق كلهم الا للذاهب الى الله في جميع
احوال بدايته وفي بعض احوال نهايته فان القران هو المشتمل
على صنوف المعارف والاحوال والارشاد الى الطريق فما
دام العبد مفتقرا الى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف
فالقران اولى به فان جاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه
بحيث يرجى ان يفضي ذلك به الى الاستغراق فمداومة الذكر
اولى به فان القران يجاذب خاطره ويسرح به في رياض الجنة

والمريد الذاهب الى الله لا ينبغي ان يلتفت الى غيره بل ينبغي ان يجعل
همه هما واحدا وذكره ذكرا واحدا حتى يدرك درجة الاستغراق
ولذلك قال الله تع ولذكر الله اكبر هذا كلامه رحمه الله بادنى تلخيص
ولقد كنا اردنا ان ننبه ههنا على اشيا اخر مهمة ولكن منعنا
من ذلك خوف الاطالة والافضا الى الملالة وعسى ان نأتي
بطرف منها في خاتمة الكتاب انشا الله العزيز ولنشرع في الفصول
مستعينين بالله الفصل الاول فيما يتعلق بما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس للاصباح اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ اَنَّهُ مَا
اَصْبَحَ لي مِنْ نِعْمَةٍ اَوْ عافِيَةٍ في دينٍ اَوْ دُنْيا فَمِنْكَ لا شَريكَ
لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِها عَلَيَّ حَتّى تَرْضى وَبَعْدَ الرِّضا
كلمة توحيد كان نوح على نبينا وعليه السلم يقولها اذا اصبح عشرا
واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا ولقد حث القران
المجيد على الذكر في هذين الوقتين بما الامر به عليه والاذكار
الواردة فيهما غير ما ذكر كثيرة اجودها الباقيات الصالحات

اعني التسبيحات الاربع وقول لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو

على كل شيء قدير وهما مصطفويان وعن الصادق عليه السلم

من قال التهليل المذكور عشر مرات قبل ان يطلع الشمس وقبل

غروبها كانت كفارة لذنوب ذلك اليوم **سماع اذان** اللهم

اني اسالك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك

واصوات دعائك وتسبيح ملائكتك ان تصلي على محمد

وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم صادقية

قال عليه السلم من قالها حين يسمع اذان الصبح وحين يسمع

اذان المغرب ثم مات في يومه او ليلته مات شهيدا وعن بعضهم

ذلك فيما يقال بين اذان المغرب واقامته وهو قريب

لمطلق الاذان مثل ما يقول المؤذن مصطفوي وروي

انه يزيد في الرزق ويقول عند سماع الشهادتين وانا اشهد

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اكتفي بها

عن كل من ابى وجحد واعين بها من اقر وشهد قال

الصادق عليه السلم من قالها كان له من الاجر عدد من انكر

وجحد وعدد من اقر وشهد وفي بعض الروايات انه يأتي

بالحولقة عند سماع الحيعلة وهو جيد وينبغي ان يحضر في قلبه

هول النداء يوم القيمة ويشمر بظاهره وباطنه للاجابة

والمسارعة ويكون مستبشرا بذلك فرحا تاسيا بالنبي صلى

الله عليه وآله حيث كان يقول ارحنا يا بلال **القيام للصلوة**

الحمد لله نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق

وان امرك الحق ووعدك الحق ولقاءك الحق والجنة حق

والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك

توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي

ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت

الهي لا اله الا انت مصطفوي **لبس الحذا** بسم الله اللهم

صل على محمد وآل محمد وطي قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما

عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وان شاء فالكلمة الموجبة
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي حَبَانِي وَلَوْ شَاءَ اَحْفَانِي فقد قيل انه عليه السلم سمى
عبدا شكورا بهذه الكلمة واربع اخرى وليكن لغسل من حكو
مبتديا باليمنى للنظر الى الماء اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا
وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِسًا مرتضوى للاخذ للوضوء بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ باقرى للمضمضة ٧
اَللّٰهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا
وَطِيبَهَا مرتضوى للاستنشاق على الوجه بسم الله باقرى وقيل
لا معنى التسمية الاولى عنها الاتيان وع في الواجب ولك
شروع في المستحب لغسل اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ الْوُجُوهُ
وَلَا تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ مرتضوى وفيه اشارة
الى قوله تع يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الاية وبياض
الوجه وسواده كنايتان عن ظهور بهجة السرور وكآبة
الخوف فيه وقيل يوسم اهل الحق ببياض الوجه والصحيفة

واشراق البشرة وسعى النور بين يديه وبيمينه واهل الباطل
باضداد ذلك كذا في التفاسير لليمين اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِي كِتَابِي
بِيَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ بِيَسَارِي وَحَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا
مرتضوى والمراد بالخلد براءة الخلد اى اعطنى صحيفة الاعمال
بيمينى وبراءة خلودى في الجنان بيسارى وفيه اشارة الى
قوله تع واما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
وينقلب الى اهله مسرورا لمسح الراس اَللّٰهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلَا
تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً اِلَى عُنُقِي وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النِّيرَانِ
مرتضوى والمقطعات الثياب الذى يقطع كالقميص
والجبة لا ما لا يقطع كالازار والرداء وفيه اشارة الى
قوله تع والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار لمسح الراس
اَللّٰهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ مرتضوى والمعنى غطنى
بهما واجعلهما شاملة لى الرجلين اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ
تَزِلُّ فِيهِ الْاَقْدَامُ وَاجْعَلْ سَعْيِي فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي مرتضوى

قال عليه السلم بعد ما توضأنا واتى بهذه الأذكار من توضأ مثل
وضوئي وقال مثل قولي خلق الله له من كل قطرة ملكا يقدسه
ويمجده ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة للفراغ
الحمد لله رب العالمين بالتوجه للتوجه الى المسجد بسم الله الذي خلقني
فهو يهدين الايات الى قوله واغفر لابي كلمات ابرهيم قال
النبي صلى الله عليه وآله من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال
حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه
الله الى الصواب والايمان واذا قال واذا مرضت فهو يشفين
جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين
اماته ميتة الشهداء واحياه حياة السعداء واذا قال والذي
اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها وان
كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى
وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين

كتب الله له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين
واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه الله منازل
في جنة النعيم واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه
للدخول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء
كلها لله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل
على محمد وآل محمد وافتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق
عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار مساجدك
وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلوتهم
خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وليقدم رجله
اليمنى قوله من زوارك اي من القاصدين لك الملتجئين
اليك وفي قوله عمار مساجدك اشارة الى قوله انما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة
واتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من
المهتدين وللعمارة تفسيران احدهما بناؤها وفرشها

وكنسهما والاسراج فيهما ونحو ذلك والثاني مثل اكثار التردد اليهما
وشغلهما بالعبادة واخلاؤهما بالعبادة من الاعمال الكد
وما يشبهها لرؤية ما لا ينبغي فيه فان كان بيعا فقول
لا اربح الله تجارتك وان كان انشاد ضالة فقول لا ردها الله
عليك وان كان انشاد شعر فقول فض الله فاك والكلام
مصطوري والمراد بالشعر كل كلام شعري منظوم فما لا
باس به لا باس به لنزع الحذاء بسم الله الحمد لله الذي رزقني
ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على صراطك
ولا تزلهما على صراطك السوي وليكن من قيام مبتديا عن
باليسرى للقيام الى الصلوة اللهم اني اقدم اليك محمدا
صلى الله عليه وآله بين يدي حاجتي واتوجه به اليك
واجعلني به وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين
واجعل صلوتي به مقبولة وذنبي به مغفورا ودعائي
به مستجابا انك انت الغفور الرحيم صادقي للفصل

بين الاذانين اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي
دارا واجعل لي عند قبر رسولك صلى الله عليه وآله
مستقرا وقرارا هذا ان جلس وان سجد فليقل لا اله
الا انت ربي سجدت لك خاضعا خاشعا ذليلا
فصل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وتب علي
انك انت التواب الرحيم ثم ليدع بما شاء ويسأل حاجته
فعن النبي صلى الله عليه وآله ان الدعاء بين الاذان
والاقامة لا يرد للتوجه الى القبلة اللهم اليك توجهت
ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك
توكلت اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبي
لذكرك وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت
الوهاب للثالثة من الافتتاحية اللهم انت الملك
الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي

لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت صادقي **للخامسة**
لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك نحن بك وإليك
وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت صادقي
للسادسة يا محسن قد أتاك المسيء وقد أمرت المحسن
أن يتجاوز عن المسيء وأنت المحسن وأنا المسيء فصل على
محمد وآل محمد وتجاوز عن قبيح ما تعلم مني **للسابعة**
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة حنيفا مسلما وما أنا من المشركين إن صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك أمرت وأنا من المسلمين صادقي وفي رواية وجهت
وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم ودين
محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما من دون إضافة عالم
الغيب والشهادة وهذا الذكر للتكبيرة السابعة سواء كانت
إحرامية أو لا **للقراءة** أعوذ بالله السميع العليم من

والمهدي من هديت لا ملجأ منك إلا إليك م

منه

الرزاق

الشيطان الرجيم قال الله تع وإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم وهو تطهير اللسان عما جرى عليه من ذكر غير الله
ليستعد لذكر الله وكذا تطهير القلب من تلوث الوسوسة ليتنزل
فيها سلطان المعرفة وكذا قيل وينبغي استشعار ذلك حال الاستعاذة
وإذا مر بآية فيها ذكر الجنة والنار سأل الله الجنة ويعوذ بالله
من النار وإذا مر بيا أيها الناس أو يا أيها الذين آمنوا قال
لبيك ربنا وإذا ختم سورة الشمس قال صدق الله وصدق
رسوله وإذا قرأ الله خير مما يشركون قال الله خير الله أكبر وإذا
قرأ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله
وإذا قرأ الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك الآية كبر
ثلثا وإذا فرغ من الإخلاص قال كذلك الله ربي كل ذلك صادقي
والظاهر استحبابه في كل ما يناسب **للجوامع** بين تكبيرة ففي كل ثنائية
إحدى عشرة تكبيرة سوى الافتتاحية وينبغي حال التكبير استشعار
عظمة الله تع وكبريائه جل جلاله وأنه أكبر من أن يوصف أو يدرك

الاوهام او من كل شيء ورفع اليدين قبل اشارة الى ان المصلي
كانه يقول الهي تبت لا اعود تبت لا اعود وتكبيره بعدهما الى صغراه
كانه يقول انا الغريق في بحر المعاصي فخذ بيدي وهكذا كل من
غرق في البحر رفع يديه للركوع اللهم لك ركعت ولك اسلمت و
وبك آمنت وعليك توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري
وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما
اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر سبحان ربي
العظيم وبحمده ثلاثا في ترسل باولى ومن شاء فليزد في التسبيح
الى ما لم يحصل السام كما فعل الصادق عليه السلم وينبغي ان يخطر بباله
حال الركوع آمنت بك ولو ضربت عنقي ومضى قيل وفي
الركوع اشارة الى ادعاء العبودية وبرهان الدعوى السجدتان
فهما كالشاهدين لدعواه للرفع منه سمع الله لمن حمده الحمد لله
رب العالمين اهل الجبروت والكبرياء والعظمة لله رب العالمين
باولى والمأموم يكتفي بقوله الحمد لله رب العالمين ولا يأتي

بالدعاء للسجود اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت
وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق
سمعه وبصره والحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين
سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلاثا صاعدا في ومن شاء فليزد
في التسبيح كما في الركوع وينبغي ان يخطر بباله في السجدة الاولى
اللهم انك منها خلقتنا اي من الارض وفي رفعها ومنها اخرجتنا
وفي الثانية واليها تعيدنا وفي رفعها ومنها تخرجنا تارة
اخرى ومضى وفيه اشارة الى قوله تع منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وليعلم ان افضل
العبادات الاركانية السجود وانه الموجب للقرب الى الله تعالى
كما في آية السجدة من سورة العلق قال الصادق عليه السلم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاي شيء يقول
فيه اذا سجد قال الراوي قلت علمني جعلت فداك
ما اقول قال قل يا رب الارباب ويا ملك الملوك ويا سيد

السادات ويا جبار الجبابرة ويا إله الآلهة صل على محمد وآل
محمد وافعل بي كذا وكذا ثم قل فإني عبدك ناصيتي في قبضتك
ثم ادع بما شئت وسله فإنه جواد ولا يتعاظمه شيء لما بين
السجدتين أستغفر الله ربي وأتوب إليه وإن شاء
فليقل اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني وعافني
إني لما أنزلت إلي من خير فقير تبارك الله رب العالمين
صادق للقيام منهما اللهم ربي بحولك وقوتك أقوم
وأقعد صادق قال عليه السلم وإن شئت قلت وأركع وأسجد
كلمات الفرج وهي مشهورة وليضف إليها اللهم اغفر لنا
وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة إنك على
كل شيء قدير أو ما شاء من الأدعية ومن المخصوصة بقنوت
الصبح اللهم من كان أصبح وله ثقة أو رجاء غيرك فأنت ثقتي
ورجائي يا أجود من سئل ويا أرحم من استرحم ارحم ضعفي
ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي

من النار وعافني في نفسي وفي جميع أموري برحمتك
يا أرحم الراحمين وينبغي إطالته عن النبي صلى الله عليه وآله
أطولكم قنوتا في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيمة
في الموقف وعن أهل البيت عليهم السلم أفضل الصلوة
ما طال قنوتها للتشهد بسم الله وبالله والحمد لله وخير الأسماء
لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة وأشهد أنك نعم الرب وأن محمدا نعم الرسول اللهم
صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في أمته وارفع درجته
ثم تحمد الله مرتين أو ثلثا صادق وينبغي أن يجلس حالة حين
التورك ووضع ظهر قدمه اليمنى على بطن اليسرى اللهم أقم
الحق وأمت الباطل للقيام منه بحولك وقوتك أقوم وأقعد
أو بحول الله أقوم وأقعد صادق في التسليم السلام عليك
أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على أنبياء الله ورسله

السلام على جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين السلام على
محمد بن عبد الله خاتم النبيين لا نبي بعده والسلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين ثم يسلم صادق الاعتذار
للخلل فيها الى هذه صلوة صليتها لا لحاجة لك اليها ولا
رغبة منك فيها الا تعظيما وطاعة واجابة لك الى ما امرتني
به الهي ان كان فيها خلل او نقص من ركوعها او سجودها او
طهارتها فلا تؤاخذني وتفضل علي بالقبول والغفران
مرتضوي للتعقيب تسبيح الزهراء عليها السلام مصطفوي
قال الباقر عليه السلام ما عبد الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح
الزهراء عليها السلام وقال الصادق عليه السلام تسبيح فاطمة عليها السلام
في كل يوم والاخبار الواردة في فضله غير محصورة ثم الاذكار
الواردة لتعقيب الفرايض اليومية ونوافلها عموما وخصوصا
كثيرة جدا وقد جمعها غير واحد من اصحابنا رحمهم الله ودونوها
في كتبهم مبسوطة وخلاصتها ما اورده والدي طاب ثراه

في كتابه الذي صنعه لبيان عبادات السنة ولكنه كغيره
من كتب الاكثر خالية عن بيان اشرف اجزائه الذي هو التفكر
فان التعقيب الكامل هو ان يكون موزعا على اربعة انواع
ادعية واذكار وتفكر في سجدة وقراءة قرآن وتفكر وهم
اقتصروا على الثلثة الاول بحسب ولعلهم انما لم يتعرضوا للتفكر
مع انه افضلها لعدم ورود الامر به بخصوص التعقيب
بل الامر به عام لجميع الاحوال والاوقات كما في الآيات
القرآنية والاخبار النبوية ولكن الاولى ان يجعل من اجزاء
التعقيب كما فعله جماعة من الاكابر ليكون التوقيت والتوظيف
باعثا على الاتيان وعدم تفويته فان الوقت مطالب
بما وقت به بخلاف ما فيه سعة فانه يوجر غالبا بالتسويف
حتى يفوت راسا ولنورد هنا نبذا من كل واحد من الانواع
الاربعة فنقول اما الاول فنبدأ فيه بما روي عن الباقر
عليه السلام قال لا يجزيك من الدعاء عقيب الفريضة ان تقول

شرح

اللهم اني اسالك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك
من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسالك عافيتك
في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب
الاخرة ومما ذكره صاحب نهج البلاغة في حديث المعراج
عن النبي صلى الله عليه واله انه راى ملكا في السماء له الف
الف راس في كل راس الف الف وجه في كل وجه الف الف
فم وفي كل فم الف الف لسان يسبح الله تع بكل لسان بالف
الف لغة وهو قد سال الله تع يوما هل في عبادك من له
مثل عبادتي فاوحى الله تع اليه ان لي في الارض عبدا
اعظم ثوابا منك واكبر تسبيحا فاستاذن الله تع في زيارته
فاذن له فاتاه فكان عنده ثلثة ايام فما وجده يزيد على
فرايضه شيئا غير قوله بعد كل فرض سبحان الله كلما سبح الله
شيء وكما يحب الله ان يسبح وكما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما يحب الله

ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
ولا اله الا الله كلما هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل
وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر
كلما كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما ينبغي لكرم
وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر على كل نعمة انعم بها علي وعلى كل نعمة انعمت بها
احد من خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة
اللهم اني اسالك ان تصلي على محمد وال محمد واسالك
خير ما ارجو وخير ما لا ارجو واعوذ بك من شر
ما احذر ومن شر ما لا احذر واما الثاني فتسبيح
الزهراء عليها السلام فانه افضل الاذكار المتكررة
للتعقيب كما مر واما الثالث فقراءة الفاتحة واية الكرسي
وشهد الله واية الملك فعن النبي صلى الله عليه واله انه قال
لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب واية الكرسي

وكما هو اهله

وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن
بالعرش ليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا
الى دار الذنوب والى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور
والقدس فقال سبحانه وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن
في دبر كل صلوة الا اسكنته حضيرة القدس على ما كان فيه
والا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة
والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة
والا اعذته من كل عدو ونصرته عليه ولا يمنعه من دخول
الجنة الا الموت وعنه صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي
في دبر كل صلوة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
ولا يواظب عليها الا صديق او عابد واما الرابع فجامعه
يرجع الى فنين احدهما ان يحاسب نفسه فيما سبق من تقصيره
ويرتب وظائف يومها الذي بين يديه ويتدبر في دفع
الصوارف والعوائق الشاغلة عن الخير ويتذكر

تقص

تقصيره وما يتطرق اليه الخلل من اعماله ليصلحه ويحفظ
الاسباب الصالحه في اعماله في نفسه وفي معاملته للمسلمين
والثاني ان يتفكر مرة في نعم الله وتواتر الائه الظاهرة
والباطنه ليزيد معرفته بها ويكثر شكره عليها ومرة في
عقوباته ونقماته لتزيد معرفته بقدرة الله واستغنائه
ويزيد خوفه منها ولكل واحد من هذه الامور شعب كثيرة
يتسع الفكر فيها على بعض الناس دون بعض ومهما تيسر الفكر
فهو اشرف العبادة وفي الخبر تفكر ساعة خير من عبادة
ستين سنه والسر فيه ان في الفكر معنى الذكر وزيادة
امرين احدهما زيادة المعرفه اذ الفكر مفتاح المعرفه والثاني
زياده المحبه اذ لا يحب القلب الا من اعتقد تعظيمه ولا
ينكشف عظمة الله وجلاله الا بمعرفه صفاته ومعرفه قدرته
وعجايب افعاله فيحصل من الفكر المعرفه ومن المعرفه التعظيم
ومن التعظيم المحبه والذكر ايضا يورث الانس وهو نوع من

المحبة ولكن المحبة التي سببها المعرفة اقوى واثبت واعظم قال
بعض العرفاء نسبة محبة العارف الى انس الذاكر من غير تمام الاستبصار
نسبة عشق من شاهد جمال شخص بالعين واطلع على احسن خلقه
وافعاله وفضائله وخصاله الحميدة بالتجربة الى انس من كرر على
سمعه وصف شخص غايب عن عينه بالحسن في الخلق والخلق
مطلقا من غير تفصيل وجوه الحسن فيهما فليس محبته له كمحبة
الشاهد وليس الخبر كالمعاينه انتهى كلامه رحمه الله **لاخذ**
المصحف للقراءة اللهم اني اشهدك ان هذا كتابك المنزل
من عندك على رسولك محمد بن عبد الله كلامك الناطق
على لسان نبيك جعلته هاديا منك الى خلقك وحبلا متصلا
فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت عهدك وكتابك
اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه ذكرا وفكري
فيه اعتبارا واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه
واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي على قلبي ولا على سمعي

ولا تجعل على بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها
بل اجعلني اتدبر اياته واحكامه اخذا شرايع دينك ولا
تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذرا انك انت الرؤوف
الرحيم صادق وفيه اشارة الى ان القراءة ينبغي ان
يكون مع تدبر وتفكر واعتبار وانها اذا لم يكن كذلك فانما
ذلك لطبع على القلب والسمع وغشاوة على البصر وعن
النبي صلى الله عليه واله رب تالي القران والقران يلعنه
اي يطرده ويبعده عن الله تعالى نعوذ بالله من ذلك وعنه
صلى الله عليه واله اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا
وما حظها من العبادة يا رسول الله قال النظر في المصحف و
التفكر فيه والاعتبار عند عجايبه وينبغي ايضا ان يرتله
ترتيلا ولا يحرك به لسانه ليعجل به قال الله تعالى
ورتل القران ترتيلا وهو حفظ الوقوف وبيان الحروف
كما روي عن امير المؤمنين وفسر الاول بالوقف التام والحسن و

والثانی بالاتیان بصفاتها المعتبرة من الهمس والجهر و
الاطباق والاستعلاء وغیرها ومن الاداب ان
یکون متطهرا ساکنا مطرقا مستقبل القبلة
غیر متکی ولا متربع ولا نایم وان یستشعر فی اول
قراءته تعظیم الکلام باستشعار تعظیم المتکلم وان لا یقراء
ایة الا ویصیر بصفتها فیکون بحسب کل فهم حال ووجد
فعند ذکر الرحمة ووعد المغفرة یستبشر کانه یطیر من
الفرح ویسال ذلک بلسانه وقلبه وعند ذکر الغضب
وشدة العقاب یتضال کانه یموت من الفزع ویستعیذ
من ذلک قلبا ولسانا وعند ذکر الله واسمائه وعظمته
یتطاطا ویتصاغر کانه یمحو من مشاهدة الجلال وعند
ذکر الکفار وما یستحیل من ولد وصاحبة ینکسر ویغض
الصوت کانه ینطمس من الحیاء ویجتهد ان یظهر اثار
ذلک علی جوارحه من بکاء عند الخوف والحزن وعرق
حسن عند الحیاء واقشعرار جلد وارتعاد فرایص عند

الهیبة

الهیبة والاجلال وانبساط فی الاعضاء واللسان والصوت
عند الاستبشار وانقباض فیهما عند خلافه الی غیر ذلک
من الاثار وینبغی ان ینظر فی المصحف فان القراءة فیه
افضل من القراءة عن ظهر القلب والنظر فیه عبادة ولا
یکن همه اخر السورة وتکثیر التلاوة فان القلیل مع
التدبر خیر من الکثیر تهذیرا نعم لا ینبغی تلاوة اقل من خمسین
ایة کل یوم کما روی عن الصادق علیه السلام **لسجود
التلاوة** لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ایمانا وصدقا
لا اله الا الله عبودیة ورقا سجدت لک یا رب تعبدا ورقا
لا مستکبرا ولا مستنکفا بل انا عبد ضعیف ذلیل خائف
مستجیر **للفراغ منها** اللهم انی قد قرات ما قضیت من
کتابک الذی انزلته علی نبیک الصادق صلی الله علیه واله
فلک الحمد ربنا اللهم اجعلنی ممن یحل حلاله ویحرم حرامه
ویؤمن بمحکمه ومتشابهه واجعله انسا فی قبری وانسا فی حشری

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَرْقىٰ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً فِي أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ آمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ وفيه اشاره الى ما ورد في الحديث من ان القرآن
يجي يوم القيمه في احسن صوره فيشهد لتاليه باشهار
لياليه واظماء هواجره بقرائته وترتيله على اختلاف
مراتب الناس في ذلك فيدخل معه الجنه فيقال له اقرا وارق
فكلما قرا آيه صعد بها درجه لختم القرآن اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ
أَعَنْتَنِي عَلىٰ خَتْمِ كِتَابِكَ الدعا بطوله وهو من ادعية
الصحيفه السجاديه ولعمري انه بلغ اقصى غايات الكمال
في بابه مع بلاغته وحسن مضامينه صلوات الله على مصنفه
ومنشئه لسجود الشكر اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شُكْراً مائه مرة وليقل في
كل عاشره شُكْراً لِلْمُجِيبِ وادون منه شكرا مائة مرة
او عفوا واقله شكرا ثلث مرات وليقل عند وضع خده
الايمن على الارض بصوت حزين ثلث مرات بُؤْتُ
إِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

غَيْرُكَ يَا مَوْلَايَ وعند وضع خده الايسر ثلث مرات
اِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ
وليبالغ في الدعاء وطلب الحوائج فيها بما استطاع
الرفع منه بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ اَللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْغَمَّ وَالْحُزْنَ
ثلثا وليمسح يده اليمنى في كل مرة على موضع سجوده ويمرها
على وجهه من جانب خده الايسر وعلى جبهته الى جانب
خده الايمن فان ذلك يدفع الهم صادقي للنهوض
من المصلى سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ
سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مرتضوي
قال عليه السلام من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى
فليكن هذا اخر قوله فان له من كل مسلم حسنة
للخروج من المسجد اَللّٰهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ
وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَانْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي

فاسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك و
الكفاف من رزقك برحمتك مصطفوى وليصل على
النبي صلى الله عليه واله ويقدم رجله اليسرى وقوله
كما امرتني اشارة الى قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فا
نتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله **الفصل الثاني**
فيما يتعلق بما بين طلوع الشمس الى الزوال **للطلوع** اعوذ
بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بالله
ان يحضرون ان الله هو السميع العليم ماخوذ من
قوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون والهمزات الوساوس
ومروي عن الباقر عليه السلام ان ابليس يبث
جنوده عند طلوع الشمس وعند غروبها فاكثروا فيهما
ذكر الله وتعوذوا من شر ابليس وجنوده وعوذوا
صغاركم هاتين الساعتين فانهما ساعتا غفلة

للتصدق ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
والظاهر له مصطفوى وعن الصادق عليه السلام
بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من
السماء الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر
ما ينزل في ذلك اليوم وليقبل الصدقة عند الاعطاء
فان الله ياخذه منه ويعطي السائل وليعطها بلا من
ولا اذى ولا رياء ولا اعلان فان صدقة السر تطفي
غضب الرب تعالى **لدخول المنزل** بسم الله وبالله
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وليسلم على اهله ان كان
في البيت اهل والا فليقل بعد الشهادتين السلام
على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على
الائمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله

الصالحين **للجلوس** بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على محمد مصطفوى قال عليه السلام من قاله حين
جلس وكل الله به ملكا يمنعه من الغيبة ومن قاله
حين قام وكل الله باهله ملكا يمنعهم من غيبته
رواه الخضر على نبينا وعليه السلام **للمسح بماء الورد**
الصلوة على النبي واله عليهم السلام وفي الحديث
عنهم عليهم السلام من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه
في ذلك اليوم بؤس ولا فقر **للنظر في المراة**
الحمد لله الذي خلقني باحسن خلق وصورني باحسن
صورة الحمد لله الذي زان مني ما شان من غيري
واكرمني بالاسلام صادق وفيه اشارة الى قوله
تعالى وصوركم فاحسن صوركم الاية وان
شاء فليقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي
ورد في مصطفوى امر به امير المؤمنين عليه السلام

وليكن

وليكن المراة بيده اليسرى ويمسح باليمنى على وجهه
ويقبض على لحيته **لوضعها من اليه** اللهم لا تغير
ما بنا من نعمتك واجعلنا لانعمك من الشاكرين
للتسريح اللهم سرح عني الهموم والغموم
ووحشة الصدور ووسوسة الشيطان صادق
وان شاء فليقل رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
وليقراء سورتي الم نشرح والاخلاص وليكن
جالسا والمشط بيده اليمنى **للفراغ منه** سبحان من
زين الرجال باللحى والنساء بالذوائب **لحضور
المائدة** اللهم اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعم
الجنة مصطفوى **لمد اليد اليها** بسم الله والحمد لله
رب العالمين صادق قال عليه السلام من قاله
غفر الله له قبل ان يصل اللقمة الى فيه وروى
استحباب التسميه على كل لون بل كل اناء وان اتحدت

الالوان ومن نسى فليقل بسم الله على اوله
واخره قال امير المؤمنين عليه السلام ضمنت
لمن سمى على طعامه الا يشتكى منه وان كان
مع مجذوم او ذى عاهه فليقل بسم الله
ثقة بالله وتوكلا عليه مصطفوى وليكن
جلوسه عند الاكل على يساره دون التربع
فانه جلسه مفوضه ولا متكيا وليبدا
بالملح ويختم بالخل وليكن على وضوء ويأكل بثلث
اصابع ويصغر اللقم ويجود المضغ ويقلل
النظر الى وجوه الجلساء وليقل ايضا ما روى
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لابنه
الحسن يا بنى لا يطعمن لقمة من حار ولا بارد
ولا تشربن شربة وجرعة الا وانت يقول قبل
ان يأكله وقيل ان شربه اللهم انى اسألك

في اكلي وشربي السلامة من وعكه والقوة به على
طاعتك وذكرك وشكرك فيما بقيته في بدني
وان تشجعني بقوتها على عبادتك وان تلهمني حسن
التحرز من معصيتك فانك ان فعلت ذلك امنت
وعكه وغايلته والوعك الحمى والمها وفيه اشارة
الى انه ينبغى ان يقصد بالاكل التقوى على عبادة
الله وطاعته دون حظ نفسه وشهوتها وينبغى
ايضا ان ياكل ما يشتهيه اهله دون ما يشتهيه
هو فعن النبى صلى الله عليه واله المؤمن يأكل
بشهوة اهله والمنافق يأكل اهله بشهوته ويكثر
التحميد فى اثنائه تاسيا بالصادق عليه السلام
قيل وافضل الدعاء الحمد لله الذى يطعم ولا يطعم
للفراغ منه الحمد لله الذى اطعمنا في جائعين وسقانا
في ظامئين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين و

تشجعني

وَحَمَلْنَا فِي رَاجِلِينَ وَآوَانَا فِي ضَاحِينَ وَاَخْدَمَنَا
فِي عَانِينَ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ صادقی قوله
واوانا فی ضاحین ای سکننا فی المساکن بین جماعة ضاحین
ای لیس بینهم و بین ضوء الشمس ستر یحفظهم من حرها
واخدمنا علی عانین ای جعل لنا من یخدمنا
بین جماعة عانین من العنا وهو التعب والمشقة
وان شاء فالکلمة النوحیه الحمد لله الذی اطعمنی ولو
شاء اجاعنی فانها من الکلمات الخمس التی قال
سمی علیه السلام عبدا شکورا ولیقل ایضا الحمد لله
الذی اطعمنی وسقانی ورزقنیه من غیر حول منی ولا
قوة مصطفوی قال صلی الله علیه واله اذا قال العبد
بعد الطعام کان ذلک له کفارة ستین سنة
من الذنوب واذا اکل اللبن فلیقل اللهم بارک
لنا فیه وزدنا منه واذا اکل السمک فلیقل

الله

اللهم بارک لنا فیه وابدلنا خیرا منه مصطفوی
قال جامع الاذکار عفی الله عنه انما قال صلی الله علیه واله
فی اللبن زدنا منه وفی السمک خیرا منه لان اللبن لا یضر
شیئا قط بخلاف السمک فانه یورث السل ویذیب
الجسد ان کان طریا کما روی عن الصادق علیه
السلام وعلی هذا فحری للحکیمین فی کل ما یضر وما لا
یضر فاحدی الکلمتین لکل اکل وینبغی التقاط نثار
المائدة للاستشفا والبرکه واطاله الجلوس علیها
ولعق القصعه والاصابع لدفع المائدة الحمد لله
رب العالمین اللهم اجعلها نعمة مشکورة مصطفوی
ولغسل الید الحمد لله الذی هدانا واطعمنا وسقانا
وکل بلاء صالح اولینا مصطفوی وکان صلی الله علیه واله
یمسح بفضل الما الذی فی یدیه وجهه لاهل الطعام
اللهم بارک لهم فیما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم

اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني بمصطفى

للشرب الحمد لله منزل الماء من السماء مصرف الامر كيف

يشاء بسم الله خير الاسماء وينبغي ان يشرب مصا لا عبا

وان يكون من شعبه الوسطى وان لا يشرب من

جانب العروه ولا من موضع الكسر ان كان به وان

يكون بثلثه انفاس بعد كل نفس تحميد فانه روى انه

من فعل ذلك وجبت له الجنه واحسن منه ان

يسمي في كل نفس قبل وحمد بعد تاسيا بالنبي صلى الله

عليه واله وان يكون من جلوس ان شرب ليلا

ومن قيام ان شرب نهارا للفراغ منه الحمد لله

الذي سقاني ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي

وفي رواية برارة قوله الحمد لله الذي سقاني

فارواني واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني

اللهم اجعلني ممن تشفعه في المعاد من حوض محمد صلى الله

عليه

عليه واله وتسعده بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين

وان شاء الكلمه النوحيه الحمد لله الذي سقاني ولو شاء

اظماني فانها من الخمس كلمات ولذكر الحسين عليه السلام

وبلعن قاتليه فانه روى ان من فعل ذلك كتب له

مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له

مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة

وعن الصادق عليه السلام من شرب الماء بالليل

ويقول ثلث مرات عليك السلام من ماء زمزم

وماء الفرات لم يضره الماء بالليل للقيام ما مر

للجلوس وقوله سبحانه سبحان ربك رب العزة

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

روى انه كفاره للغو المجلس قلت وفيه ايضا امتثال

لقوله تعالى فسبح بحمد ربك حين تقوم للتعمم و التختم

اللهم سومني بسيما الايمان وتوجني بتاج الكرامة

وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الْإِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِي

قوله سوّمني بسيماء الايمان اى اظهر علامة الايمان فى آقوالى وافعالى وساير احوالى وفيه اشارة الى الخشوع الذى هو من نتايج استيلاء الذكر القلبى وهو الذى سميناه الذكر الاركانى وتفصيل علامات الايمان مذكورة فى الخطبة المرتضوية التى وصف عليه السلام فيها المتقون عند سوال همام رضى الله عنه وينبغى التحنك للمتعم فعن الصادق عليه السلام من تعمم ولم يتحنك فاصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه وعنه عليه السلام انى لأعجب ممن يأخذ فى حاجة وهو معتم تحت حنكه كيف لا يقضى حاجته وهذه السنة قد اندرست فى زماننا هذا ولعل السر فيه اختصاصها بمذهب اهل البيت عليهم السلام ومتروكيتها فى زمان التقية فآل الحال الى استمرار تركها الى هذا الزمان الذى لا عذر فيه وصارت

غير مستحسنة فى نظر العوام وجهلة الشيعة وانعكست التقية وسمعت ان بعض اصحابنا كان يدير العمامة تحت حنكه اولا ما يتعمم ليكون ايتانا بمسمى السنة مع محله للتقية وهو جيد وفيه عملا بالحديث الاول

للبس الثوب اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَسَانِي مَا يُوَارِي عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ مصطفوى وان شاء فالكلمة التوحيدية اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَسَانِي وَلَوْ شَاءَ اَعْرَانِي فانها من الكلمات الحسن وينبغى ان يبدأ بميامنه للجديد منه اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَتَقْوَى وَبَرَكَةٍ اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَعَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَاَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَسَانِي مَا اُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَاَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ باقرى وينبغى ان يكون متطهرا وليصل ركعتين تقرا فيهما الحمد واية الكرسى والاخلاص والقدر وليشكر من الحق القهر فانه اذا فعل ذلك لا يعصى الله فى ذلك الثوب ولم

بكل سلك منه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم
عليه مرتضوى للفراغ منه اللهم بك استترت
واليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت اللهم
انت ثقتي وانت رجائي اللهم اكفني ما اهمني وما لا
اهمني وما لا اهتم به وما انت اعلم به مني عز جارك
وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم زودني التقوى و
اغفر لي ذنبي ووجهني للخير حيثما توجهت مصطفوى
كان صلى الله عليه واله يقول ثم يدفع لحاجته وكان
له ثوبان ثوب للجمعة خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة للخروج
من المنزل بسم الله آمنت بالله توكلت على الله
سجادى قال عليه السلام ان العبد اذا خرج من منزله
عرض له الشيطان فاذا قال بسم الله قال الملكان
كفيت فاذا قال آمنت بالله قالا له هديت فاذا
قال توكلت على الله قالا له وقيت فيتنحى الشيطان فيقول

بعضهم

بعضهم لبعض كيف لنا بمن كفى وهدى ووقى ٥
الفصل الثالث فيما يتعلق بما بين الزوال الى انتصاف
الليل لصوت الديك سبوح قدوس رب الملائكة
والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي
انه لا يغفر الذنوب الا انت صادقى للاظهار
سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا باقرى علمه لمحمد بن مسلم وقال له
حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وفيه ملوح الى قوله
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى قوله
وحين تظهرون للفراغ من كل ركعتى من الزوالية اللهم
اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي
واجعل الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي

وبلغني برحمتك كل الذي ارجو منك واجعل لي
ودا وسرورا للمومنين وعهدا عندك للتوجه
للمرتصد اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلوة القائمة بلغ محمدا صلواتك عليه وعليهم
الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله
استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله
اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني
بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين.
بعد الاقامة والوسيلة منزلة من منازل
الجنة وقيل هي القرب من الله تعالى وقيل
هي الشفاعة يوم القيمة للاصفرار امسى ظلمي
مستجيرا بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة
بمغفرتك وامسى خوفي مستجيرا بامانك وامسى
ذلي مستجيرا بعزك وامسى فقري مستجيرا بغناك

وامسى

وامسى وجهي البالي مستجيرا بوجهك الدائم الباقي
اللهم البسني عافيتك وغشني برحمتك وجللني
كرامتك وقني شر خلقك من الجن والانس يا الله يا رحمن
يا رحيم مصطفوى روى انه صلى الله عليه واله
كان اذا احمرت الشمس على راس قلة الجبال تحول
ذلك وهملت عيناه دموعا فينبغي الاكثار من التسبيح
والاستغفار قال الله تعالى وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال تعالى واستغفر
لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وان كان
يوم الخميس فليقل استغفر الله الذي لا اله الا
هو الحي القيوم واتوب اليه توبة عبد خاضع
مسكين مستكين لا يستطيع لنفسه صرفا ولا عدلا
ولا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا وصلى
الله على محمد وعترته الطاهرين الاخيار الابرار وسلم

تسليمًا وان كان يوم الجمعه فليدع بدعاء السمات

وهو مشهور وسيجئ له شرح للغروب ما للطلوع

وقدمر للامسا اللهم اني اشهدك انه ما امسى بي

من نعمة او عافية الدعاء وقدمر في الاصباح

مع اذكار اخر لسماع اذانه اللهم اني اسئلك

باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك

الدعاء وقدمر في اذان الصبح للسجدة الاخيرة

من نافلة المغرب اللهم اني اسألك بوجهك

الكريم وباسمك العظيم ان تصلي على محمد وال محمد وان

تغفر لي ذنبي العظيم سبع مرات صادق

قال عليه السلم من قال في اخر سجدة من النافلة

بعد المغرب ليلة الجمعة وان قال كل ليلة فهو افضل

انصرف وقد غفر له للفراغ من العشاء امن الرسول

بما انزل اليه من ربه والمؤمنون الى اخر السورة

مصطفوي قال صلى الله عليه واله انزل الله اتين

من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق

الخلق بالفي سنة من قراهما بعد العشاء الاخرة

اجزاتاه عن قيام الليل وفي رواية من قرا الايتين

من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعنه صلى الله

عليه واله من قرا الواقعة بعد العشاء قبل نومه

امن من الفاقة لرؤية المصباح اللهم اجعل

لنا نورا نمشي به في الناس ولا تحرمنا نورك

يوم نلقاك اللهم اجعل لنا نورا انك نور

لا اله الا انت صادق للمطالعة اللهم اخرجنا

من ظلمات الوهم واكرمنا بنور الفهم اللهم

افتح علينا ابواب رحمتك وانشر علينا خزائن

علومك برحمتك يا ارحم الراحمين لاطفاء المصباح

اللهم اخرجنا من الظلمات الى النور صادق

للمنام بسم الله اللهم اني اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجات ظهري اليك توكلت عليك رهبة
منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا
اليك امنت بكتابك الذي انزلت ورسولك
الذي ارسلت ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
ما قرى وان شاء فليقل الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الله صح
الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله
الذي يحيي الموتى ويميت الاحيا وهو على كل شيء
قدير صادق قال عليه السلام من قال حين ياخذ
مضجعه ثلث مرات خرج من الذنوب كيوم ولدته
امه ويقرا اية الكرسي فعن النبي صلى الله عليه واله
من قراها اذا اخذ مضجعه امنه الله على نفسه
وجاره وجار جاره والابيات حوله واخر الكهف فعن

صلى الله عليه واله من قرا هذه الاية عند
منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم
اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع له نور الى المسجد
الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له وعن
الزهراء عليها السلام انها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه واله واني قد افترشت الفراش واردت
انام فقال يا فاطمة لا تنامي حتى تعملي اربعة اشياء حتى تختمي
القران وتجعلي الانبيا شفعاءك وتجعلي المومنين
راضين عنك وتعملي حجة وعمرة ودخل في الصلوة
فوقفت على فراشي حتى اتم الصلوة فقلت يا رسول الله
امرتني باربعة اشياء لا اقدر في هذه الساعة ان افعلها
فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله وقال اذا قرات
قل هو الله احد ثلث مرات فكانك قد ختمت القرآن

واذا صليت على وعلى الانبياء من قبلى فقد صرنا لك
شفعا يوم القيمة واذا استغفرت للمؤمنين فكلهم
راضون عنك واذا قلت سُبحانَ اللهِ وَالحمدُ للهِ
وَلا اِلهَ اِلّا اللهُ فقد حججت واعتمرت وليكن متطهر
البيت وفراشه كمسجده قال بعض العرفاء اذا امكنت فا
ياك ان تنام الا على طهارة الظاهر والباطن وان غلبك
النوم الابعد علته ذكر الله على قلبك لست اقول
بلسانك فان حركه اللسان بمجردها ضعيفة الاثر
واعلم قطعا انه لا تغلب فى النوم الا ما كان
غالبا قبل النوم ولا تبعث عن نومك الا ما غلب
على قلبك فى نومك انتهى كلامه وليكن اضطجاعه
على جنبه الايمن ليكون نومه نوم المؤمنين للفزاع
فيه اَعوذُ بكلماتِ اللهِ مِنْ غَضَبِهِ وَمِنْ عِقابِه
وَمِنْ شَرِّ عِبادِهِ وَمِنْ هَمَزاتِ الشَّياطِينِ وَاَنْ

يحضرون

يَحْضُرُونِ عشر مرات مصطفوى وليقرا المعوذتين
واية الكرسى وَاِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ اَمَنَةً مِنهُ وَجَعَلْنا
نَوْمَكُمْ سُباتًا لخوف اللص قُلِ ادْعُوا اللهَ اَوِ
ادْعُوا الرَّحْمنَ اَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الاَسْماءُ الحُسْنى وَلا
تَجْهَرْ بِصَلوتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ
سَبِيلًا وَقُلِ الحَمْدُ للهِ الَّذى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ شَرِيكٌ فِى المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِىٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ
تَكْبِيرًا يقراه عند منامه وليقراه على الحلقوم الا
فقال لخوف الارق سُبْحانَ اللهِ العَلِىِّ فى الشَّانِ
دائِمُ السُّلْطانِ عَظِيمُ البُرْهانِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فى شَانٍ
يا مُشْبِعَ البُطُونِ الجائِعَةِ يا كاسِىَ الجُنُوبِ العارِيَةِ
يا مُسَكِّنَ العُرُوقِ الضّارِبَةِ يا مُنَوِّمَ العُيُونِ السّاهِرَةِ
سَكِّنْ عُرُوقِى فِى الضّارِبَةِ وَائْذَنْ لِعَيْنِى نَوْمًا عاجِلًا
يقراه عند منامه وليقرا اية الكرسى واذ يغشيكم

النعاس امنة منه وجعلنا نومكم سباتا

لخوف الهدم

ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
رضوى قال عليه السلام يعلم احدا اذا اراد ان ينام
نسقط عليه البيت

لخوف العقرب والهوام

اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ذرا وما برا ومن شر كل دابة
هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
باقري قال عليه السلام من قال هذه الكلمات حين
يمسي فانا ضامن له ان لا يصيبه عقرب ولا هامة
حتى يصبح وان شا فليقل بسم الله وبالله
وصلى الله على محمد واله اخذت العقارب والحيات
كلها باذن الله تبارك وتعالى بافواهها واذنابها
واسماعها وابصارها وقواها عني وعمن احببت الى

ضحوة

ضحوة النهار ان شاء الله صادقي

البراغيث

ايها الاسود الوثاب الذي لا يبالي غلقا ولا بابا عزمت
عليك بام الكتاب ان لا تؤذيني واصحابي الى ان
يذهب الليل ويجي الصبح بما جاء والذي نعرفه الى ان
نؤوب الصبح باب يقول حين ياخذ مضجعه
مصطفوي

لخوف الاحتلام

اللهم اني اعوذ
بك من الاحتلام ومن سوء الاحلام ومن ان
يتلاعب الشيطان في اليقظة والمنام صادقي

لرؤيا ميت

اللهم انت الحي الذي لا يوصف
والايمان يعرف منه منك بدت الاشياء واليك
تعود فما اقبل منها كنت ملجاه ومنجاه وما
ادبر منها لم يكن له ملجا ولا منجا منك الا اليك
فاسئلك بلا اله الا انت واسئلك ببسم الله
الرحمن الرحيم وبحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله

سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ
سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ
جَعَلْتَهُمَا سَيِّدَيْ شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمُ اَجْمَعِينَ
السَّلَامُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُرِيَنِي مَيِّتِي
فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا قال الكفعمي رحمه الله فی کتاب
جنة الامان الواقیه رایت بخط الشهید رحمه الله
قال وجدت فی کتاب الفرج بعد الشدة للقاضی
التنوخی ما هذه صورته وما اعجب هذا الخبر فانی
وجدته فی عدة کتب باسانید وغیر اسانید علی اختلاف
فی الالفاظ والمعنی قریب وانا اذکر اصحها عندی
وجدت فی کتاب محمد بن جریر الطبری الذی سماه
کتاب الاداب الحمیدة نقلته بحذف الاسناد
عن الحارث بن روح عن ابیه عن جده انه قال
لبنیه اذا دهمکم امر او اهمکم فلا یبیتن احدکم

الا وهو طاهر علی فراش ولحاف طاهرین ولا یبیتن
ومعه امراة ثم لیقرا والشمس سبعا واللیل سبعا ثم
لیقل اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِی مِنْ اَمْرِی هٰذَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا
فانه یاتیه ات فی اول لیلة او فی الثالثة او فی الخامسة
واظنه قال او فی السابعة یقول له المخرج مما انت هو
فیه قال انس فاصابنی وجع فی راسی ولم ادر کیف
اتی له ففعلت اول لیلة فاتانی اثنان فجلس احدهما
عند راسی والاخر عند رجلی ثم قال احدهما للاخر جسه
فلما انتهی الی موضع من راسی قال احجم هٰهنا ولا تحلق
ولکن اطله بغراء ثم التفت الی احدهما او کلاهما وقال
لی کیف ولو ضممت الیهما التین والزیتون قال فاحتجمت
فبرئت وانا فلست احدث به احدا الا وحصل له الشفا
ورایت فی بعض کتب اصحابنا انه من اراد رؤیة
احد من الانبیاء والائمة علیهم السلام او الناس

او الوالدين فی نومه فلیقرا والشمس واللیل والقدر
والجحد والاخلاص والمعوذتین ثم یقرا الاخلاص مائة
مرة ویصلی علی النبی واله مائة مرة وینام علی الجانب
الایمن علی وضوء فانه یری من یریده ان شاء الله ویکلم
بما یرید من سوال وجواب قال ورایت فی نسخة اخری
هذا بعینه غیر انه یفعل ذلک سبع لیال بعد ان یقرء
هذا الدعاء وذکر الدعاء ذکرناه اولا لارادة الانتباه
قُلْ اِنَّمَا اَنَا بَشَرٌ مِثْلُکُمْ یُوحی اِلَیَّ اَنَّمَا اِلٰهُکُمْ اِلٰهٌ وَاحِدٌ
فَمَنْ کَانَ یَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْیَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا یُشْرِکْ
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ اَحَدًا صادق قال علیه السلام ما من
عبد یقرا اخر الکهف قل انما انا بشر مثلکم حین ینام
الا استیقظ فی الساعة التی یرید قال بعض مشایخنا رحمهم الله
هذا من الامور المجربة التی لا شک فیها قلت وهو کذلک
وان شاء فلیقل اللّٰهُمَّ لَا تُؤْمِنِّی مَکْرَکَ وَلَا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ

وَلَا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ وَلَا تَجْعَلْنِی مِنَ الْغَافِلِینَ اَقُومُ سَاعَةَ
کَذَا وَکَذَا مصطفوی قال صلی الله علیه واله من اراد
قیام اللیل واخذ مضجعه فلیقل ذلک فانه کلّ
الله به ملکا ینبهه تلک الساعة لرؤیا ما یکره
اِنَّمَا النَّجْوَی مِنَ الشَّیْطَانِ لِیَحْزُنَ الَّذِینَ اٰمَنُوا وَلَیْسَ
بِضَارِّهِمْ شَیْئًا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ عُذْتُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ
مَلَائِکَةُ اللّٰهِ الْمُقَرَّبُونَ وَاَنْبِیَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ
الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَاَیْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّیْطَانِ
الرَّجِیمِ ولیتحول عن شقه الذی کان علیه نائما
صادق وعن النبی صلی الله علیه واله انه قال الرؤیا
الصالحة من الله فاذا رای احدکم ما یحب فلا
یحدث بها الا من یحب واذا رای ما یکرهه
فلیتفل عن یساره ثلاثا ولیتعوذ من شر الشیطان
وشرها ولا یحدث بها احدا فانها لن تضره

للتقلب على الفراش لا اله الا الله الحي القيوم وهو على
كل شيء قدير سبحان الله رب النبيين والمرسلين
وسبحان الله رب السموات وما فيهن ورب العرش
العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
مرتضوی وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كان القوم
ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر الفصل الرابع فيما يتعلق
بما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر للانتباه
الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور
مصطفوی وفي رواية بعد الحمد لله الذي رد على
روحي لاحمده واعبده وليسجد بانتباهه صلى الله عليه
واله فانه ما استيقظ من نوم الا خر لله ساجدا
وان شاء فليقل الحمد لله الذي بعثني من مرقدي

هذا

هذا ولو شاء لجعله الى يوم القيمة الحمد لله الذي جعل
الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار
نشورا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
البحور م
الحمد لله الذي لا اله تخبو منه النجوم ولا تكن منه الستور
ولا يخفى عليه ما في الصدور مصطفوی للجلوس بعده
حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت
حسبي الله ونعم الوكيل مرتضوی للقيام منه
اللهم اعني على هول المطلع ووسع على المضجع وارزقني
خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت صادق
كان عليه السلام يرفع صوته بها حتى يسمع اهل الدار
والمطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الاخرة
الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وفيه اشارة
لطيفة الى ان الموت انتباه من نوم هذه النشأة

للنظر الى افاق السما اللهم انه لا يوارى عنك ليل
ساج ولا سماء ذات البروج ابراج ولا ارض ذات
مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجى
تبلج بين يدى المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين
وما تخفى الصدور غارت النجوم ونامت العيون
وانت الحى القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان الله
رب العالمين واله المرسلين والحمد لله رب العالمين
ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات الخمس الى قوله تعالى انك لا تخلف
الميعاد ما ورى صلى فى تفسير ليل ساج اى راكد
ظلامه مستقر قد بلغ غايته من سجى بمعنى ركد واستقر
ولا بحر لجى بالتشديد اى عظيم والادلاج السير بالليل
وقد يطلق على العبادة فيه مجازا ومعنى تبلج بين
يدى المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن

توجه

توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه وعبادته
لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك
فى قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك اسرعت اليه
قبل ان يسرع هو اليك وغارت النجوم اى
تسفلت واخذت فى الهبوط والانخفاض بعدما
كانت اخذة فى الصعود والارتفاع او بمعنى غابت
وقوله سبحانك فقنا عذاب النار بعد الاية
السابقة اشارة الى ان خلق السموات والارض انما
هو لحكم ومصالح منها ان يكون سببا لمعاش الانسان
ودليلا يدله على معرفة الصانع ويحثه على طاعته
والقيام بوظايف عبادته لينال الفوز الابدى
والانسان مخل بذلك فى الاغلب لدخول الخلا
بسم الله وبالله اعوذ بالله من الرجس النجس
الخبيث المخبث الشيطان الرجيم صادق وليكن

ذلك بعد وقوفه على الباب والتفاته يمينا
وشمالا الى ملكيه قائلا اميطا عنى فلكما الله علىّ ان
لا احدث بلسانى شيئا حتى اخرج اليكما اقتداء للكشف
بامير المؤمنين عليه السلام للاستطلاق بسم الله
مصطفوى قال صلى الله عليه واله ان الشيطان
يفض صره بذلك وفيه نكتة سيأتى الاشارة اليها
فى نزع الثياب للنظر اليه اللهم كما اطعمتنيه للاستطلاق
طيبا فى عافية فاخرجه منى خبيثا فى عافية مصطفوى
للفراغ منه اللهم ارزقنى الحلال وجنبنى الحرام صادقى للنظر اليه
قال عليه السلام ما من عبد الا وله ملك موكل
يلوى عنقه حتى ينظر الى حدثه ثم يقول له الملك
يا ابن ادم هذا رزقك فانظر من اين اخذته والى
ما صار فينبغى للعبد ح ان يقول ذلك للفراغ
منه الحمد لله الذى اماط عنى الاذى وهنأنى طعامى

وشرابه

وشرابى وعافانى من البلوى وليكن ذلك بعد
مسح بطنه بيده اليمنى قائما للنظر الى الماء الحمد لله
الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا مرتضوى
للاستنجاء اللهم حصن فرجى واعفه واستر عورتى
وحرمنى على النار مرتضوى للخروج الحمد لله الذى
اخرج عنى اذاه وابقى فى قوته فيا لها من نعمة
لا يقدر القادرون قدرها مرتضوى وينبغى
ان يتطهر عقيبه وعقيب كل حدث وان لم
يرد الصلوة ليكون على طهارة فى تمام اوقاته
فان لذلك اثرا فى تنوير القلب للفراغ من
كل ركعتين من الليل اللهم انى اسألك ولم يسأل مثلك
انت موضع مسألة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين
ادعوك ولم يدع مثلك وارغب اليك ولم يرغب
الى مثلك وانت مجيب دعوة المضطرين وارحم

الراحمين اسألك بافضل المسائل وانجحها واعظمها
يا الله يا رحمن يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك
العليا ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك عليك
واحبها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها
عندك منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها
في الامور اجابة وباسمك المكنون الاكبر الاعز
الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه وتهواه وترضى به
عمن دعاك وبكل اسم هو لك في التورية والانجيل
والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك به حملة
عرشك وملائكتك وانبياؤك ورسلك واهل
طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان
تعجل فرج وليك وتعجل خزي اعدائه وان تفعل
بي كذا وكذا وليسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
للفراغ من الثامنة اللهم اني اسألك بحرمة من

من عاذ بك ولجأ الى عزك واستظل بفيئك واعتصم
بحبلك ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق
الاسارى يا من سمى نفسه من جوده وهابا ادعوك
راغبا وراهبا وخوفا وطمعا والحاحا والحافا وتضرعا
وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا
وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي اني اسألك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا
ويذكر حاجته للفراغ من التسع الهي تعرض لك
في هذا الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون
وامل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا
الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن
بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق
له العناية منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك
المؤمل فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي تفضلت

في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت عليه بعائدة
من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين
الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك
يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وآله الطاهرين الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرتهم
تطهيرا انك حميد مجيد اللهم اني ادعوك
كما امرتني فاستجب لي كما وعدتني انك لا تخلف
الميعاد **القنوت الوتر** لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله
رب السموات السبع ورب الارضين السبع
وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت
الله زين السموات والارض وانت الله
جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات
والارض وانت الله قوام السموات والارض

اللهم انت الله نور السموات والارض وانت

وانت

وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث
المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين وانت
المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين
وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم
وانت الله كاشف السوء وانت الله بك
تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك
ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع
اليك فهب لي من لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها
عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها احييت
جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت البلاد ولا
تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاجابة
في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي
اقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتي
اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني وان وضعتني

فمن ذا الذي يرفعني وإن أهلكتني فمن ذا الذي
يحول بيني وبينك أو يتعرض لك في شيء من أمري وقد
علمت أن ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وإنما
يعجل من يخاف الفوت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف
وقد تعاليت عن ذلك يا إلهي فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا
لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني وأقلني عثرتي ولا تتبعني
ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي أستعيذ بك
الليلة فأعذني وأستجير بك من النار فأجرني
وأسألك الجنة فلا تحرمني ثم ليدع بما أحب ويستغفر
سبعين مرة باقوى وصادق للرفع من ركوعه
هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف
وذنبه عظيم وليس لذلك إلا رفقك ورحمتك
فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله
عليه وآله وسلم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأسحار هم

يستغفرون طال هجوعي وقل قيامي وهذا السحر
وأنا أستغفرك لذنوبي استغفار من لا يجد لنفسه
ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا كاطمي
للفراغ منه أنا جئتك يا موجودا في كل مكان
لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي
يا مولاي أي الأهوال أتذكر وأيها أنسى ولو لم يكن
إلا الموت لكفى كيف وما بعد الموت أعظم وأدهى
مولاي يا مولاي حتى متى وإلى متى أقول لك العتبى
مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء
فيا غوثاه ثم وا غوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن
عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي
ومن نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي مولاي
يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني وإن
كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من

لم ازل اتوق منه الخشى يا من يغذينى بالنعم
صباحا ومساء ارحمنى يوم اتيك فردا شاخصا
اليك بصرى مقلدا عملى قد تبرا جميع الخلائق منى
نعم ابى وامى ومن كان له كدى وسعيى فان لم
ترحمنى فمن يرحمنى ومن يونس فى القبر وحشتى
ومن ينطق لسانى اذا خلوت بعملى وسالتنى
عما انت اعلم به منى فان قلت نعم فاين المهرب من عدلك
وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك
فعفوك عفوك يا مولاى قبل سرابيل القطران عفوك عفوك
يا مولاى قبل ان تغل الايدى الى الاعناق يا ارحم
الراحمين ويا خير الغافرين سجادى ولقب بدعاء
الحزين وفى قوله قد استكلب على اى وثب على تشبيه
للشيطان بالكلب قبل وفيه اشارة الى ان عداوته
على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب

قبل وفى قوله قبل سرابيل القطران تلميح الى قوله تع
وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الاصفاد سرابيلهم
من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران
عصارة شديدة النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب
فيحرق حرها الحدة نها ومن شانها ان يشتعل
النار فيها يطلى بها بسرعة وروى انه يطلى بها
جلود اهل النار الى ان يصير لهم بمنزلة القمصان
فيجتمع عليهم لدغها وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله
من ذلك للصحيفة السجادية الخمس ايات من
اخر ال عمران الى انك لا تخلف الميعاد ثم ليعل
استمسكت بعروة الله الوثقى التى لا انفصام لها
واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر
فسقة العرب والعجم امنت بالله وتوكلت على
الله الجات ظهرى الى الله وفوضت امرى الى الله

ومن شر فسقة الجن والانس

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللهَ بَالِغُ اَمْرِهِ قَدْ
جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ حَاجَتُهُ اِلَى مَخْلُوقٍ
فَاِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي اِلَيْكَ اَلْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ اَلْحَمْدُ لِفَالِقِ
الْاِصْبَاحِ ثلثا صادقی للفراغ منها اَللّٰهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ
الْمُتَاَبِّدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الدعا بطوله وهو من ادعيه
الصحيفة السجادية الفصل الخامس فيما يتعلق بالجمعه
وساير المنيفيات لليلة الجمعة يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ
يَا ذَا الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى بِتَحِيَّةٍ وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى
فِي هٰذِهِ الْعَشِيَّةِ عشر مرات روى انه من قاله كتب
كتب الله الف الف حسنه ومحى عنه من السيئات ورفع
له من الدرجات كذلك فاذا كان يوم القيمة زاحم
ابراهيم عليه السلام في مجلسه قال جامع الاذكار
ان فضيلة هذه الليله ويومها على ساير الليالي والايام

معلومه من الدين ضرورة ولهما اذكار واوراد
زيادة على غيرهما ينبغي ان يحافظ عليها ولما كانت
يوجد مجتمعة في المصباح وغيره لم يحتج الى ذكرها
ولنقتصر الى ذكر الحديث واحد في فضيلة هذه الليلة
روى عن الباقر عليه السلام ان الله تعالى ينادي
كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره
الاعبد مؤمن يدعوني لدينه اودنياه قبل طلوع الفجر
فاجيبه الاعبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع
الفجر فاتوب عليه الامؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني عبدي
الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه
الاعبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل طلوع
الفجر عافيه الاعبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان
اطلقه من سجنه واخلي سربه الاعبد مؤمن مظلوم
يسألني ان اخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له

واخذ له بظلامته قال عليه السلام فلا يزال ينادي
بهذا حتى يطلع الفجر ليومها اللهم اني تعرضت اليك
بحاجتي وانزلت اليك اليوم فقري وفاقتي ومسكنتي
فانا لمغفرتك ارجى مني لعملي ولمغفرتك ورحمتك اوسع
من ذنوبي فتول قضاء كل حاجة لي بقدرتك عليها وتيسير صح
ذلك عليك ولفقري اليك فاني لم اصب خيرا قط
الا منك ولم يصرف عني سوء قط احد سواك وليس
ارجو لاخرتي ودنياي ولا ليوم فقري ويوم يفردني
الناس في حفرتي وافضي اليك بذنبي سواك لاخذ الشارب
و الاظفار بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وال
محمد باقري قال عليه السلام من اخذ اظفاره من
شاربه كل جمعة وقال حين ياخذ ذلك لم يسقط
منه قلامة ولا جزازة الا كتب الله له عتق رقبة
ولم يمرضه التي يموت فيها وينبغي ان يكون متطهرا

قال

قال بعض العلماء من ازال عن بدنه شعرا ونحوه
فليكن متطهرا او قال فلا يكن جنبا فانه يشهد له
يوم القيمة وليبداء باليد وباليمنى منها وبالمسبحة
ثم الوسطى وهكذا على الترتيب ويبداء في اليسرى
بالخنصر الى ان يختم بابهام اليمنى كذا روي عن فعل
النبي صلى الله عليه واله وقد ذكر له بعض العلما
نكتة لطيفة جدا تأبى نفسي الا ذكرها قال رحمه الله
لا بد من قلم اظفار الرجل واليد واليد اشرف
من الرجل فيبداء بها ثم اليمنى اشرف من اليسرى
فيبدا بها ثم على اليمنى خمسة اصابع والمسبحة اشرفها
وهي المشيرة في كلمتي الشهادة من جملة الاصابع ثم
بعدها ينبغي ان يبتدي بما على يمينها اذ الشرع
يستحب اداره الطهور وغيره على اليمين وان وضعت
ظهر اليد على الارض فالابهام هو اليمين وان وضعت

الكف فالوسطى هو اليمنى واليد اذا ترك بطبعها كان
الكف نازلة الى جهة الارض اذ جهة حركة اليمنى
الى اليسار واستتمام الحركة الى اليسار بجعل ظهر الكف
عاليا فما تقتضيه الطبع اولى ثم اذا وضعت الكف
على الكف صارت الاصابع في حكم حلقة دايرة
فيقتضي ترتيب الدور الذهاب عن يمين المسبحة الى
ان يعود الى المسبحة فيقع البدا به بخنصر اليسرى والختم
بابهامها ويبقى ابهام اليمنى وانما قدرت الكف موضوعا
على الكف حتى يصير الاصابع كاشخاص في حلقة ليظهر ترتيبها
وتقدير ذلك اولى من وضع الكف على ظهر الكف
او وضع ظهر الكف على ظهر الكف فان ذلك لا يقتضيه
الطبع قال واما اصابع الرجل فالاولى عندي ان لم
يثبت فيه نقل ان يبدأ بخنصر اليمنى ويختم بخنصر
اليسرى كما في التخليل فان المعاني التي ذكرناها لا تتجه

ههنا اذ لا مسبحة في الرجل وهذه الاصابع في حكم صف
واحد ثابت على الارض فيبدأ من جانب
اليمنى فان تقديرها حلقة بوضع الاخمص على الاخمص
ما ياباه الطبع بخلاف اليدين انتهى كلامه طاب ثراه
وقد يروى روايات اخر في تقليم اليدين كالابتداء
بخنصر اليمنى والختم بخنصر اليسرى وعكس ذلك وغيرهما
لكن الاولى ما ذكرناه اولا للادهان اَللّٰهُمَّ اِنّيٓ
اَسْأَلُكَ الزَّيْنَ وَالزِّيْنَةَ وَاَعُوْذُبِكَ مِنَ الشَّيْنِ
وَالشَّنَاٰنِ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ صاد في لدخول الحمام
بسم الله الرحمن الرحيم اَعُوْذُ بِاللّٰهِ مِنَ الرِّجْسِ
النَّجَسِ الْخَبِيْثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ وليقدم
رجله اليسرى وينبغي ان لا يكون بين العشائين
وقريبا من وقت الغروب فان ذلك وقت انتشار
الشياطين ولا على الريق ولو فعل قلنا كل بعد الخروج

ودعا لنزع الثياب اللهم انزع عني ربقة النفاق
وثبتني على الايمان صادق عن النبي صلى الله عليه واله
قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا نزعوا
ثيابهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم قيل
الاشارة فيه اذا صار هذا الاسم حجابا بينك وبين
اعدائك من الجن في الدنيا فلا يصير حجابا بينك وبين
الزبانية في العقبى للبيت الاول اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي واستعيذ بك من اذاه
صادق الثاني اللهم اذهب عني الرجس النجس
وطهر جسدي وقلبي وليلبث فيه ساعة صادق
الثالث نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة
يرددها حتى يخرج منه صادق قال بعض العلماء
ينبغي ان يتذكر حر النار بحرارة الحمام ويقدر
نفسه محبوسا في البيت الحار ساعة ونفسه الى

جهنم فانه اشبه شيء بجهنم النار من تحت والظلام
من فوق نعوذ بالله بل العاقل لا يغفل عن ذكر
الاخرة في لحظة فانها مصيره ومستقره فيكون له
في كل ما يراه من ماء او نار او غيرهما موعظة
فان المرء ينظر بحسب همته فاذا دخل براز ونجار
غيره وبناء وحائك دارا معمورة مفروشة فاذا
تفقدتهم رايت البزاز ينظر الى الفرش يتامل قيمتها
والحائك الى الثياب ينظر نسجها والنجار الى السقف
ينظر يتامل كيفية تركيبها والبنا الى الحيطان يتامل
كيفية احكامها واستقامتها وكذلك سالك طريق
الاخرة لا يرى شيئا من الاشياء الا ما يكون له موعظة
من الاخرة بل لا ينظر الى شيء الا ويفتح الله
له فيه طريق عبرة فان نظر الى سواد يذكر به ظلمة
اللحد وان نظر الى حية يذكر به افاعي جهنم وان نظر الى

صورة قبيحة تذكر منكرا ونكيرا والزبانية وان سمع صوتا
تذكر نفخة الصور وان راى شيئا حسنا تذكر نعم الجنة
وان سمع كلمة رد او قبول في سوق او دار تذكر ما
ينكشف من امره بعد الحساب من الرد او القبول
وما اجدر ان يكون هذا هو الغالب على قلب العاقل
اذ لا يطرقه الا مهمات الدنيا فاذا قاس مدة
المقام في الدنيا الى مدة المقام في الاخرة استحقرها
ان لم يكن ممن اقفل قلبه واعميت بصيرته فالجا مع
الاذكار هنا كلام متين وفي اكثر الاذكار المعصومية
التي اوردناها في هذا الكتاب اشارات الى هذا
المعنى ولا تذهب على الفطن المستبصر **للحلق** بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله اللهم اعطني بكل شعرة
نورا يوم القيمة وليبدا من الناصية الى العظمين
وليكن مظهرا كما مر وليدهنه **للفراغ منه** اللهم

زين

زيني بالتقوى وجنبني من الردى **للتنور** اللهم ارحم
سليمان بن داود كما امر بالنورة صادق قال عليه
السلام من قاله بعد ان ياخذ من النورة ويجعله
على طرف انفه لم يحرقه النورة ان شاء الله تعالى
ويقول ايضا اللهم طيب ما طهر مني وطهر ما طاب
مني وابدلني شعرا طاهرا لا يعصيك اللهم اني تطهرت
ابتغاء سنة المرسلين وابتغاء رضوانك ومغفرتك فحرم
شعري وبشري على النار وطهر خلقي وطيب خلقي وزك
عملي واجعلني ممن يلقاك على الحنيفية السمحة ملة ابرهيم
خليلك ودين محمد حبيبك ورسولك عاملا بشرايعك
تابعا لسنة نبيك اخذا به متادبا بحسن تاديبك
وتاديب رسولك وتاديب اوليائك الذين غذوتهم
بادبك وزرعت الحكمة في صدورهم وجعلتهم معادن
لعلمك صلواتك عليهم سجادي قال عليه السلام من قال

ذلك اذا اطلى النوره طهره الله عز وجل من الادناس
فى الدنيا ومن الذنوب وابدل له شعرا لا يعصى وخلق
الله بكل شعره من جسده ملكا يسبح له الى ان يقوم
الساعه وان تسبيحه من تسبيحهم تعدل الف تسبيحه
من تسبيح اهل الارض وينبغى ان يكون متطهرا كما مر وان
يرفعه **لغسل الجمعة** اللهم طهر قلبى من كل افة تمحق دينى
ويبطل به عملى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين
صادق **للخروج** شكر الله تعالى على هذه النعمة فقد
قيل الماء الحار فى الشتا من النعيم الذى يسئل عنه
للبس الثوب اللهم البسنى التقوى وجنبنى الردى صادق
للسراويل اللهم استر عورتى وامن روعتى واعفف
فرجى ولا تجعل للشيطان فى ذلك نصيبا ولا له الى
ذلك وصولا فيصنع لى المكايد ويهيجنى لارتكاب
محارمك وينبغى ان لا يكون مستقبل القبله ولا قايما

ولا

ولا مواجها لانسان وان يكون لبس القميص مقدما عليها
لتهنية المستحم طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك
مجتبوى فانه عليه السلام خرج من الحمام فقال له
رجل طاب استحمامك فقال يا لكع ما تصنع بالاست
ههنا قال فطاب حمامك قال اذا طاب الحمام فاراحه
البدن قال فطاب حميمك فقال ويحك اما علمت ان
الحميم العرق قال فكيف اقول قال قل وذكر ذلك **وردها**
انعم الله بالك صادق **للطيب** الصلوة على محمد و
ال محمد **للتهيا للصلوة** اللهم من تهيا وتعبا واعد
واستعد لوفادة الى مخلوق رجاء رفده وطلب
نايله وجوايزه وفواضله ونوافله فاليك يا سيدى
وفادى وتهيئتى وتعبيتى واعدادى واستعدادى
رجاء رفدك وجوايزك ونوافلك فلا تخيب اليوم
رجايى يا من لا يخيب عليه سايل ولا ينقصه نايل فانى

لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق رجوته
ولكن أتيتك مقراً بالظلم والإساءة لا حجة لي ولا
عذر فأسألك يا رب أن تعطيني مسألتي وتقلبني برغبتي
ولا تردني مجبوها ولا خائبا يا عظيم يا عظيم يا عظيم
لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني
خير هذا اليوم الذي شرفته وعظمته واغسلني فيه عن جميع
ذنوبي وخطاياي وزدني من فضلك إنك أنت
الوهاب باقي الخطبة الحمد لله الولي الحميد الخطبتان
بطولهما مرتضوي ولتطلب من كتاب من لا يحضره
الفقيه القنوت الأول كلمات الفرج ثم يقول اللهم
صل على محمد وآل محمد كما هديتنا به اللهم صل على محمد وآل
محمد كما أكرمتنا به اللهم اجعلنا ممن اخترته لدينك
وخلقته لجنتك اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا
وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب صادق

الثاني اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد ربنا
وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد ربنا وعظم
حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه
وجهتك خير الجهات وعطيتك أفضل العطيات
وأهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر لمن
شئت تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفي السقيم
وتنجي من الكرب العظيم لا تجزى بآلائك ولا يحصى نعماؤك
قول قائل اللهم إليك رفعت الأبصار ونقلت الأقدام
ومدت الأعناق ورفعت الأيدي ودعيت بالألسن
وتحوكم إليك في الأعمال ربنا اغفر لنا وارحمنا
وافتح بيننا وبين خلقك بالحق وأنت خير الفاتحين
اللهم إليك نشكو غيبة نبينا وشدة الزمان ووقوع
الفتنة وتظاهر الأعداء علينا صح وكثرة عدونا وقلة عددنا
ففرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه

وَاِمَامٍ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ اِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بِاقوی ٧
فضله اشتهاره وانتشاره فی کتب الادعیه لاخر
ساعة منه دعاء السِّمات بکسر السین ای العلامات
کان علیه علامه الاجابه قال محمد بن علی الاشدی
مادعوت به فی ملمة ولامهمة الارایت سرعة الاجابة
وهو مروی عن عثمان بن سعید العمری وکیل العسکری
علیه السلام وعن الباقر علیه السلام ان هذا الدعا
من عمیق مکنون العالم ومخزونه فادعوا انه
للحاجة عند الله تعالی ولا تبدوه للسفها والصبیان
والظالمین والمنافقین وعنه علیه السلام لوحلفت
ان فی هذا الدعا الاسم الاعظم لبررت فادعوا به
علی ظالمنا ومضطهدنا والمتعززین علینا ولیقل
عقیبه اَللّٰهُمَّ اِنِّیٓ اَسْئَلُكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الدُّعَاءِ وَبِمَا فَاتَ
مِنْهُ مِنَ الْاَسْمَاءِ وَبِمَا یَشْتَمِلُ عَلَیْهِ مِنَ التَّفْسِیرِ وَالتَّدْبِیرِ

ومختص بقنوط الجمعه هذا الدعا اَللّٰهُمَّ اِنِّیٓ اَسْئَلُكَ لِی وَلِوَالِدَیَّ وَلِوُلْدِی وَاَهْلِ بَیْتِی وَالْخَوَالِی
الیقین وَالْعَفْوَ وَالْمُعَافَاتَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالْعَافِیَةَ فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ للفراغ من
القلوم یَا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لَا تَرْحَمُهُ الْعِبَادُ وهو دعاء طویل من ادعیة صحیفة السجادیه وللفراغ من عصر
دعاء المعشرات وهو دعاء یدعی عند الصباح والمساء وافضله بعد عصر یوم الجمعه

الذی

الَّذِی لَا یُحِیطُ بِهِ اِلَّا اَنْتَ اَنْ تَفْعَلَ کَذَا وَکَذَا الفصل
السادس فیما یتعلق بالنکاح والولد المهریه اَللّٰهُمَّ
اِنِّیٓ اُرِیدُ اَنْ اَتَزَوَّجَ اَللّٰهُمَّ فَقَدِّرْ لِی مِنَ النِّسَاءِ
اَحْسَنَهُنَّ خَلْقًا وَخُلُقًا وَاَعَفَّهُنَّ فَرْجًا وَاَحْفَظَهُنَّ
لِی فِی نَفْسِهَا وَمَالِی وَاَوْسَعَهُنَّ رِزْقًا وَاَعْظَمَهُنَّ بَرَکَةً
وَقَیِّضْ لِی مِنْهَا وَلَدًا طَیِّبًا تَجْعَلُهُ لِی خَلَفًا فِی حَیَوتِی
وَبَعْدَ مَوْتِی یقوله بعد صلوة رکعتین والتحمید صاد فی
الخطبه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی حَمِدَ فِی الْکِتَابِ نَفْسَهُ وَافْتَتَحَ
بِالْحَمْدِ کِتَابَهُ وَجَعَلَ الْحَمْدَ اَوَّلَ جَزَاءِ مَحَلِّ نِعْمَتِهِ وَاٰخِرَ دَعْوَی
اَهْلِ جَنَّتِهِ وَاَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیكَ
لَهُ شَهَادَةً اُخْلِصُهَا لَهُ وَاَدَّخِرُهَا عِنْدَهُ وَصَلَّی اللّٰهُ عَلٰی
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ وَخَیْرِ الْبَرِیَّةِ وَعَلٰی اٰلِهِ اٰلِ الرَّحْمَةِ وَشَجَرَةِ النِّعَمِ
وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِکَةِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِی
کَانَ فِی عِلْمِهِ السَّابِقِ وَکِتَابِهِ النَّاطِقِ وَبَیَانِهِ الصَّادِقِ

ان احق الاسباب بالصلة والاثرة واولى الامور
بالرغبة فيه والتقديم سبب اوجب نسبا او امرا
عقب غنى فقال جل وعز وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وقال وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا
فقراء يغنهم الله تعالى من فضله والله واسع عليم
ولو لم يكن في المصاهرة والمناكحة اية محكمة ولا سنة
متبعة ولا اثر مستفيض لكان فيما جعل الله من بر الاقارب
وتقريب البعيد وتاليف القلوب وتشبيك الحقوق
وتكثير العدد وتوفير الولد لنوائب الدهور وحوادث
الامور ما يرغب في دونه العاقل اللبيب ويسارع اليه
الموفق المصيب ويحرص عليه الاديب الاريب فاولى
الناس بالله من اتبع امره وانفذ حكمه وامضى قضاءه
ورجا جزاءه وفلان بن فلان من قد عرفتم حاله وجلاله

دعاه رضا نفسه واتاكم ايثارا لكم واختيارا
لخطبة فلانة بنت فلان كريمتكم وبذل لها
من الصداق كذا وكذا فتلقوه بالاجابة واجيبوه
بالرغبة واستخيروا الله في امركم يعزم لكم رشدكم
ان شاء الله نسال الله ان يلحم ما بينكم بالبر والتقوى
ويؤلفه بالمحبة والهوى ويختمه بالموافقة والرضا
انه سميع الدعاء لطيف لما يشاء رضوية لدخولها
عليه اللهم على كتابك تزوجتها وفي امانتك
اخذتها وبكلماتك استحللت فرجها فان قضيت لي
منها ولدا فاجعله مباركا سويا ولا تجعل للشيطان
فيه شركا ولا نصيبا بقوله بعد ان ياخذ بناصيتها
وتستقبل بها القبلة صادقي قال الراوي قلت
وكيف يكون شرك شيطان فقال لي ان الرجل
اذا دنى من المراة وجلس مجلسه حضره الشيطان

فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل
ولم يسم ادخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما
جميعا والنطفه واحده قلت فباى شئ يعرف هذا
قال بحبنا وبغضنا اشهى وينبغي ان يصلي ركعتين و
يامرها ان تفعل بذلك ويحمد الله ويصلي على النبي صلى
الله عليه وآله ويقول اللهم ارزقني الفها وودها
ورضاها بي واجمع بيننا باحسن اجتماع وايسر
ايتلاف فانك تحب الحلال وتكره الحرام ويخلع
خفها حين تجلس ويغسل رجليها ويصب الماء من
باب داره الى اقصاها للمباشرة اللهم ارزقني
ولدا واجعله تقيا زكيا ليس في خلقه زيادة
ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير يا قوي لئلا يكون
شرك شيطان كما مر ويجتنب الاوقات المكروهة
لذلك وقد ذكرناها في كتاب غنية الانام لموفقه

الساعات

الساعات والايام للانزال اللهم لا تجعل للشيطان
فيما رزقتني نصيبا مصطفوي لغسل الجنابة اللهم طهرني
وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
والثناء عليك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء ونورا
انك على كل شيء قدير وان شاء فليقل اللهم
طهر قلبي وتقبل سعيي واجعل ما عندك خيرا لي اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين صادق
وينبغي ان يكون ترتيبا وان لا يكون بالماء المستعمل
فيه وان كان كثيرا لتهنية النكاح بارك الله
لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير مصطفوي
لطلب الولد اللهم لا تذرني فردا وانت خير الوارثين
وحيدا وحشيا فيقصر شكري عن تفكري بل هب لي
عاقبة صدق ذكورا واناثا آنس بهم من الوحشة واسكن
اليهم من الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب

يا عظيم يا معظم ثم اعطني في كل عافية شكرا
حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث واداء
الامانة ووفاء بالعهد صادقي وفي رواية اخرى
عنه عليه السلام قال ادع وانت ساجد رب هب
لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء رب لا تذرني
فردا وانت خير الوارثين قال الحارث النضري قال
ففعلت فولدني علي والحسين قال جامع الاذكار
عفى الله عنه الكلمات ذكريا و بيان قال الله تعالى
فوهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه وان شاء فليقل
سبحان الله سبعين مرة ويستغفر سبع مرات
يسبح تسع مرات ويختم العاشرة بالاستغفار اذا
اصبح وامسى باقري قال عليه السلام لقول الله
استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات

ويجعل

ويجعل لكم انهارا قال الراوي وقد جربت ذلك
غير مرة وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم
يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير والحمد لله لذكورية
ان ينوي ان تسميه محمدا او عليا مصطفوي وعن
الصادق عليه السلام اذا كان بامرأة احدكم
حبل واتى عليها اربعة اشهر فليستقبل بها القبلة
وليقرأ اية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل اللهم
اني قد سميته محمدا فانه يجعله غلاما فان وفى بالاسم
بارك الله له فيه وان رجع عن الاسم كان لله فيه
الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه لولادته
ان يؤذن في اذنه اليمنى باذان الصلوة ويقيم
في اليسرى مصطفوي قال عليه السلام انها عصمة
من الشيطان الرجيم وينبغي تحنيكه بالتمر وعن السجاد
عليه السلام انه اذا بشر بالولد لم يسأل اذكر هو

ام انثى حتى يقول اسوى فان كان سويا فال الحمد لله

الذي لم يخلق مني شيئا مشوها **للتهنية** رزقك الله

شكر الواهب وبارك لك في الموهوب وبلغ اشده

ورزقك الله بره صادق **لعقيقته** بسم الله و

بالله والحمد لله والله اكبر ايمانا بالله وثناء على رسول الله

صلى الله عليه وآله والعصمة لامره والشكر لرزقه

والمعرفة بفضله علينا اهل البيت اللهم لحمها بلحمه

ودمها بدمه وعظمها بعظمه وشعرها بشعره وجلدها

بجلده اللهم اجعلها وقاء لفلان بن فلان وان كان

ذكرا فليقل اللهم انك وهبت لنا ذكرا وانت اعلم

بما وهبت ومنك ما اعطيت وكلما صنعنا فتقبله

منا على سنتك وسنة نبيك ورسولك صلى الله

عليه وآله واخسأ عنا الشيطان الرجيم لك سفكت

الدماء لا شريك لك والحمد لله رب العالمين صادق

وان شاء فليقتصر على قوله بسم الله وبالله اللهم

عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها

بعظمه اللهم اجعلها وقاء لآل محمد عليهم السلام

صادق وان شاء فليقل يا قوم اني بريء مما تشركون

اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض

حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي

ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت

وانا من المسلمين اللهم منك ولك بسم الله والله

اكبر اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل من فلان

بن فلان ويسمي المولود باسمه ثم يذبح صادق

لاختتانه اللهم هذه سنتك وسنة نبيك

محمد صلى الله عليه وآله واتباع رسلك وكتبك

بمشيتك وارادتك وقضائك لامر اردته وقضاء حتمته

وامر انفذته فاذقته حر الحديد في ختانه وحجامته

لا مِرَارًا انتَ اعْرَفُ بِهِ اللّٰهُمَّ طَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَزِدْ عن
فِي عُمْرِهِ وَادْفَعِ الْآفَاتِ عَنْ بَدَنِهِ وَالْأَوْجَاعَ عَنْ جِسْمِهِ
وَزِدْهُ فِي الْغِنَى وَادْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ
صادق بقوله وليد عند الاختتان قال عليه السلام
اى الرجل لم تعلها عن ختان ولده فليقلها عليه من قبل
ان يحتلم فان قالها كفى حر الحديد من قتل وغيره ٥
لافضاحة تعليمه التهليل وقوله تعـ قل الحمد لله
الذى لم يتخذ ولدا الاية مصطفويان وعن الباقر
والصادق عليهما السلام اذا بلغ الغلام ثلث سنين
قل له سبع مرات لا اله الا الله ثم يترك حتى يتم له ثلث
سنين وسبعة اشهر وعشرين يوما م يقال له قل
محمد رسول الله سبع مرات ويترك حتى يتم له اربع سنين
ثم يقال له سبع مرات قل صلى الله على محمد وال محمد ثم يترك
حتى يتم له خمس سنين ثم يقال انهما يمينك وايهما شمالك

فاذا

فاذا عرف ذلك حول وجهه الى القبلة ويقال له اسجد
ثم ترك حتى يتم له ست سنين فاذا تم ست سنين
علم الركوع والسجود حتى يتم له سبع سنين فاذا تم
سبع سنين قيل له اغسل وجهك وكفيك فاذا غسلها
قيل له صل ثم يترك حتى يتم له تسع سنين فاذا تمت
له علم الوضوء وضرب عليه وامر بالصلوة وضرب
عليها فاذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله لوالديه انشاء
الله تعالى الفصل السابع فيما يتعلق بالعادات
والاحوال للقاء الاخوان السلام عليكم معرفا ومنكرا
واختلفوا فى الافضل منهما ولكل وجه والثانى اوجه
والاول هو الاصل وفيه سبعون حسنة تسعة وستون
للمبتدى وواحدة للراد وافشاؤه مرغب فيه غاية
الترغيب قال الصادق عليه السلام من التواضع ان ١٠
تسلم على من لقيت يعنى كائنا من كان وقال البخيل

من نحل بالسلم ويسقط في الحمام وعند قضاء الحاجة
مسلم وقراءة القران ومذاكرة العلم ونحوها دون المعاملة
والمساومة لان اغلب احوال الناس ذلك وينبغي الكامل
فيضيف اليه ورحمة الله وبركاته وان يقصد معه
الملكين ان كان واحدا لانه اذا سلم عليهما رد السلام
ومن سلم عليه الملك فقد سلم من عذاب الله كذا
قال بعض العلما واستحبابه على الكفاية فلو سلم واحد
من جماعة كفى ذلك لاقامة السنة للرد وعليكم
السلام قال الله تعالى وهو واجب واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها والاحسن ان يزيد عليه
ورحمة الله فان قاله المسلم زاد وبركاته وهي النهاية
لاستجماعه اقسام المطالب السلامة عن المضار
وحصول المنافع وثباتها روى ان رجلا قال للرسول الله
صلى الله عليه واله السلام عليك فقال وعليك السلام

ورحمة الله

ورحمة الله وقال اخر السلام عليك ورحمة الله فقال
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وقال اخر السلام
عليك ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقال الرجل
نقصتني واين ما قال الله وتلا الاية فقال عليه السلام
انك لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله قيل وكان
النكتة في ترتيب الابتداء والرد ان المبتدئ اذا
قال السلام عليكم كان الابتداء واقعا بذكر الله فاذا
قال المجيب وعليكم السلام كان الاختتام واقعا بذكر الله
وهذا يطابق قوله هو الاول والاخر وايضا لما وقع الابتداء
والاختتام بذكر الله فانه يرجى ان يكون ما وقع بينهما
يصير مقبولا ببركته كما في قوله تعالى واقم الصلوة طرفي
النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات انتهى ولو كان المسلم ذميا اقتصر على
قوله وعليك كذا جرت السنة ووجوب الرد على الكفاية

فلورد واحد من جماعة سقط عن الباقين لبلوغ سلام
النبيه وعليه السلام ورحمة الله وبركاته او وعليك
وعليه السلام مصطفوى والظاهر عدم وجوبه للدعا
لاخيه غفر الله لك ولرده ولك ولرويته ضاحكا
اضحك الله سنك ولقوله كيف اصبحت احمد الله اليك
ولمعروفه جزاك الله خيرا من قال هذا فقد ابلغ فى الثنا
ولمنائه لبيك ولثوبه الجديد يبلى ويخلف الله و
لمغابه دينه او فيتنى او في الله بك كل ذلك مصطفوى
ولرؤيته ما اعجبه منه بارك الله عليك فى كنا
صادق قال عليه السلام من اعجبه من اخيه
شئ فليبارك عليه فان العين حق وعن النبى صلى الله
عليه واله من راى شيئا فاعجبه فقال ما شاء الله
لا قوة الا بالله لم يضره لحسن خلق الله تبارك الله
احسن الخالقين ثعلبية لخذاول الرياحين الصلوة

على النبى والائمة عليهم السلام بعد تقبيلها ووضعها
على العينين زكوى قال عليه السلام من فعل ذلك
كتب الله له من الحسنات مثل رمل عالج ومحى عنه
من السيآت مثل ذلك لباكورة الثمار اللهم كما اريتنا
اولها فارنا اخرها وليقل اللهم بارك لنا فى ثمرنا
وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك
لنا فى مدنا مصطفويان وينبغى ان يدعوا صغر
ولد حاضر فيعطيه ذلك لاكله اللهم كما اطعمتنى
اولها فاطعمنى اخرها وبارك لى فيها للبشارة بايسر
الحمد لله الذى بنعمته مصطفوى وفى زوايد الكشف
ايضا لرؤية ما يحب الحمد لله الذى بنعمته يتم الصالحات
مصطفوى قال صلى الله عليه واله ما يمنع احدكم
اذا عرف من نفسه الاجابة فشفى من مرض او قدم
من سفر ان يقول ذلك لكل نعمة مثل ذلك تغوى

الحديث وعنه صلى الله عليه واله ما انعم الله على عبد

نعمة فقال الحمد لله الا وقد ادى شكرها فان قال

الثانية جدد الله له ثوابها فان قال الثالثة

غفر الله له ذنوبه وفي رواية ما انعم الله على عبد بنعمة فقال

الحمد لله رب العالمين الا كان قد اعطى خيرا مما اخذ

وافضل من ذلك السجود لله شكرا تاسيا بهم عليهم السلام

وعن الصادق عليه السلام من سجد سجدة الشكر

وهو متوضي كتب الله له بها عشر صلوات ومحى عنه

عشر خطايا عظام لرؤية ما يكره الحمد لله على كل حال

او يقدر الله وما شاء فعل ولا يقل لو انا فعلت

كذا والكل مصطفوي والاخير اشارة الى قوله تعالى

لكيلا تاسوا على ما فاتكم للغضب الاستعاذة

من الشيطان والصلوة على النبي صلى الله عليه واله

وليقول ويذهب غيظ قلوبهم اللهم اغفر لي ذنبي واذهب

غيظ

غيظ قلبي واجرني من الشيطان الرجيم ولا حول ولا

قوة الا بالله العلي العظيم واحسن من ذلك

ان يقول اللهم اذهب عني غيظ قلبي واغفر لي ذنبي

واجرني من مضلات الفتن اسألك رضاك واعوذ

بك من نارك واسألك الخير كله واعوذ بك من الشر

كله اللهم ثبتني على الهدى والصواب واجعلني راضيا

مرضيا غير ضال ولا مضل صادق وقال عليه السلام

قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اذكرني حين تغضب

اذكرك حين اغضب فلا امحقك فيمن امحق وقال

عليه السلام ايما رجل غضب وهو قايم فليجلس فانه

يذهب عنه رجز الشيطان ومن غضب على رحم

ماسة فليمسه يسكن عنه الغضب للقهقهة اللهم

لا تمقتني بادى قال عليه السلام اذا قهقهت

فقل حين تفرغ وذكر الدعا للعطاس الحمد لله رب

واعوذ بك من سخطك واسألك جنتك

العالمين كلمة ادمية قالها لما عطس حين بلغ الروح
الى سرته فبل بعد نعتل هذا واخر دعوى اهل الجنة
الحمد لله رب العالمين فهافاتحة العالم مبنية على الحمد
وخاتمته منبئة على الحمد فاجتهد ان يكون اول
اعمالك واخرها مقرونا بكلمة الحمد وعن الصادق
عليه السلام اذا عطس الانسان فقال الحمد لله قال
الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له
فان قالها العبد قال الملكان صلى الله على محمد فان
قاله العبد قالا وعلى ال محمد فان قالها العبد قال الملكان
رحمك الله وينبغي ان يغض صوته به وان تسرع
بالدين لسماعه اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلٰى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ مِنْ
اَمْرِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ صادق
قال عليه السلام من قاله لم ير في فمه سوء وقال من
سمع عطسة فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد واله محمد

لم يشتك ضرسه ولا عينه ابدا ثم قال وان سمعها
وبينها وبينه البحر فلا يدع ان يقول للتسميه يرحمك
الله مرة او مرتين او ثلثا فان زاد فليقل اشفاك
الله وعنهم عليه السلم اذا اردت تسمية المؤمن فليقل
رحمك الله وللمراة عافاك الله وللصبي رزقك الله
وللمريض شفاك الله وللذمي هداك الله وللنبي والامام
صلى الله عليك للرد يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ
مرتضوى قال عليه السلم اذا عطس احدكم فسمتوا
فان قال يرحمكم الله فقولوا يغفر الله لكم ويرحمكم الله
فان الله قال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها للنسيان سيجئ ذكره وقد رواه في
الحوادث ان شاء الله لطنين الاذن اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى
مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ ذَكَرَ اللّٰهُ مَنْ ذَكَرَنِيْ مصطفوي وفيه
دلالة على ما اشتهر بين الناس من ان طنين الاذن

اماره انه يذكر عند قوم لصوت الديك السوال من
فضل الله ولنهق الحمار ونباح الكلب التعوذ به
من الشيطان مصطفويان للنظر الى السما ربنا
ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
وتبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا هذا من الكلام في الامر الاولى فليتذكر
لاكمال اربعين سنة رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح
لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين كلمة
تعلميه قال الله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا
حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب
اوزعني الاية ثم قال اولئك الذين يتقبل عنهم
احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيأتهم في اصحاب الجنة
وعد الصدق الذي كانوا يوعدون

وعد الصدق الذين كانوا يوعدون لخوف العين
ما شاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم ثلثا
صادق قال عليه السلام العين حق وليس امنها
منك على نفسك ولا منك على غيرك فاذا خفت شيئا
من ذلك فقل وذكر ذلك وقال اذا اتيا احدكم
فيه يعجبه فليقرا حين يخرج من منزله المعوذتين
فانه لا يضره باذن الله وسيذكر دواؤها في فصل الحوادث
ان شاء الله للرضا حسبنا الله سيؤتينا الله
من فضله ورسوله انا الى الله راغبون كلمة تعليميه
لسماع تزكيته انا اعلم بنفسي من غيري وربي
اعلم مني بنفسي اللهم لا تواخذني بما يقولون واجعلني
افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون من تصويره قال
عليه السلام في صفة المتقين عند سوال همام
رضي الله عنه لخوف العواقب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

من كلمات الراسخين في العلم للمؤلم بالمعصية

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن

من الخاسرين كلمة ادمية وهي التي تلقاها من

ربه فتاب عليه على الاشهر قال تعالى ومن يعمل سوءا

او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما

لصرفها وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة

بالسوء الا ما رحم ربي كلمة يوسفية لردّ اهلها

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت

العزيز الحكيم كلمة عيسوية للخطية هذا من عمل

الشيطان انه عدو مضل مبين كلمة موسوية

قالها حين قتل القبطي لسوال ما ليس له رب اني

اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم والا

تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين كلمة نوحية

قالها

قالها بعد ما تنبه ان ابنه ليس من اهله وانه

عمل غير صالح وان سواله وقع في غير موقعه

لسماع وصف نفسه بما لا يليق سبحانه وتعالى عما يقولون

علوا كبيرا الهيه تعليميه لسماع اسم النبي صلى

عليه واله عليهم السلام الهيه مصطفويه قال

الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم

بعضا وعنه صلى الله عليه واله من ذكرت عنده

فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وسئل

صلى الله عليه واله عن قول الله تعالى ان الله

وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم

المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم

ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي

علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله

وملائكته امين ولا ذكر عند مسلم فلا يصلي على
الا قال له ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله
وملائكته امين وعن الباقر عليه السلام صلى على
النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك
في اذان وغيره وذهب جماعة من اصحابنا رحمهم الله
الى وجوبها كلما ذكر وبعض العامه الى وجوبها في
العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة والاكثر
على الاستحباب المؤكد والاحتياط هنا مما لا ينبغي
تركه ولا فرق بين الاسم واللقب والكنية بل الضمير
على الاظهر والظاهر تأديتها بقولك اللهم صل على محمد
وآل محمد ولكن الافضل ان يأتي بالمأثور فقد روي
انه لما نزلت تلك الاية قيل يا رسول الله هذا
السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال
قولوا اللهم صَلِّ على محمدٍ وآلِ محمدٍ كما صليتَ على ابرٰهيمَ
وال

وَآلِ ابرٰهيمَ وَبارِكْ على محمدٍ وآلِ محمدٍ كما باركتَ
على ابرٰهيمَ وآلِ ابرٰهيمَ انك حميدٌ مجيدٌ وفي هذا
التشبيه ابحاث كثيرة للعلماء الذين قدس الله
اسرارهم ذكرها يودي الى الاطناب فليطلب من
مواضعها **الفصل الثامن** فيما يتعلق بالحوادث
للخسران عَسىٰ رَبُّنا اَنْ يُبْدِلَنا خَيْرًا مِنْها اِنّا اِلىٰ رَبِّنا
راغِبُونَ من كلمة اصحاب البستان الذين ابتلاهم
الله باتلاف بستانهم وقد روي انهم ابدلوا خيرا
منه **لشماتة الاعدا** لَنْ يُصيبَنا اِلّا ما كَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ
مَوْلانا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ تعليمه وان
شاء فيقطر اِنّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبّي وَرَبِّكُمْ ما
مِنْ دابَّةٍ اِلّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ
مُسْتَقيمٍ كلمة هودية **للزيغ عن الطريق** عَسىٰ رَبّي
اَنْ يَهْدِيَني سَواءَ السَّبيلِ موسوية ما لها حين

توجه تلقاء مدين فهدى الى شعيب وشرف بالنبوة

للنسيان صلّى الله على محمد واله اللهم انى اسئلك

يا مذكر الخير والامر به ذكرنى ما انسانيه الشيطان

صادق قال عليه السلام اذا اردت ان تحدث

عنا بحديث فانساكه الشيطان فضع يدك على جبهتك

وقل هذا فانه يذكره ان شاء الله لدوائر سبحان

من لا يعتدى على اهل مملكته سبحان من لا ياخذ

اهل الارض بالوان العذاب سبحان الرؤف

الرحيم اللهم اجعل لى فى قلبى نورا وبصرا وفهما وعلما

انك على كل شىء قدير فى دبر كل صلوة مصطفوى

علمه امير المؤمنين عليه السلام وان شاء

فليقل كل يوم بعد صلوة الفجر قبل ان يتكلم يا حى

يا قيوم فلا يفوت شيئا علمه ولا يؤده وان شاء

فليواظب على قراة ربنا لا تؤاخذنا الى اخر البقرة

فى سنة الفجر ثم ليقل اللهم لا تنسنى ما اقرأنى يوم

هنا فانك قلت سنقرئك فلا تنسى وليجتنب

ما تجمعه هذه الابيات توقف خصالا خوف

نسيان ما مضى قراءة الواح القبور قديمها وكذلك

التفاح ما دام حامضا وكزبره خضراء فيها سمومها

كذا المشى ما بين القطار وحجمه قفاه ومنها الهم

وهو عظيمها ومن ذاك بول المرء فى الماء راكدا

وا كلك سؤر الفار وهو تميمها للضاله يا عالم

الغيوب والسرائر يا مطاع يا عزيز يا عليم يا الله

يا الله يا الله يا هازم الاحزاب لمحمد صلى الله عليه

واله يا كايد فرعون بموسى يا منجى عيسى من

ايدى الظلمة يا مخلص قوم نوح من الغرق يا راحم

عبرة يعقوب يا كاشف ضر ايوب يا منجى ذا

النون من الظلمات الثلث يا فاعل كل خير يا هادى

الى كل خير يا دالا على كل خير يا خالق الخير ويا اهل

كل خير انت الله فزعت اليك مما قد علمته وانت

علام الغيوب اسألك ان تصلى على محمد وال

محمد وان ترد على ضالتى بقوله رافعا يديه بعد صلوة

ركعتين مصطفوى وان شا فليقراء وعنده

مفاتح الغيب الى قوله فى كتاب مبين ثم يقل

اللهم انك تهدى من الضلالة وتنجى من العمى و

ترد الضالة صل على محمد وال محمد ورد ضالتى وصل على

محمد واله وسلم رضوى وان شاء فليقل يا من

لا يخفى عليه مكتوم ولا يشذ عنه معلوم ولا

يغالبه منيع ولا يطاوله رفيع اردد بقدرتك

على ما فى قبضتك انك اهل الخيرات وان شاء

فليقل يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله

لا يخلف الميعاد اجمع بينى وبين كذا وان شاء

فليقراء سورة عبس وان شاء والعاديات

وان شاء تكرر هذين البيتين ناد عليا مظهر

العجائب تجده عونا لك فى النوائب كل هم

وغم سينجلى بولايتك يا على يا على يا على

للتكبير وافوض امرى الى الله ان الله بصير

بالعباد كلمة حزقيليه قال الصادق

عليه السلام عجبت لمن به كربة كيف لا تفزع

اليها لان الله تعالى يقول عقيبها فوقه

الله سيات ما مكروا وان شاء فليقل ان الحكم

الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون

المتوكلون يعقوبية وان شاء فليقل ربنا

عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير

ابرهيميه وان شاء فليقل حسبى الله وعليه

يتوكل المتوكلون تعليمه الغم والهم والحزن لا اله الا انت

سبحانك اني كنت من الظالمين كلمة يونسية
قال الصادق عليه السلام عجبت لمن اغتم كيف
لا تفزع اليها فانه تعالى يقول عقيبها فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وان
شاء فليقل انما اشكو بثي وحزني الى الله يعقوبية
وان شاء فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك
وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك
عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته
احدا من خلقك او استاثرت به في علم
الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور
بصري وشفاء صدري وجلاء حزني وذهاب
غمي وهمي مصطفوية قال صلى الله عليه وآله من
دعا بهذا الدعاء اذهب الله همه وابدله مكان

حز

حزنه فرجا وان شاء فليقل يا من يكفي من كل
شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما اهمني جوادية
امر عليه السلام بلزومه محبوسا فقال الراوي
فما اتى عليه الا قليل حتى خرج من الحبس وان
شاء فليكثر من قوله الله الله لا اشرك به شيئا
صادقية وان شاء فليردد هذه الابيات وكم
لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتى من بعد عسر وفرج كربة القلب
الشجي وكم امر تساء به صباحا وتاتيك المسرة
في العشي اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق
بالواحد الفرد العلي مرتضوية قال جامع
هذه الاذكار وهذا من المجربات عندي وقد
حكى ان واحدا من الملوك اودع عند بعض وزرائه
درة كثيرة القيمة فكسرها صبي من صبيانه فاغتم

لذلك غما شديدا فاخذ يردد هذه الايات
فاتفق ان عرض للملك علة فبعث الى الاطبا
فاشاروا الى دواء يكون احد اجزائه ملك الدره
فبعث الملك الى الوزير ان دق تلك الدره دقا
جيدا وائت بها سريعا **لتفريجها** اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
اَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ **لنزع**
الشيطان اَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ تعليمة قال الله تعالى واما ينزغنك من
الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم
للوسوسة وحديث النفس تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا
مصطفوي امر بتكريره رجلا اشتكى اليه شدة
من وسوسة الصدر وانه رجل مدين معيل محوج

قال الراوي فلم يلبث ان جاءه فقال قد اذهب الله
عني وسوسة صدري وقضى عني ديني ووسع
علي رزقي وان شاء فليقل اللهم انني عبدك
وابن عبدك الدعا كما مر بزيارة قوله ان تصلي
على محمد وال محمد قبل قوله وان تجعل القرآن
وفي اخره الله الله ربي لا اشرك به شيئا صادقي
لذرب اللسان مداومة الاستغفار ففي الحديث
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه واله ذرب
اللسان فقال اين انت من الاستغفار اني لاستغفر الله
كل يوم مائة مرة **للسقم والفقر** لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي الاية مصطفوي علمه صلى الله
عليه واله رجلا قال الراوي فما لبث ان عاد
الرجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله

قد اذهب الله عني السقم والفقر للمرض رب
اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين كلمة ايوبية
قال الله تعالى عقيبها فكشفنا ما به من ضره
للمرض اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك
وعافني من بلائك فاني عبدك وابن عبدك صادق
وعنه عليه السلام ما اشتكى احد من المؤمنين
شيئا قط فقال باخلاص وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ومسح على العلة كذلك
الا شفاه الله وعنه عليه السلام انه كتب على
بعض اصحابه يعقد مرض بالمدينة مرضا شديدا
انه قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق
على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر
وقل اللهم اني اسألك باسمك الذي اذا سألك
المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له في الارض

وجعلته

وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع
البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا
لكل مسكين وقل مثل ذلك قال ففعلت ذلك فانما
نشطت على عقال وقد فعله غير واحد فانتفع
به ولكن المريض من قوله لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت سبحان الله رب العباد والبلاد
والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال
والله اكبر كبيرا كبرياء ربنا وجلاله وقدرته
بكل مكان اللهم ان كنت امرضتني لقبض روحي في
مرضي هذا فاجعل روحي في ارواح من سبقت لهم
منك الحسنى وباعدني من النار كما باعدت
اولئك الذين سبقت لهم منك الحسنى

للحمى اللهم ارحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق واعوذ
بك من فورة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت بالله
فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري
من الفم وانتقلي الى من يزعم ان مع الله
الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله مصطفوي
علمه عليا عليه السلام فقاله فعوفي من ساعته
وعن الصادق عليه السلام ما فزعت اليه قط الا وجدته
للتشفي الحمد لله الذي خلقني فهداني واطعمني
وسقاني وصحح جسمي وشفاني وله الحمد والشكر
للجراحة بسم الله مصطفوي للوجع بسم الله
ليمسح يده عليه وليقل اعوذ بعزة الله واعوذ
بقدرة الله واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمة الله
واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ بأسماء

الله

الله من شر ما احذر ومن شر ما اخاف على نفسي
سبع مرات صادقي امر به رجلا قال ففعلت
فاذهب الله تعالى عني الوجع للصداع يا ظاهرا
موجودا اعوذ بالله الذي سكن له ما في السموات
وما في الارض وهو السميع العليم سبع مرات
بعد وضع اليد عليه باقري لوجع الاذن مثله باقري
للشقيقه يا ظاهرا موجودا ويا باطنا غير مفقود
اردد على عبدك الضعيف اياديك الجميلة واذهب
عنه ما به من اذى انك رحيم قدير ثلث مرات بعد
وضع اليد على الشق الذي يعتريه الالم باقري
لوجع العين آية الكرسي مرتضوي قال عليه السلام
اذا اشتكى احدكم عينه فليقرأ عليها آية الكرسي
وفي قلبه انه يبرأ ويعافى فانه يعافى ان
شاء الله وان شاء فليقل قبل قراءتها اعيذ نور

تجري بنور الله الذي لا يطفى او يمسح بيده على عينيه
فقد حكي ان بعض الصالحين ضعف بصره فراى
في منامه قائلا يقول قل ذلك وامسح بيدك على
عينك واتبعها بآية الكرسي ثالثا فصح بصره وجرب
ذلك فصح في التجربة **للصمم** لو انزلنا هذا القرآن
الى اخر السورة بعد وضع اليد عليه باقوى **لوجع**
الضرس بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه داء اعوذ بكلمات الله التي لا يضر معها
شيء قدوس قدوس قدوس اسألك يا رب باسمك
الطاهر المقدس المبارك الذي من سألك به
اعطيته ومن دعاك به اجبته اسألك يا الله
يا الله يا الله ان تصلي على محمد النبي واهل بيته
وان تعافيني مما اجد في فمي وفي راسي وفي سمعي وفي
بصري وفي بطني وفي ظهري وفي يدي وفي رجلي

وفي جوارحي كلها بقوله بعد وضع عليه يشفى
ان شاء الله صادق **لوجع الضرس** الحمد والتوحيد
والقدر وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن
كل شيء انه خبير بما يفعلون بعد وضع اليد
صادق وان شاء فليضع سبابته عليه وليقل
بسم الله وبالله اسألك بعزتك وجلالك
وقدرتك على كل شيء ان مريم لم تلد غير عيسى روحك
وكلمتك ان تكشف ما يلقى فلان بن فلانة من
الضرس كله مصطفوي **للرعاف** منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى يومئذ يتبعون
الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا
تسمع الا همسا **لانقطاع الدم** بسم الله الرحمن
الرحيم ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على

اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يقراها
وينفث على الموضع فينقطع اياما كان سواء الرعاف
وغيره لوجع البطن يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا
رحيم يا رب الارباب يا اله الالهة يا ملك الملكوت الملوك
يا سيد السادات اشفني بشفائك من كل داء وسقم
فاني عبدك وابن عبدك اتقلب في قبضتك يقوله
بعد شرب ماء حار مرتضوي لوجع الجرح اعوذ
بعزة الله وقدرته على ما يشاء من شر ما اجد يقولها
ثلث مرات بعد مسح يده عليها مصطفوي وان شاء
فليقل بسم الله وبالله محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم امسح عني ما اجد في حاضري ثلث مرات
بعد امرار اليد صادقي لوجع الظهر وما كان
لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن

يرد ثواب الدنيا نؤته منها وسنجزي الشاكرين ثم
يقرا القدر سبعا بعد وضع اليد عليه صادقي
لوجع السرة وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ملبا بعد وضع اليد عليه صادقي لوجع الفخذ
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا
يؤمنون بعد وضع اليد وجلوسه في الماء المسخن
في الطشت صادقي لوجع الفرج بسم الله وبالله
بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند
ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم اني اسلمت
وجهي اليك وفوضت امري اليك لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك ثلثا بعد وضع يده اليسرى صادقي
لوجع المثانة الم تعلم ان الله له ملك السموات

وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
بقوله اذا نام ليلا واذا انتبه واحدة صادق
لنفخ البطن بِسْمِ اللهِ الَّذِي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلًا وَكَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا وَبَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ثم يقول يا ريح اخرج باذن الله ثلث
مرات للزجر اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ فَمِنْكَ لَا حَمْدَ لِي
فِيهِ وَمَا كَانَ مِنْ سُوءٍ فَقَدْ حَذَّرْتَنِيهِ لَا عُذْرَ لِي
فِيهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَّكِلَ عَلَى مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ
أَوْ آمَنَ بِمَا لَا عُذْرَ لِي فِيهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا بقوله بعد صلوة الليل
كاظمى للبواسير يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَحِيمُ يَا قَرِيبُ
يَا مُجِيبُ يَا بَارِئُ يَا رَاحِمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْدُدْ عَلَيَّ
نِعْمَتَكَ وَاكْفِنِي أَمْرَ وَجَعِي مرتضوى للحصاة اللَّهُمَّ إِنِّي
أَدْعُوكَ دُعَاءَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ الْعَلِيلِ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ

فَاقَتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ
الْبَلَاءُ يقوله حين يصلى صلوة الليل وهو ساجد
صادقى لعسر البول رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ
اللَّهُمَّ اسْمُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اللَّهُمَّ كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ
اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا
أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ
شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَلْيَبْرَأْ العسر الولادة بِسْمِ اللهِ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ
وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَأَنَّهُمْ
يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ
مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ يقراء فى كوز
مملو ماء ثلث مرات ولتشرب المراه وتصب بين كتفيها
وثديها فيضع الولد باذن الله لوجع الركبة يَا أَجْوَدَ
مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي

رقلة حيلتي واغثني من وجعي يقوله بعد الصلوة باقوى
علمه اما حرة اليمانى قال ففعلت فوجدت لوجع
السافين الكما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل
لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا يقراه عليهما سبعا
صادقى لوجع الرجلين اول سورة الفتح الى قوله
عزيزا حكيما يقراه عليهما صادقى لوجع العراقيب
وباطن القدم بسم الله وبالله وما قدروا الله
حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بعد وضع
اليد والاحساس بالالم حسيني للورم اخر سورة
الحشر لو انزلنا هذا القران الى اخر السورة يقراها
على كل ورم في الجسد وهو طاهر قاعد وضوء لصلوة
الفريضة ويعود ويمه قبل الصلوة وبعدها صادقى
لعرق النسا بسم الله وبالله اعوذ باسم الله الكبير واعوذ

باسم

باسم الله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
بعد وضع اليد مرتضوي للسل يا الله يا رب
الارباب يا سيد السادات يا اله الالهة يا ملك
الملوك يا جبار السموات والارض اشفني وعافني من داء
هذا فاني عبدك وابن عبدك انقلب في قبضتك
وناصيتي بيدك صادقى. للخنازير يا رؤف
يا رب يا سيدي بقوله عليها رضوي للبرص يا الله
يا رحيم يا سامع الاصوات يا معطي الخيرات اعطني
خير الدنيا والاخرة وقني شر الدنيا والاخرة واذهب
عني ما اجده فقد غاظني واحزنني بقوله بعد ان
يتطهر ويصلي ركعتين صادقى للدماميل القروح
اعوذ بوجه الله العظيم وكلماته التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر كل ذي شر بقوله اذا اوى الى
فراشه صادقى للبثر لا اله الا الله الحليم الكريم

سبعا بعد وضع السبابه عليه وتديرها حوله فاذا
كان في السابعه ضمه وسده بالسبابه صادق
للصرع وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا
سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل
المؤمنون لسائر العلل اللهم انك عيرت اقواما
في كتابك فقلت قل ادعوا الذين زعمتم من دونه
فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من لا
يملك كشف ضري ولا تحويله عني احد غيره صل على
محمد وال محمد واكشف ضري وحوله الى من يدعو معك
الها آخر فاني اشهد ان لا اله غيرك بقوله وهو بارد
تحت السماء رافع يديه صادق للاستشفاء بتربه
الحسين عليه السلام اللهم اجعله رزقا واسعا وعلما
نافعا وشفاء من كل داء انك على كل شيء قدير اللهم
رب التربه المباركه ورب الوصي الذي وارثه

صل على محمد وال محمد واجعل هذا الطين شفاء من
كل داء وامانا من كل خوف صادق بقوله عند
الاكل ولا يتجاوز قدر الحمصه لقبضها وتناولها
اللهم اني اسالك بحق الملك الذي تناوله والرسول
الذي نزله والوصي الذي ضمن فيه ان تجعله شفاء
من كل داء ويسمي الداء صادق وليقرا سوره
القدر ايضا وكلما قرب من ضريحه ذلك كان افضل
ولو جيئ تربه ثم وضعت على الضريح كان حسنا
للفزع الصبيان سوره الزلزله وقوله تعالى ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله لكل شيء قدرا لمرضهم ترقى امه السطح
ويكشف عن قناعها وترشوها نحو السماء وتقول
اللهم رب انت اعطيتنيه وانت وهبته لي
اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدا انك قادر مقتدر

فلا يرفع راسها حتى تراولدها ان شاء الله للمريض
اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك
مصطفوى قال صلى الله عليه واله ما دعا عبد بهذه
الكلمات لمريض الا شفاه الله ما لم يحضر انه يموت
منه وان شاء فليقل اعيذك بالله العظيم رب
العرش العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
سبع مرات باقى او صادقى والاذكار للمريض
كثيرة تطلب من مواضعها وينبغى ان يهدى اليه
هدية من تفاحة او سفرجلة او اترجة او لعقة
من طيب او قطعة من عود او نحو ذلك فانه تستريح
الى ذلك العايد كذا عن الصادق عليه السلام
للقيام من عنده كشف الله ضرك وغفر ذنبه
وحفظك في دينك وبدنك الى منتهى اجلك مصطفوى
قال صلى الله عليه واله حين قام من عياده سلمان

رضي

رضي الله عنه لرؤية الحريق اطفاؤه بالتكبير وارقاؤه
بقوله اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي
لا شافي الا انت مصطفوى للدبع ارقاؤه بالفاتحة
سبع مرات مصطفوى وروى انه صلى الله عليه واله
لدغته عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال لعن الله العقرب
لا يدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح فجعل
يمسح عليها ويقرأ قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لرؤية
المبتلى الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و
فضلني عليك وعلى كثير ممن خلق ولا يسمعه باى
للعين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون
وما هو الا ذكر للعالمين مجتبوى للمصيبة انا
لله وانا اليه راجعون كلمة تعليمية يلقب بالاسترجاع

ع

قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون وعن النبي صلى الله عليه واله ما من مسلم
تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله الله به اِنَّا لِلّٰهِ وَ
اِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ اَللّٰهُمَّ اْجُرْنِي عَلَى مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ
لِي خَيْرًا مِنْهَا الا اخلف الله له خيرا منها وعن الباقر عليه
السلام ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا
فيسترجع عند المصيبة حتى تفجاه المصيبة الا غفر الله له
ما مضى من ذنوبه الا الكبائر التي اوجب الله عليها
النار وكلما ذكر مصيبة فيما مستقبل من عمره فاسترجع
عندها وحمد الله عز وجل الا غفر الله له كل ذنب
اكتسبه فيما بين الاسترجاع الاول الى الاسترجاع
الاخير الا الكبائر من الذنوب قال جامع الاذكار

انا لله

انا لله اقرارا بالملك وانا اليه راجعون اقرار بالملك
كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام والمصيبة
نعم كل ما يصيب الانسان من مكروه لما روى
عن النبي صلعم كل شئ يوذى المؤمن فهو له مصيبة
الا ان اجر الصبر بالاسترجاع عليها متفاوت حسب
تفاوتها قلة وكثرة وعن النبي صلى الله عليه وآله
اذا مات ولد العبد قال الله تعالى الملائكة
اقبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم
ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى
ابنوا العبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد
ان يأتى بتحميد الصادق عليه السلام الحمد لله
الَّذِى لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِى فِى دِينِى وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى
لَوْ شَاءَ اَنْ يَكُونَ مُصِيبَتِى اَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

حسن

على الامر الذي شاء ان يكون فكان وينبغي ان يذكر
مصيبة بالنبي صلى الله عليه واله حتى يهون عليه
مصيبته بغيره فعنه صلى الله عليه واله انه قال في
مرض موته ايها الناس انما عبد من امتي اصيب بمصيبة
من بعدي فليتعز بمصيبته التي يصيبه بغيره وسيجي ذكره
تعز الاخوان في مباحث الموتى ان شاء الله لتذكرها
الاسترجاع والتحميد بما قرى وقد مر وفي بعض الروايات
لم يستثن منه الكبار وعن الصادق عليه السلام
من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه
راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على
مصيبتي واخلف علي افضل منها كان له من الاجر
مثل ما كان عند اول صدمة للوحشة بسم الله
وبالله توكلت على الله انه من يتوكل على الله فهو
حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا

اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في
امانك وفي منعك صادق قال عليه السلام بلغنا
ان رجلا مالها ثلثين سنة وتركها ليلة فلسعته
عقرب وان شاء فليردد سبحان ربي الملك القدوس
رب الملائكة والروح خالق السموات والارض
ذي العزة والجبروت مصطفوي لتعوذ العيادة
رفع الصوت بالاذان وقراءة اية الكرسي مصطفوي
لخوف المفازه يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله
من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما
يحارفن عليك اعوذ بالله من شر كل اسد واسود
وحية وعقرب ومن ساكن البلد ومن شر والد
وما ولد افغير دين الله تبغون وله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون
الحمد لله بنعمته وحسن بلائه علينا اللهم صاحبنا

فِي السَّفَرِ وَاَفْضِلْ عَلَيْنَا فَاِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ
ثم تقرا الهيكل التكاثر الى اخرها فانه لا يوذيه شى
من السباع والهوام والحيات والعقارب اذا قرا
ذلك ولو بات على الحيه باذن الله وعن الصادق
عليه السلام اذا كنت فى سفر ومفازه فخفت
جبنا او دميا فضع يمنك على ام راسك واقرا
برفع صوتك افغير دين الله الايه لخوف الكلاب والسباع
قُلْ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يَغْفِرُوْا لِلَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ اَيَّامَ اللّٰهِ
لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ
جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا
مَسْتُوْرًا وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوْهُ وَفِيْ اٰذَانِهِمْ
وَقْرًا وَاِنْ يَرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ لَا يُؤْمِنُوْا بِهَا حَتّٰى اِذَا جَاۤءُوْكَ
يُجَادِلُوْنَكَ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِنْ هٰذَا اِلَّا اَسَاطِيْرُ
الْاَوَّلِيْنَ للقاء السبع اَعُوْذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ

والجب

وَالْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ اَسَدٍ مُسْتَاْسِدٍ مرتضوى قال
جامع الاذكار رضى الله عنه قوله عليه السلام رب
دانيال والجب اشارة الى ما يوثر من ان دانيال
كان فى زمن ملك جبار عات اخذه فطرحه فى جب
وطرح معه السباع فلم تدن منه ولم تجرحه فاوحى الله
عز وجل الى نبى من انبيائه ان ائت دانيال بطعام
قال يا رب واين دانيال قال يخرج من القرية فيستقبلك
فيستقبلك ضبع فاتبعه فانه يدلك اليه فاتت
به الضبع الى ذلك الجب فادنى اليه الطعام فلما
راى الدانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذى
لا ينسى من ذكره الحمد لله لا يخيب من
من توكل عليه كفاه والحمد لله الذى من وثق به
لم يكله الى غيره والحمد لله الذى يجزى بالاحسان
احسانا وبالسيئات غفرانا وبالصبر نجانا وعن
الصادق عليه السلام اذا لقيت السبع فاقرا فى وجهه

ايه الكرسي وقل له عزمت لك بعزيمة الله وعزيمة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة الطاهرين
من بعده عليهم السلام فانه ينصرف عنك ان شاء الله
قال الراوي فخرجت فاذا السبع قد اعترض فعزمت
عليه وقلت الا تنحيت عن طريقنا ولم تؤذنا قال
فنظرت اليه قد طاطا راسه وادخل ذنبه بين
رجليه وانصرف ولم تؤذنا للوقوع في ورطه
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين
مصطفوي عليه لامير المؤمنين عليه السلام وقال
ان الله سبحانه يدفع به البلاء لخوف العدو
اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا مصطفوي
لمن خاف من الصواعق سبحان من يسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك

[illegible]

ولا

ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك مصطفوي
للمطر صيبا هنيئا مصطفوي للرياح
اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جاءت الرياح وخير
ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اجعلها
علينا رحمة وعلى الكافرين عذابا وصلى الله على محمد
وآله ويكثر من التكبير صادقيان للمخاوف منها
التعوذ بالمعوذتين مصطفوي وان كانت مخوفة
فالصلوة واجبة كصلوة الكسوف ويستحب ان
تقرا فيها بالسور الطوال كالكهف والانبياء وان
يبقيت علي كل مزدوج من القراءة وان يطول الركوع
والسجود والقنوت حتى يساوي كل منها للقراءة
وان يكبر في كل رفع من الركوع الا في الخامس والعاشر
فانه يقول سمع الله لمن حمده وان يبرز تحت السماء
وان يعيد الصلوة او يذكر الله لو فرغ قبل الانجلاء

الفصل التاسع فيما يتعلق بالمطالب لابتداء الامور

بسم الله الرحمن الرحيم كلمة الهيئة مقولة على
السنة العباد ليعلموا كيفية التبرك باسمه سبحانه
والحديث المصطفوى فى ذلك مشهور ومتعلق الباء
الفعل الخاص كاقرأ مثلا وهو اولى من ابدأ العام
العدم ما يدل عليه ويطابقه او ابتدائى لزيادة
اضمار فيه ولو اكتفى بقوله بسم الله اجزأ وان
كان دون ذلك فى الفضل الفطام منها
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
كلمة كهفيه قالها الفتية اذ اووا اليها فنجوا من الكفار
وان شاء فليقل رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى
كلمة موسويه قالها على نبينا وعليه السلام حين
امر بدعوة فرعون فاوتى سؤله لتعذرها لا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم كلمة عرشية قالتها

حملته

حملته لما ثقل عليهم حمله خف عليهم للاسترشاد فيها
الذى خلقنى فهو يهدين الآيات الى قوله تعالى
الا من اتى الله بقلب سليم كلمات ابرهيمية
لثوقنها وتقديرها ان شاء الله كلمة تعليمية
علمها الله نبينا صلى الله عليه وآله تاديبا بقوله
ولا تقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
وذلك حين سئل عن مسئلة فقال ائتونى غدا
اخبركم ولم يقلها فابطأ عليه الوحى بضعة
عشر يوما حتى شق عليه وكذبوه ولعبث بكلمة
الاستثناء قال الله تعالى ولا يستثنون فى حكاية
حال ماضية ثم اخبر انهم لم ينالوا ما قصدوا وعن
النبى صلى الله عليه وآله فى بقرة بنى اسرائيل فى
قولهم وانا ان شاء الله لمهتدون انهم لو لم يستثنوا
لما بينت لهم اخر الابد وعن ابن عباس فى قوله

حكاية عن موسى على نبينا وعليه السلام فلن اكون
ظهيرا للمجرمين انه لم يستثن فابتلى به مرة اخرى
وروى عن سليمن بن داود على نبينا وعليه السلام
انه قال لاطوفن على سبعين امراة تاتى كل واحدة
بفارس تجاهد في سبيل الله فلم يقل ان شاء الله
فطاف عليهن فلم تحمل الا امراة جاءت بشق
رجل قال نبينا صلى الله عليه واله والذى نفس
محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فرسانا
للدخول في امر والخروج منه رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي
من لدنك سلطانا نصيرا تعليمه علمه الله نبينا
صلى الله عليه واله والمعنى ادخلا مرضيا يحمد
عاقبته في الدنيا والدين واخراجا كذلك
لطلب المغفرة ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا

وقنا

وقنا عذاب النار من كلمات المتقين الذين
لهم عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله
وان شاء فليقل ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا
وانت ارحم الراحمين من كلمات فريق من عباده
تعالى وهم المؤمنون او الصحابة او اهل الصفة
قال تعالى عقيبها انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم
هم الفائزون وان شاء فالكلمة التعليمية
حيث قال تع وقل رب اغفر وارحم وانت خير
الراحمين وان شاء فليقل اللهم ان تعذبنى
فاهل لذلك انا وان تغفر لى فاهل لذلك
انت با قوى قال عليه السلام لقد غفر الله لها
رجلا من اهل البادية وان شاء فليقل استغفر الله
الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه مصطفوى

قال صلى الله عليه وآله من قاله غفر له وان كان
قد فر من الزحف وينبغي ان يكون على وجهه
كما روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لقائل
بحضرته استغفر الله ثكلتك امك اتدري ما الا
ستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم
واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى
والعزم على ترك العود ابدا والثالث ان تؤدي
الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك
تبعة والرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها
فتؤدي حقها والخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت
على السحت فتذيبه بالاحزان حتى تلصق الجلد
بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس ان
تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية
فعند ذلك تقول استغفر الله وسيجيء لهذا المعنى

زيادة توضيح في الخاتمة ان شاء الله للعفو والرحمة
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا الى آخر
السورة من كلمات نبينا وانصاره عليهم السلام
للصحة والتوفيق رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ من كلمات الذين
لهم نصيب مما كسبوا للتوفيق الشكر رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ
أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ كلمة سليمانيه للثبات على الجهاد
رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ كلمة طالوتيه هزموا جالوت
وجنوده باذن الله وقتل داود جالوت وان شاء
فليقل رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا
وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ من

كلمات الربيين الذين ما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وما استكانوا فاتاهم الله ثواب
الدنيا وحسن ثواب الآخرة وان شاء فليقل على الله
توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا
برحمتك من القوم الكافرين من كلمات قوم موسى
على نبينا وعليه السلام للصبر على الاذى ربنا افرغ علينا
صبرا وتوفنا مسلمين من كلمات سحرة آل فرعون حين
اراد قطع ايديهم وارجلهم من خلاف للتخلص من
المضايق ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين كلمة شعيبية قالها حين دعاه قومه
الى ملتهم فنجاه الله منهم وان شاء فليقل ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك
وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا من كلمات المستضعفين
من اهل مكة المأسورين في ايدي الظلمة الذين استجاب
الله

الله دعائهم بذلك للشكر عليه الحمد لله الذي
نجانا من القوم الظالمين كلمة نوحية امره الله
ان تقولها حين استوائه على الفلك للقاء السلطان
خيرك بين عينيك وشرك تحت قدميك وبالله
استعين اليك اللهم اكفنيه بما شئت فانه لا قوة الا
بك سبع مرات لخوف غضب اطفأت غضبك بلا
اله الا الله حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم للبراءة من الظلمة اني براء مما
تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين كلمة
ابراهيمية وهي الكلمة الباقية في عقبه عليه السلام
وان شاء فليقل ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
اعرافية قالها اصحابه حين صرفت ابصارهم تلقاء
اصحاب النار للدعاء عليهم ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب

الآية موسوية دعا بها على فرعون وملائه فاحدث
دعوته للشكر على استيصالهم الحمد لله رب العالمين
كلمة الحمد اشير بها في قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والحمد لله رب العالمين للاستغفار للمؤمنين ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا و
اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات
عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات
ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز
العظيم من كلمات الكروبيين الذين يحملون العرش
ومن حوله قيل في استغفارهم هنا تنبيه على ان
الاشتراك في الايمان توجب النصح والشفقة وان تخالفت
الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال تعالى انما
المؤمنون اخوة للابوين رب ارحمهما كما ربياني

صغيرا

صغيرا تعليمية للغفلة والملال الكثيرين استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم بديع السموات والارض
ذا الجلال والاكرام من جميع جرمي وظلمي واسرافي
على نفسي واتوب اليه شهرين متتابعين كل يوم دعا
مرة معصومية وان شا فليطلب للاول على قوله
رب زدني علما تعليمية للتوفيق الحج لا حول
ولا قوة الا بالله الف مرة في مجلس واحد ه
للشكر على الامور الدينية الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقبول
العبادة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم كلمة
ابراهيم واسمعيل عليهما السلام حين بناء البيت للشهادة
بالايمان ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين من كلمات الحواريين الذين
كانوا انصار الله للاعتراف بالقصور سبحانك لا علم لنا

الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم كلمة ملكية قالها
الملائكة حين تبين لهم فضيلة ادم على نبينا وعليهم
السلام **لتتميم الدعاء** ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن ابراهيم
قالها على نبينا وعليه السلام بعد ان دعا الذريته و المؤمنين
انك اعلم باحوالنا ومصالحنا وارحم بنا منا بانفسنا
فلا حاجة بنا الى الطلب لكنا يدعوك اظهارا لعبوديتك
وافتقارا الى رحمتك واستعجالا لنيل ما عندك **لكفارة**
المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله
الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي
انه لا يغفر الذنوب الا انت مصطفوی وقد مر قراءة
سبحان ربك رب العزة الايات الثلث **لدخول**
السوق لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو
على كل شيء قدير مصطفوی ۶ اصلی الله عليه وآله

ح

من قاله كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف
الف سيئة ورفع له الف الف درجة وليقل لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك
من صفقة خاسرة ويمين فاجرة واعوذ بك من بور
الايم مرتضوی **لشراء المتاع** الله اكبر الله اكبر الله
اكبر اللهم اني اشتريته التمس فيه خيرك فاجعل لي فيه
خيرا اللهم اني اشتريته التمس فيه رزقك فاجعل لي
فيه رزقا ويكتب عليه بركة لنا فانه ينتفع منه
بذلك ان شاء الله **لشراء الرقيق والدواب** اللهم اني
اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها
وشر ما جبلتها عليه بقوله بعد ان ياخذ بناصيتها
او ذروة سنام البعير واذا كان مملوكا يقول
اللهم بارك فيه واجعله طويل العمر كثير الرزق مصطفوی

للحجامة بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله الكريم
في حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء تقوله
عند خروج الدم قبل ان تفرغ صادقي لبناء البيت
اللهم ادحر عني وعن اهلي وولدي مردة الجن والشياطين
وبارك فيه بنزولي مصطفوي قال صلى الله عليه
واله من بنى بيتا فليذبح كبشا وليطعم لحمه المساكين
وليقل ذلك فانه يعطى ما سال ان شاء الله للزرع
ياخذ قبضة من البذر سبع ثم يستقبل القبلة فيقول
افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون
ثلث مرات ثم تقول بل الله الزارع لا فلان ويسمي
باسم صاحبه ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد
واجعله حرثا مباركا وارزقنا فيه السلامة والعافية
والسرور والغبطة والتمام واجعله حبا متراكبا ولا
تحرمني خيرها ابتغي ولا تفتني بما منعتني بحق محمد واله

الطيبين

الطيبين ثم ليبذر القبضة التي في يده ان شاء الله
باقري لسمو المال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
مصطفوي لحصول الدنيا ما شاء الله لا قوة الا بالله
صادقي قال ع عجبت لمن اراد الدنيا كيف لا يفزع
اليها لان الله يقول عقيبها ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك
لقضاء الدين اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عمن سواك مصطفوي عليه امير المؤمنين عليه السلم
قال فلو كان عليك مثل صبير الدنيا قضاه الله عنك
وصبير جبل باليمن ليس جبل اعظم منه وان شئت فليقل
قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب لتقل يا رحمن
الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما
ما تشاء اقض عني ديني مصطفوي عليه لمعاذ بن جبل

لوكان عليك ملؤ الارض ذهبا لاداه الله عنك

لاقتضائه اللهم لحظة من لحظاتك تيسر على غرمائى بها القضاء وتيسر لى بها الاقتضاء انك على كل شئ قدير صادق ويدع للقاضى كامر وليقل بارك الله لك فى اهلك ومالك مصطفوى للرزق اللهم ارزقنى من فضلك الواسع الحلال رزقا واسعا حلالا طيبا بلاغا للدنيا والاخرة صبا صبا هنيئا مريئا من غير كد ولا من احد من خلقك الا سعة من فضلك الواسع فانك قلت واسئلوا الله من فضله فمن فضلك اسال ومن عطيتك اسال ومن يدك الملاى اسال صادق قال الراوى ما رايت اجلب للرزق منه وان شاء فليقل اللهم صن وجهى باليسار ولا تبذل جاهى بالاقتار فاسترزق طالبى رزقك واستعطف شرار خلقك وانت من وراء ذلك كله

وانت

وانت على كل شئ قدير مرتضوى وان شاء فليقل اللهم ان كان رزقى فى السماء فانزله وان كان فى الارض فاظهره وان كان بعيدا فقربه وان كان قريبا فاعطينه وان كان قد اعطيتنه فبارك لى فيه وجنبنى عليه المعاصى واكدى صادق ويكثر من الحولقة مصطفوى للاستخارة الحمد عشر مرات واقل منه ثلث مرات والادون مرة والقدر عشر مرات ثم يقول ثلث مرات اللهم انى استخيرك بعلمك بعاقبة الامور واستشيرك لحسن ظنى بك فى المامول والمحذور اللهم ان كان الامر الفلانى مما قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لى فيه خيرة ترد شموسه ذلولا وتقعض ايامه سرورا

اللهم ما امر فأتمر واما نهى فانتهى اللهم
اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم تقبض
على قطعه من السبحة وتسمي حاجته فان كان عدد
تلك القطعة زوجا فليفعل فان كان زوجا
فلا تفعل وبالعكس مهدوى قوله عليه السلم
شموسه اى صعوبته والذلول ضده وتقعص اى
ترد وتعطف ومن قراه بالصاد المهملة فقد
صحفه وان كان الاستخارة بالمصحف فليقرا
بعد الحمد اية الكرسي وعنده مفاتح الغيب
الآية وليصلي على النبي صلى الله عليه وآله
عشر مرات ثم يقل اللهم اني توكلت عليك
وتفألت بكتابك فارني ما هو المكنون
في سرك المخزون في غيبك اللهم ارني الحق حقا
حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه

برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تفتح المصحف وتعد الجلالات
من الصفحة اليمنى وبعددها الاوراق من اليسرى
وبعددها الاسطر من اليسرى وينظر في الآية
وروى ما استخار الله عبد يمن الدها سبعين
من الاخيرله وهو يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم
الحاكمين صل على محمد واهل بيته وخر لي في كذا و
كذا للحاجة المهمة اللهم اني حللت بساحتك لمعرفتي
بوحدانيتك وصمدانيتك وانه لا قادر على حاجتي
غيرك وقد علمت يا رب انه كلما تظاهرت
نعمتك علي اشتدت فاقتي اليك وقد طرقني
هم كذا وانت بكشفه عالم غير معلم واسع غير
متكلف فاسألك باسمك الذي وضعته على
الجبال فنسفت ووضعته على السماء فانشقت

وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ وَعَلَى الْاَرْضِ فَسُطِحَتْ وَاَسْأَلُكَ
بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَالْاَئِمَّةِ وتسميهم الى
اخرهم اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَاَنْ تَقْضِيَ
حَاجَتِي وَاَنْ تُيَسِّرَ لِي عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّهَا
فَاِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَاِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ
غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ وَلَا مُتَّهَمٍ فِي قَضَائِكَ وَلَا حَائِفٍ
فِي عَدْلِكَ بعد ان يصوم ثلثه ايام متوالية الاربعاء و
الخميس والجمعة ويغتسل يوم الجمعة ويلبس ثوبا
جديدا ويصعد الى اعلى بيت في داره ويصلي
فيه ركعتين ويرفع يديه ثم ليلصق خده بالارض
ويقول اللّهمّ اِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ دَعَاكَ فِي
بَطْنِ الْحُوتِ وَهُوَ عَبْدُكَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَاَنَا عَبْدُكَ
اَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي صادق قال عليه السلام
اذا كانت لي الحاجة فادعو بهذا الدعاء فارجع

وقد

وقد قضيت واذكار الحاجة كثيرة جدا من ارادها
تطلب من مواضعها **للاستسقاء** ان يصلي
ركعتين في جماعة بالتكبيرات التسع كما يصلي في
العيد بلا اذان ولا اقامة ثم يصعد الامام المنبر
فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره
وبالعكس ثم يستقبل القبلة فيكبر الله مائة تكبيرة
رافعا بها صوته ثم يلتفت الى الناس عن يمينه
فيسبح الله مائة تسبيحة رافعا بها صوته ثم
يلتفت اليهم عن يساره فيهلل الله مائة تهليلة
كذلك ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة
ثم يرفع يديه فيدعو ويدعون ويكون ذلك
بعد صيامهم ثلثة ايام يكون ثالثها الاثنين
او الجمعة والغسل والخروج الى الصحراء حفاة
على سكينة ووقار معهم الشيوخ والاطفال

والعجايز والبهايم مفرقين بين الاطفال وامهاتهم
والاراب صادقية واصله من ضروريات
الدين **لقنوته** استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام واساله
ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بايس
مسكين مستكين لا يملك لنفسه نفعا ولا
ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم معتق الرقاب
ورب الارباب ومنشئ السحاب ومنزل القطر
من السماء الى الارض بعد موتها فالق الحب والنوى
ومخرج النبات وجامع الشتات صل على محمد وال
محمد واسقنا غيثا مغيثا مغدقا هنيئا مريئا
تنبت به الزرع وتدر به الضرع وتحيي به مما
خلقت انعاما واناسي كثيرا اللهم اسق عبادك
وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلادك الميتة

مصطفوی **الخطبة** الحمد لله سابغ النعم ومفرج
الهمم الخطبه بطولها مرقومة تطلب من كتاب
من لا يحضره الفقيه **الفصل العاشر** فيما يتعلق با
لشهور والسنين **رؤية الهلال** اللهم عرفنا بركة هذا
الشهر المبارك واكرمنا باغتنام اوقاته ووفقنا
للجد والاجتهاد في طاعاته وارزقنا صيامه
وقيامه صبرا واحتسابا رجاء الادراك مثوباته
واعذنا من السامة والكسل خوفا الفوات
درجاته واسعدنا بالميامن ساعاته وافض
علينا من عوايد بركاته وزينا بجميع حسناته
وخيراته يا ارحم الراحمين وان شاء فليدع بدعا
الصحيفة السجادية **لاول المحرم** قراءة اية
الكرسي وهذا الدعاء اللهم هذه سنة جديدة
وانت ملك قديم اسالك خيرها وخير ما فيها

وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها واستكفيك
مؤنتها وشغلها يا ذا الجلال والاكرام كلا منها
بعدد ايام السنة للتعزية عاشور اعظم الله اجورنا
بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا واياكم
من الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من
آل محمد عليهم السلام باوقى ويستحب زيارة الحسين
عليه السلام في هذا اليوم ويوم الاربعين بالمأثور
لايام صفر يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز
يا عزيز يا عزيز ذلت لعزتك جميع خلقك فاكفني
شر خلقك يا مجمل يا منعم يا مفضل يا لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وصلى
الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين كل يوم عشر
مرات للحفظ من البلاء النازلة فيه والمحال

بالكسر

بالكسر الاخذ بالعقوبة لاول ليلة رجب اللهم اني
اسألك بانك ملك وانك على كل شيء مقتدر قدير
وانك ما تشاء من امر يكن اللهم اني اتوجه
اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وآله
يا محمد يا رسول الله اني اتوجه الى الله ربك بك
وربي لينجح لي بك طلبتي اللهم بنبيك محمد والائمة
من اهل بيته صلى الله عليه وآله عليهم انجح
طلبتي ثم يسأل حاجته ويستحب زيارة الحسين
عليه السلام في هذه الليلة ويومها واحياؤها
وفي كل ليلة منه صلوة خاصة ينبغي ان يحافظ
عليها سيما ليلة الرغايب وليلة المبعث ويومها
لايامه يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمير
الصامتين لكل مسألة منك سمع حاضر وجواب
عتيد اللهم ومواعيدك الصادقة واياديك الفاضلة

ورحمتك الواسعة فاسالك ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تقضي حوائجي للدنيا والآخرة ويسبح كل يوم
منه ايضا بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الاله
الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان
الاكرم سبحان من لبس العز وهو له اهل وفي الحديث
القدسي من قال في رجب الف مرة استغفر الله
ذا الجلال والاكرام من جميع الذنوب والآثام قال
لم اغفره فلست بربكم فلست بربكم فلست بربكم
لايام شعبان استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن
الرحيم الحي القيوم واتوب اليه كل يوم سبعين
مرة ولكل ليلة منه صلوة خاصة وليدع عند كل
زوال من ايامه وفي ليلة النصف منه بدعاء السجاد
عليه السلام اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة
وموضع الرسالة الدعاء وفي يوم الثالث منه بدعاء

مولد

مولد الحسين ع وفي ليلة النصف منه بدعاء
العهد الصادق وليصل فيها اربع ركعات يقرأ في
كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص
مائة مرة فاذا فرغ منها بسط يده للدعاء ويقول
اللهم اني اليك فقير ومن عذابك خائف مستجير
اللهم لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد بلائي
ولا تشمت بي اعدائي اعوذ بعفوك من عقابك
واعوذ برحمتك من عذابك واعوذ برضاك من
سخطك واعوذ بك منك جل ثناؤك انت كما
اثنيت على نفسك وفوق ما يقول القائلون صلى
وينبغي احياء هذه الليلة ولزيارة الحسين ع فيها
فضل كثير جدا لهلال رمضان اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والسلامة والاسلام والعافية المجللة
والرزق الواسع ودفع الاسقام اللهم ارزقنا

صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه اللهم سلمه
لنا وتسلمه منا وسلمنا فيه مصطفوي ولنقله
مستقبل القبلة **لدخوله** دعاء الصحيفة السجادية
للسحور قراءة سورة القدر صادق عنه عليه
السلام ان من قراها في وقتي الافطار والسحور كان
كالمتشحط بدمه في سبيل الله **لايامه** سبحان الضار
النافع سبحان القاضي بالحق سبحان العلي الاعلى
سبحانه وبحمده سبحانه وتعالى مائة مرة
دعوات ليالي هذا الشهر المبارك واسحاره
وايامه مشهورة والاذكار الواردة لبعض لياليه
سيما العشر الاخير في كتب اصحابنا مذكورة وكل ليلة
من لياليه صلوة مأثورة وينبغي احياء ليلة ثلث
وعشرين منه فقد ترجى ان يكون ليلة القدر
ويكون فيها ساجدا وقائما وقاعدا وعلى كل حال

بل في الشهر كله بل متى حضره من دهره بعد التحميد
والصلوة على النبي صلى الله عليه واله اللهم كن
لوليك محمد بن الحسن المهدي صاحب الزمان
في هذه الليلة وفي كل ليلة وفي هذه الساعة
وكل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا
ومعينا حتى تسكنه ارضك طوعا وتمتعه فيها
طويلا **للافطار** الحمد لله الذي اعاننا فصمنا ورزقنا
فافطرنا اللهم تقبل منا واعنا عليه وسلمنا
فيه وتسلمه منا في يسر منك وعافية الحمد لله
الذي قضى عنا يوما من شهر رمضان صادق ان
شاء فليقل اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا
فتقبله منا ذهب الظمأ وابتلت العروق وبقي
الاجر مصطفوي وهو لمطلق الافطار وقد
مر قراءة القدر ايضا **لوداعه** دعاء الصحيفة

السجادية للليلة الفطر يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول
يا مصطفيا محمدا وناصره صل على محمد وال محمد واغفر لي
كل ذنب اذنبته ونسيته انا وهو عندك في كتاب
مبين ثم يقول اتوب الى الله مائة مرة وهو ساجد
ويسال حاجته يقضي ان شاء الله صادق وليقل
ايضا يا دائم الفضل على البرية الدعا عشر مرات
وقد مر في ليلة الجمعة وينبغي احياء هذه الليلة
ولها صلوات تطلب من مضانها لتكبير الفطر
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله
الحمد الحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما اولانا
يقوله عقيب اربع صلوات اولها المغرب ليلة
الفطر واخرها العيد ولا ينبغي ترك ذلك فان
السيد المرتضى رحمه الله ذهب الى وجوبه للتوجه
الى صلوتها اللهم من تهيا وتعبا الدعا وقد مر في

التهيا للجمعة للخطبة الحمد لله الذي خلق السموات
والارض الخطبتان تطولهما مرتضوى وليطلب
من كتاب من لا يحضره الفقيه للقنوت اللهم
اهل الكبرياء والعظمة واهل الجود والجبروت
واهل العفو والرحمة واهل التقوى والمغفرة اسالك
بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا ولمحمد
صلى الله عليه واله ذخرا ومزيدا ان تصلي على محمد
وال محمد وان تدخلني في كل خير ادخلت فيه محمدا
وال محمد وان تخرجني من كل سوء اخرجت منه
محمدا وال محمد صلواتك عليه وعليهم اللهم اني اسالك
خير ما سالك عبادك الصالحون واعوذ بك مما
استعاذ منه عبادك الصالحون يقول ذلك بعد
كل تكبيرة من التكبيرات التسع رافعا به حبل
وجهه وينبغي ان يقرا في الركعة الاولى بعد الحمد

الاعلى وفي الثانية الشمس للفراغ من الصلوة
يا من يرحم من لا ترحمه العباد الدعا بطوله وهو
من ادعية الصحيفة السجادية لدحو الارض
وهو الخامس والعشرين من ذى القعدة صلوة
ركعتين بالحمد مرة والشمس خمسا اذا اسلم فليحول
وليقل يا مقيل العثرات اقلني عثرتي يا مجيب الدعوات
اجب دعوتي يا سامع الاصوات اسمع صوتي
وارحمني وتجاوز عن سيئاتي يا ذا الجلال والاكرام
يا ارحم الراحمين وليدع بالدعا المأثور اللهم داحي
الكعبة وفالق الحبة الدعا لاول ذى الحجة صلوة
فاطمة عليها السلام وليسبح عقيبها تسبيحها
عليها السلام وليقل سبحان ذى العز الشامخ
المنيف سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم سبحان
ذى الملك الفاخر القديم سبحان من يرى

أثر النملة في الصفا سبحان من يرى وقع الطير
في الهوا سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره للعشر
جميعا لا اله الا الله عدد الليالي والدهور
لا اله الا الله عدد امواج البحور لا اله الا الله ومحمد
الشهر ورحمته خير مما يجمعون لا اله الا الله عدد
الشوك والشجر لا اله الا الله عدد الشعر والوبر لا اله
الا الله عدد الحجر والمدر لا اله الا الله عدد لمح
العيون لا اله الا الله في الليل اذا عسعس والصبح
اذا تنفس لا اله الا الله عدد الرياح في البراري
والصخور لا اله الا الله من اليوم الى يوم ينفخ في الصور
مرتضوى وذكر الثواب الذى رتب عليه لمن
قاله عشرا او اكثر على ما نقل عنه عليه السلام مما لا يحد
الى التطويل فمن اراده فليطلبه من العدة وينبغي
ان يدعوا من اول العشر الى عشية عرفة في ذى الحجة

وقيل الغروب بما كان الصادق عليه السلام يقول
اللهم هذه الايام التي فضلتها على الايام الدعا
لليلة الاضحى اللهم من تهيا وتعبا الدعاء وتدعو في ليلة
الجمعة ويستحب احياؤها لصلوته ما الصلوة
الفطر نوعها وراه وقنوتا وتعقيبا وخطبتها
مرتضوية ايض يطلب مما يطلبه خطبه ذاك ه
للاضحية وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي و
نسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك
بسم الله والله اكبر اللهم تقبل مني وليقل ايض
اللهم لك سفكت الدماء لا شريك لك الحمد لله رب
العالمين اللهم ادحر عنا الشيطان الرجيم والحمد لله
رب العالمين وان اشرك فيها احدا تقول اللهم هنا

عني وعن فلان للتكبير الاضحى الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على
ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام
والحمد لله على ما اولانا صادق بقوله عقيب عشر خمس
صلوة اولها الظهر يوم العيد لمن كان بمنى و
عقيب عشر لغيره ولا ينبغي تركه لذهاب السيد
المرتضى رحمه الله الى وجوبه ليوم الغدير صلوة
ركعتين قبل الزوال بنصف الساعة يقرأ في
كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات
واية الكرسي الى قوله تعالى هم فيها خالدون
عشر مرات والقدر عشر مرات صادق قال ع
من اغتسل وصلى فيه ركعتين كذلك عدلت عند الله
عز وجل مائة الف حجة ومائة الف عمرة وما
سال الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والاخرة

الا قضيت له كائنة ما كانت الحاجة وينبغي صيامه
وتفطير الصائم فيه والتصدق ويستحب ان
يصلي صلوته جماعة على الاصح في الصحرا بعد ان
يخطب الامام بهم ويعرفهم فضل ذلك اليوم فاذا
انقضت الخطبة تصافحوا وتهانوا للتهنية
الحَمدُ لِلّهِ الّذي اَكرَمَنا بِهذا اليَومِ وَجَعَلَنا مِنَ الموفين
بِعَهدِهِ اِلَينا وَمِيثاقِهِ الّذي واثَقَنا بِهِ مِن وِلايَةِ وُلاةِ
اَمرِهِ وَالقَوّامِ بِقِسطِهِ وَلَم يَجعَلنا مِنَ الجاحِدِينَ
وَالمُكَذِّبِينَ بِيَومِ الدِّينِ للفراغ من صلوته رَبَّنا اِنَّنا
سَمِعنا مُنادِيًا يُنادِي لِلايمانِ الدعا بطوله
لعقد الاخوة فيه وَاخَيتُكَ فِي اللهِ وَصافَيتُكَ
فِي اللهِ وَصافَحتُكَ فِي اللهِ وَعاهَدتُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ
وَاَنبِيائَهُ وَرُسُلَهُ وَالاَئِمَّةَ المَعصُومِينَ صَلَواتُ
اللهِ عَلَيهِم عَلى اَنّي اِن كُنتُ مِن اَهلِ الجَنَّةِ

والشفاعة

وَالشَّفاعَةِ لا اَدخُلُها اِلّا وَاَنتَ مَعِي وليقبل
القابل بما يدل على القبول لنفسه او لموكله ثم
ليسقطا عنهما جميع حقوق الاخوة ما خلا الدعاء
والزيارة خوفا من عدم التمكن من الاتيان بهما
ليوم الخاتم وهو الرابع والعشرون من ذي
الحجة ما اليوم الغدير كنصفه وثوابا وهو يوم المباهلة
ايضا على الاشهر فيأتي فيه بعمله من الغسل والاستغفار
والدعاء الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ الحَمدُ لِلّهِ فاطِرِ السَّمواتِ
وَالاَرضِ الدعا بطوله وقيل يوم المباهلة
يوم الخامس والعشرين ليوم النيروز وهو يوم حلول
الشمس الحمل على الاصح وقيل عاشر ايار وقيل
اول يوم من شهر فروردين القديم صلوة اربع
ركعات يقرء في الاولى بعد الحمد القدر وفي الثانية
الجحد وفي الثالثة الاخلاص وفي الرابعة المعوذتين

كل واحد عشر مرات ويسجد بعد الفراغ سجود الشكر
ويدعو فيه بهذا الدعا اللهم صلِّ على محمد وآل محمد
الأوصياء المرضيين وعلى جميع انبيائك ورسلك
بافضل صلواتك وبارك عليهم بافضل بركاتك وصلِّ
على ارواحهم واجسادهم اللهم بارك على محمد وآل
محمد وبارك لنا في يومنا هذا الذي فضلته وكرمته
وشرفته وعظمت قدره اللهم بارك لي فيما اعطيت
علي حتى لا اشكر احدا غيرك ووسع علي في رزقي
يا ذا الجلال والاكرام اللهم ما غاب عني فلا تغيبن
عني عونك وحفظك وما فقدت من شيء فلا
تفقدني عونك عليه حتى لا اتكلف ما لا احتاج
اليه يا ذا الجلال والاكرام وتكثر من قوله
يا ذا الجلال والاكرام وصلى على محمد وآله الطيبين
والحمد لله رب العالمين صادق قال عليه السلام

اذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس انظف
ثيابك وتطيب باطيب طيبك ويكون ذلك
اليوم صايما فاذا صليت الظهر والعصر فصل بعد
ذلك اربع ركعات وساق الكلام كما ذكرنا ٥
الى ان قال يغفر لك ذنوب خمسين سنه وقد
يروى لهذا اليوم ايضا ما ذكرناه لاول المحرم من
قراءة اية الكرسي والدعا بعدد ايام السنة
لتحويل الحول يا محول الحول والاحوال حول حالنا
الى احسن الحال تقوله بعدد ايام السنه مشهور
الفصل الحادي عشر فيما يتعلق بالسفر للهم اللهم
حل سبيلنا واحسن مسيرنا واعظم عافيتنا صادق
للتوجه اليه صلوة ركعتين ثم تقول اللهم اني استودعك
اليوم ديني ونفسي ومالي واهلي وولدي وجيراني
واهل حزانتي الشاهد منا والغائب وجميع ما انعمت

على اللهم اجعلنا في كنفك ومنعك وعياذك
وعزك عز جارك وجل ثناؤك وامتنع عائذك
ولا اله غيرك توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله
الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
مصطفوي ويجتنب الاوقات المكروهة
للسفر وقد ذكرناها في كتابنا المسمى بغنية الامام
لمعرفة الساعات والايام للخروج من منزله بسم الله
امنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله رضوى وان شاء فليقل الله اكبر
ثلثا بسم الله دخلت وبسم الله خرجت وعلى الله
توكلت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
صلى الله على محمد وآله اجمعين اللهم افتح لي وجهي

هذا

هذا بخير اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر غيري ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم صادق قال الصادق
من قاله كان في ضمان الله حتى يرجع الى منزله
وعن ابيه عليه السلام لو كان شيء يسبق القدر
لقلت ان قارئ انا انزلناه حين يسافر او يخرج
من منزله سيرجع اليه ان شاء الله وينبغي ان يكون
متطهرا متختما بخاتم عقيق وان يدير العمامة
تحت حنكه ومعه عصا من لوز مر ويقرأ حين ياخذه
ولما توجه تلقاء مدين الى قوله تعالى والله على ما نقول
وكيل وان يتصدق بصدقة ويقول حين اراها
اللهم اني اريد سفرا كذا وكذا واني اشتريت سلامتي
في سفري هذا بهذا ويضعها حيث يصلح وان
يأخذ معه السلاح والسواك والمشط والمرآة والمكحلة

والمواضع للوقوف على باب داره قراءة الفاتحة واية
الكرسي امامه وعن يمينه وعن شماله متوجها
للقاء الوجه الذي يتوجه اليه ثم يقول اللهم احفظني
واحفظ ما معي وبلغني وبلغ ما معي وسلمني وسلم
ما معي ببلاغك الحسن كاظمي ويضيف اليه بالله
استفتح وبالله استنجح وبمحمد صلى الله عليه واله اتوجه
اللهم سهل لي كل حزونة وذلل لي كل صعوبة واعطني
من الخير كله اكثر مما ارجو واصرف عني من الشر اكثر
مما احذره في عافية يا ارحم الراحمين صادق وان
شاء فليقل اسال الله الذي بيده ما دق وجل
وبيده اقوات الملائكة ان يهب لي في سفري
امنة وامانا وسلامة واسلاما وفهما وتوفيقا
وبركة وهدى وشكرا وعافية ومغفرة لذنوبي
ديناً وان شاء فليقل اللهم اني اسالك خير ما اخرجت له

واعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم اوسع علي
من فضلك واتمم علي من نعمتك واجعل رغبتي
فيما عندك وتوفني في سبيلك على ملتك وملة رسولك
صادق ان الله قال عليه السلام ثم اقرا اية الكرسي
والمعوذتين ثم اقرا سورة الاخلاص من بين يديك
ثلث مرات وعن يمينك ثلث مرات وعن شمالك
ثلث مرات وتوكل على الله لتوديع المسافر
زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى
لكم كل حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين
الى سالمين وان شاء فليقل احسن الله لك الصحابة
واكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد
وكفاك المهم وحفظ لك دينك وامانتك وخواتيم
عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله
نفسك سر على بركة الله عز وجل مصطحبا ان ثم ليقرا فاتحة الكتاب

والسن المرتضوين وحيث اتجهتم ساعدتكم
سلامة يرعكم الرحمن من كل جانب مفيضا
عليكم ما قصدتم من المنى بنجح سعيكم في فنون
الأساليب وقد نسب البيتان الى الخضر على نبينا
وعليه السلام بصيغة التكلم وان تقولهما
المسافر ارجع سالما **لاستحفاظه** ان يقرأ
خلفه اية الكرسي الى هم فيها خالدون ونودن
ونقيم وان شاء فليقل الله خير حافظا وهو
ارحم الراحمين كلمة يعقوبية وليزوده هذه الكلمات
اللهم الطف به في تيسير كل عسير فان تيسر العسير عليك
يسير اسالك اليسر والعافية والمعافاة الدائمة
في الدنيا والاخرة مصطفويه وليشيعه وبعا ونر
في امور سفره **للطالع من الصحب** اللهم اغني على اهاول
الدنيا والاخرة ومصيبات الليالي والايام

واكفني

واكفني شر ما يعمل الظالمون في الارض مصطفوي وينبغي
ان يتخذ رفيقا فان الوحدة في السفر مكروهة
جدا ويكونوا اربعة فانها احب الصحابة الى الله
ويحسن الصحابة معهم ويتحد سفره ويطيب الزاد
فيها الا الى احد المشاهد المشرفة **للدعاء لنفسه**
اللهم بك انتشرت واليك توجهت وبك اعتصمت
انت ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما اهمني
وما اهتم له وما انت اعلم به مني اللهم
زودني التقوى واغفر لي وارحمني مصطفوي
وان شاء فليقل اللهم اني خرجت من وجهي هذا
بلا ثقة بغيرك ولا رجاء ياوي بي الا اليك ولا
قوة اتكل عليها ولا حيلة الجأ اليها الا طلب فضلك
وابتغاء رحمتك تعرضا لرزقك وسكونا الى حسن
عائدتك وانت اعلم بما سبق لي في علمك في وجهي

هذا مما احب واكره اللهم فاصرف عني مقادير كل بلاء ومقضي
كل لأواء وابسط علي كنفا من رحمتك ولطفا من عفوك
وحرزا من حفظك وسعة من رزقك وتماما من نعمتك
وجماعا من معافاتك واوقع لي فيه يا رب جميع فعالك
على ما تقع هواي وحقيقة املي وادفع عني ما
احذر وما لا احذر على نفسي مما انت اعلم به مني
واجعل ذلك خيرا لآخرتي ودنياي مع ما اسألك
تخلفني فيمن خلفت ورائي من ولدي واهلي ومالي
واخواني وجميع حزانتي بافضل ما تخلف به غائبا
من المؤمنين في تحصين كل عورة وحفظ كل مضيعة
وتمام كل نعمة ودفاع كل سيئة وكفاية كل محذور
وصرف كل مكروه وكمال ما تجمع لي به الرضا والسرور
في الدنيا والآخرة ثم ارزقني شكرك وذكرك وطاعتك
وعبادتك حتى رضى وبعد الرضا اللهم اني استودعك

اليوم

اليوم ديني ونفسي ومالي واهلي وولدي وذريتي
وجميع اخواني اللهم احفظ الشاهد منا والغائب عنا
اللهم احفظنا واحفظ ما معنا اللهم اجعلنا في جوارك
ولا تسلبنا ولا تغير ما بنا من نعمة وعافية وفضل
وليقل ايضا بسم الله مخرجي وباذنه خرجت وقد
علم قبل ان اخرج خروجي وقد احصى بعلمه في مخرجي
ومرجعي توكلت على الاله الاكبر توكل مفوض اليه
امره مستعين به على شؤونه مستزيد من فضله مبرئ
نفسه من كل قوة الا به خروج ضرير خرج بضره الى من يكشفه
وخروج فقير خرج بفقره الى من يسده وخروج عائل
بعيلته الى من يغنيها وخروج من ربه اكبر ثقته
واعظم رجائه وافضل امنيته الله ثقتي في جميع اموري
كلها به فيها جميعا استعين ولا شيء الا ما شاء الله
في علمه اسأل الله خير المخرج والمدخل لا اله الا هو واليه المصير

وان شاء فليقل اللهم اسعدنا بهذه الحركة وامددنا
باليمن والبركة وقنا سوء القدر واكفنا مهمات
السفر وقرب لنا البعد والنوى وسهل لنا السير
السهل ووفقنا بطي المراحل وارنا خير المنازل واحفظ
مخلفينا واجمع بيننا وبينهم باحسن احوالنا واوبنا
سالمين غانمين تائبين ايبين برحمتك يا ارحم الراحمين
مرتضوى وليأخذ من الطريق سبع حصيات
يقرأ على كل منها عشر مرات قل من يكلؤكم بالليل
والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون وسورة
الاخلاص وليحفظها معه ليأمن من الآفات ٥
للامام العلامة التسمية رضوية لموضع الرجل في الركاب
بسم الله ولا قوة الا بالله والحمد لله الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين رضوى وليسبح سبعا ويحمد
سبعا ويهلل سبعا صادق للركوب الحمد لله الذي

هدانا

هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله
عليه وآله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين
اللهم انت الحامل على الظهر والمستعان على الامر
وانت الصاحب في الاهل والمال والولد اللهم انت
عضدي وناصري مروى والآية تعليمه وليقرأ آية
السخرة ثم ليقل استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت مصطفوى قال صلى الله عليه وآله انه
ليس من احد ركب ما انعم الله عليه ثم يقرأ آية
السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم يقول ذلك الا قال السيد الكريم يا ملائكتي
عبدي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني
قد غفرت له ذنوبه للاستقرار عليه بسم الله

اللهم ولا قوة الا بالله الحمد لله الذي بلغنا بلاغا يبلغ الى رحمتك
ورضوانك ومغفرتك اللهم لا طير الا طيرك ولا خير
الا خيرك ولا حافظ غيرك لمضي راحلته خرجت بجود الله
وقوته بغير حول مني وقوة ولكن بجود الله وقوته
برئت اليك يا رب من الحول والقوة اللهم اني
اسألك بركة سفري هذا وبركة اهلي اللهم اني اسألك
من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا تسوقه الي وانا
خائض في عافية بقوتك وقدرتك اللهم اني سرت
في سفري هذا بلا ثقة ولا رجاء لسواك فارزقني في
ذلك شكرك وعافيتك ووفقني لطاعتك وعبادتك
حتى ترضى وبعد الرضا للانقطاع من البلد اللهم
اني استودعك ديني ونفسي ومالي ودنياي وآخرتي
وخاتمة عملي واحفظني من كل آفة وعاهة واعصمني
من كل ذلل وخطايا يا سميع يا قريب يا حفيظ يا مجيب

اجب

اجب دعائي يا كريم يا كريم يا كريم
لورود الطريق اعتصمت بك يا رب من شر ما
احد من نفسي فاعصمني من ذلك كاظمي وان شاء فليقل
اللهم انت منشئ الخيرات وميسرها ومسهل العسر
عليها والمرشد اليها اسألك ان تيسر لي خيرا في كل وقت
وزمان للوحدة ما شاء الله لا حول ولا قوة الا
بالله اللهم آنس وحشتي واعني على وحدتي وادفع عني
وهذا للضرورة والا فقد مر كراهة الوحدة للمسير
اللهم اجعل مسيري عبرا وصمتي تفكرا وكلامي ذكرا
بالقرى او صادق ويكبر عند كل صعود ويسبح عند
كل هبوط مصطفوي ولا يخفى وجه المناسبة وعنه
صلى الله عليه وآله والذي نفس ابي القاسم بيده
ما هلل مهلل ولا كبر مكبر على شرف من الاشراف
الا هلل ما خلفه وكبر ما بين يديه بتهليله وتكبيره

حتى تبلغ مقطع الراب وليقل عند الاشراف بعد التكبير
والتهليل والحمد لله رب العالمين لك الشرف على
كل شرف وفي وصايا لقمان لابنه في اداب
السفر وعليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكبا
وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا عملا وعليك
بالدعا ما دمت جالسا واياك والسير في اول الليل
واياك ورفع الصوت في مسيرك وفي الحديث عليكم
بالدلجة فان الارض يطوى بالليل لعثرة الدابة
تعس الله مصطفوي ولا يقل تعس فانها تقول تعس
اعصانا للرب وينبغي ان لا يحملها فوق طاقتها
وان لا تصرف وجهها وان لا يتورك عليها ولا يكلفها
المشي الا ما يطيق ولا تصرف بها على النفاد لانفلاتها
يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا يكررذلك
فانها ستحبس ان شا الله مصطفوي وحكي عن بعض

الشيوخ

الشيوخ انه انفلت بغلة له وكان يعرف هذا
الحديث فحبسها الله عليه لحروبها افغير دين الله
يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واليه يرجعون تقرا في اذنها ويقول اللهم
سخرها وبارك فيها بحق محمد واله ويقرا انا انزلناه
للاستعانة اعينوني عباد الله اعينوني عباد الله
رحمكم الله مصطفوي للضلال يا صالح او يا ابا
صالح ارشدونا الى الطريق يرحمكم الله وان كان
في البحر فليقل يا حمزة صادقي وان شاء فليقل بعد
ترديد هذه الكلمات بعده الله بسم الله ذي
الشان عظيم البرهان شديد السلطان كل يوم هو
في شان ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن ولا حول
ولا قوة الا بالله لخوف السباع اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير

وهو على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك من شر كل
سبع مصطفوى قال صلى الله عليه وآله من نزل منزلا
يخوف منه السبع فقال ذلك الا امن من شر كل السبع حتى من ص
رحل من ذلك المنزل ان شاء الله ويقرأ ايضا لقد جاءكم
رسول من انفسكم الى آخر السورة وما مر في الحوادث
من الآيات **لخوف المغارة** ما مر في الحوادث **لبلوغ
الجسر** بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان الرجيم
فيه اشارة الى ما روي من انه على ذروة كل جسر شيطان
لركوب السفينة بسم الله الرحمن الرحيم وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى
عما يشركون بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي
لغفور رحيم روي انه امان من الغرق والكلمة الاخرى
نوحيه **للتلاطم الامواج** يا حي لا اله الا انت

سبحانك

سبحانك اني كنت من الظالمين ويقرأ آية الكرسي
لسواد قرية او مدينة اللهم اني اسألك خيرها
واعوذ بك من شرها اللهم حببني الى اهلها وحبب
صالحي اهلها الي مصطفوى **لدنو منها** اللهم رب
السماء وما اظلت ورب الارض وما اقلت ورب
الرياح وما ذرت ورب الانهار وما جرت عرفنا
خير هذه القرية وخير اهلها واعذنا من شرها وشر اهلها
انك على كل شيء قدير اللهم يسر لي ما كان فيها من
خير ووفق لي ما كان فيها من يسر واعني على حاجتي يا
قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
نصيرا **للنزول** رب انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزلين كلمة نوحيه قالها عليه السلام حين
استوى على السفينة وعلمها النبي صلى الله عليه وآله

عليا عليه السلام وفي آخرها وأيدني بما أيدت به

الصالحين وهب لي السلامة والعافية في كل وقت

وحين أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

وذرأ وبرأ وينبغي أن يرتاد من المنازل أحسنها لونا

وأنظفها تربة وأكثرها عشبا وأن يبتدئ بعلف الدابة

قبل نفسه وأن يتعاهد الرفقاء للاستقرار بسم الله

الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ويصلي

ركعتين تحية للمنزل قبل الجلوس ثم يقول اللهم ارزقنا

خير هذه البقعة وأعذنا من شرها اللهم أطعمنا من جناها

وأعذنا من وبائها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها

إلينا لحفظ المتاع تسبيح الزهراء عليها السلام

وقراءة آية الكرسي مصطفوي وله قصة مروية

عن الصادق ع وليقرأ آية الكرسي في كل ليلة وليقل

اللهم اجعل مسيري عبرا وصمتي تفكرا وكلامي ذكرا ولجعل

في متاعه شيئا من تربة الحسين عليه السلام لرد الضالة ياودود

ياودود

ياودود يا ذا العرش المجيد يا فعالا لما يريد أسألك بعزتك التي لا ترام وملكك ياودود ص

الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تصلي على محمد وآل محمد ص

أن يكفيني شر اللصوص يا مغيث أغثني يا مغيث

أغثني للرحيل صلوة ركعتين والدعاء بالحفظ و

الكلاءة والوداع الموضع فان لكل موضع أهلا

من الملائكة وليقل السلام على ملائكة الله الحافظين

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين للحفظ

والوصل يا جامعا بين أهل الجنة على تألف القلوب منه ص

وشدة تواصلهم في المحبة ويا جامعا بين طاعته

وبين خلقه لها يا مفرج حزن كل محزون ويا مسهل

كل غربة يا أرحم الراحمين ارحمني في غربتي بحسن الحفظ

والكلاءة والمعونة وفرج ما لي من الضيق والحزن

بالجمع بيني وبين أحبائي يا مؤلفا بين الأحبة صل

على محمد وآل محمد ولا تفجعني بانقطاع رؤية أهلي وتعجيل

أهلي بانقطاع رؤيتي مسالكي أسألك وأدعوك بكل صح
فاستجب لي وذلك دعائي إياك فارحمني برحمتك
يا ارحم الراحمين يقوله كل يوم ما دام في السفر
للرجوع من السفر آيبون تائبون عابدون راكعون ساجدون
لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك إياي في
سفري وحضري اللهم اجعل أوبتي هذه مباركة ميمونة مقرونة اجعل صح
بتوبة نصوح توجب لي بها السعادة يا ارحم الراحمين
مصطفوي وينبغي ان يهدي الى اخوانه بالتحف وان
لا يحدث ما رآه في سفره من خير او شر التهنئة للحاج
تقبل الله منك واخلف عليك نفقتك وغفر
ذنبك مصطفوي وليعانقه بغباره كذا جامع الاذكار
عفي الله عنه وكنا قد اردنا ان نورد في هذا المختصر محمد بن مرتضى صح
الاذكار المتعلقة بالحج ايضا في فصل على حدة ليكون
جامعا لفنون الذكر ولكن منعنا من ذلك خوف

التطويل

التطويل وضيق المجال على انه ليس مزيد حاجة
اليها لاجتماعها غالبا في الرسائل المعمولة لبيان
افعال الحج والله التوفيق الفصل الثاني عشر فيما
يتعلق بالموتى للوصية اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك
اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا صلى الله عليه
وان الساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في عبدك ورسولك صح
القبور وان الحساب حق وان الجنة حق وما وعدت
فيها من النعيم من المأكل والمشرب والنكاح حق
وان النار حق وان الايمان حق وان الدين
كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول
كما قلت وان القرآن كما انزلت وانك انت الله
الحق المبين واني اعهد اليك في دار الدنيا اني رضيت
بك ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وآله

بنبيا وبعلي وليا وبالقرآن كتابا وان اهل بيت
نبيك عليه وعليهم السلام ائمتي اللهم انت ثقتي
عند شدتي ورجائي عند كربتي وعدتي عند
الامور التي تنزل بي انت وليي في نعمتي والهي واله
آبائي صل على محمد وآله ولا تكلني الى نفسي طرفة
عين ابدا وآنس في قبري وحشتي واجعل لي عندك
عهدا يوم القاك منشورا مصطفوی قال صلى الله
عليه وآله من لم يحسن الوصية عند موته كان
ذلك نقصا في عقله ومروته قالوا يا رسول الله و
كيف الوصية قال اذا حضرته الوفاة واجتمع الناس
اليه قال وذكر ذلك وروى انه لا ينبغي ان يبيت
الانسان الا ووصيته تحت راسه وينبغي ان
يخلص نفسه فيما بينه وبين الله من حقوقه ومظالم
العباد **التلقين الاول** وهو عند حالة الاحتضار

الشهادتين والاقرار بالائمة عليهم السلام وكلمات
الفرج باقوى وعن ابي بكر الحضرمي قال مرض رجل
من اهل بيتي فاتيته عائدا له فقلت له يا ابن
اخ ان لك عندي نصيحة فتقبلها فقال نعم قلت قل
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فشهد بذلك
فقلت قل وان محمدا رسول الله فشهد بذلك فقلت ان
هنا لا ينتفع الآن يكون منك على يقين فذكر انه منه
على يقين فقلت اشهد ان عليا وصيه وهو الخليفة
من بعده والامام المفترض الطاعة من بعده فشهد
بذلك فقلت له انك لا تنتفع بذلك حتى يكون منك
على يقين فذكر انه منه على يقين ثم سميت له الائمة
عليهم السلام رجلا رجلا فاقر بذلك وذكر انه على يقين
فلم يلبث الرجل ان توفي فجزع اهله عليه جزعا شديدا
قال فغبت عنهم ثم اتيتهم فرايت عزاء حسنا فقلت كيف

تحدونكم كيف عذا وكِ ايتها المرأة قالت وما نعهن
بعد ذلك اصبنا بمصيبة عظيمة بوفاة فلان رحمه الله
وكان مما سخا بنفسي لرؤيا رايتها الليلة فقلت وما
تلك الرؤيا قالت رايت فلانا تعني الميت حيا سليما
فقلت فلان فقال نعم فقلت له اما كنت ميت فقال
بلى ولكن نجوت بكلمات لقنّ ابو بكر ولولا ذلك لكنت لقنيهن
اهلك وينبغي توجيهه الى القبلة بان يلقي على
ظهره ويجعل وجهه وباطن قدميه اليها وان لا
يحضره جنب ولا حائض وان يقرأ عنده سورتي
يس والصافات وان يغمض عيناه ويطبق فوه
ويمد يداه الى جنبيه وان ينقل الى مصلاه
ان اشتد عليه النزع وان يعجل تجهيزه الا من
اشتبه موته **للمحتضر** اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ
مِنْ مَعَاصِيكَ وَاقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ صادق

قال

قال عليه السلام اذا حضرتم ميتا فقولوا له هذا
الكلام ليقوله وعن النبي صلى الله عليه وآله
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة و
ينبغي له متابعة الملقن في كل ما يقوله كما مر وعن
الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دخل على رجل من بني هاشم وهو يقضي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله قل وذكر كلمات الفرج فقالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي
استنقذه من النار **للتغميض** اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ
وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ
وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَ
نَوِّرْ لَهُ فِيهِ وليقل اهله اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ وَاعْقِبْنِي
مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً مصطفوى **لرؤية الجنازة**
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ سجادى

والسواد الشخص والمخترم المستاصل والهالك قال
جامع الاذكار رضي الله عنه ان ههنا سوالا وهو ان
هذا القول يتلو حب لقاء الله فان اللقا لا يحصل
الا بالموت فكيف يشكر على عدم حصوله وجوابه ما
ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه فقيل له صلى الله عليه واله
انا لنكره فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره
الموت بشر برضوان الله تعالى وكرامته فليس شيء
احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله
لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله فليس
شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله ويمكن ان
يجاب ايضا بان كراهة الموت للمؤمن انما هي لخشية
من الله تعالى واشفاقه على نفسه الحرمان من لقائه جواد الله

او

او لانه ينقطع بالموت عمله الذي به يحصل الاستعداد
للقائه تعالى فان بقية عمر المؤمن نفيسة لا ثمن لها كما
ورد في الخبر عن امير المؤمنين عليه السلام وعن النبي
صلى الله عليه واله لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به
من قبل ان ياتيه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد
المؤمن عمره الا خيرا وهذا لا ينافي حبه للقاء الله و
اشتياقه اليه بل يؤكده فان المؤمن ينبغي ان يخاف
الله خوفا لو جاء الثقلين لخشي ان يعذبه الله ويرجو ببر صح
منه رجاء لو جاء بذنوب الثقلين لرجى ان يغفر الله
له كما ورد في الخبر والى هذا اشار النبي صلى الله عليه واله
في الحديث الذي يصف فيه اولياء الله حيث قال
ولولا الاجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم
في اجسادهم خوفا من العقاب وشوقا الى الثواب
ولذلك لو تيقن احدهم انه من اهل النجاة وانه

مستعد للقاء الله اشتاق الى الموت لا محة كما اشير اليه
في قوله تعالى كما اشير اليه في قوله تعالى ان زعمتم
انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان
كنتم صادقين ومن هذا القبيل ما يروى عن
امير المؤمنين عليه السلام انه كان يتمنى الموت في
بعض الاحوال وقد قال عليه السلام حين قتل عمار بن
ياسر رضي الله عنه بصفين الا انما الموت الذي
ليس تاركي ادحني فقد افنيت كل خليل البيتين وقال
حين ضربه ابن ملجم عليه اللعنة فزت ورب
الكعبة الى غير ذلك فلا تنافي بين الاخبار
بحمد الله وليقل ايضا عند رؤية الجنازة الله اكبر
هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
اللهم زدنا ايمانا وتسليما الحمد لله الذي تعزز
بالقدرة وقهر العباد بالموت مصطفوي قال صلى الله

عليه

عليه واله من قال ذلك لم يبق في السماء ملك
الا بكى رحمة لصوته وينبغي تشييع الجنازة
بالمشي معها يمينا وشمالا وخلفا ويرجح بعده المشي
وتربيعها بحملها من جوانبها الاربع باربعة رجال
والاتعاظ بالموت وترك الضحك واللهو وان
لا يجلس حتى يوضع في لحده التربيع بسم الله
مصطفوي لتغسيله اللهم هذا بدن عبدك المؤمن
وقد اخرجت روحه منه وفرقت بينهما فعفوك
عفوك عفوك صادقي قال عليه السلام ايما مؤمن غسل
مؤمنا فقال اذا قلبه ذلك الا غفر الله له ذنوب
سنة الا الكبائر وان اقتصر على قوله رب عفوك
عفوك اجزاه كما في رواية اخرى عنه عليه السلام
وفيها الا عفا الله عنه وان شاء فعفوا عفوا
يقوله كلما غسل منه شيئا وينبغي توجهه الى القبلة

كما في حال الاحتضار للصلوة عليه اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وال محمد
اللهم ان هذا المسجى قدامنا عبدك ابن عبدك
وقد قبضت روحه اليك وقد احتاج الى رحمتك
وانت غني عن عذابه اللهم ولا نعلم من ظاهره
الا خيرا وانت اعلم بسريرته اللهم ان كان
محسنا فضاعف احسانه وان كان مسيئا فتجاوز
عن اسائته يقول ذلك بين كل تكبيرتين من الخمس وان
شاء فليقل بعد التشهد انا لله وانا اليه راجعون
الحمد لله رب العالمين رب الموت والحيوة صل
على محمد واهل بيته جزى الله عنا محمدا خير الجزاء بما
صنع بامته وبما بلغ من رسالات ربه اللهم عبدك
ابن امتك ناصيته بيدك خلا من الدنيا واحتاج
الى رحمتك وانت غني عن عذابه اللهم انا لا نعلم

الا خيرا وانت تعلم اللهم ان كان محسنا فزد
في احسانه وتقبل منه وان كان مسيئا فاغفر
له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه برحمتك اللهم الحقه
بنبيك وثبته بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة اللهم اسلك بنا وبه سبيل الهدى
واهدنا واياه الى صراطك المستقيم عفوك عفوك
صادقيان واوجب جماعة من متاخري اصحابنا
العمل بما روى عنه عليه السلام قال كان رسول الله
صلى الله عليه واله اذا صلى على ميت كبر وتشهد
ثم كبر وصلى على الانبيا ودعا ثم كبر ودعا للمؤمنين
ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر خامسة وانصرف
وبعضهم جعله افضل ما يقال والاصح عندي عدم
تعيين لفظ فيه كما يستفاد من الروايات المعتبرة
وهذه الرواية ضعيفة السند والاولى ان يعمل

فقل مثله قال ووضع يده فقال اللهم ارحم عبدك
في عبادك وبلادك اللهم اصله اشد نارك
اللهم ازقه حر عذابك فانه كان يوالي اعداءك
ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك قال
جامع الاذكار بحسب الاقتصار على اربع تكبيرات
هكذا جرت السنة لانزال القبر اية الكرسي
يقول بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة
رسول الله اللهم صل على محمد وال محمد اللهم
افسح له في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه
واله اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه
وان كان مسيئا فاغفر له او ارحمه وتجاوز
عنه ويستغفر له ما استطاع صادقا وان شاء
فليقل اللهم جاف الارض عن جنبيه وصاعد
عمله ولقه منك رضوانا سجادي وان شاء فليقل

الى رحمتك لا الى عذابك ويقرأ الحمد والمعوذتين
والاخلاص صادقا ويقول اللهم اجعلها
روضة من رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر
النيران وينبغي ان يكون القبر الى الترقوة وان يجعل
له لحد وان يكون النازل اليه حافيا مكشوف
الرأس محلول الازرار غير ابن ولا من ليس بمحرم وان
يضعه دون القبر هنيئة حتى يأخذ اهبته ثم يدفنه
وان يسله من قبل الرجلين باديا براسه والمراة
عرضا ثم يضجعه على جانبه الايمن ويستقبل به
القبلة وهذا واجب ويحل عقد كفنه من قبل راسه
ورجليه ويكشف عن خده الايمن ويضعه على الارض
ويجعل معه شيئا من تربة الحسين عليه السلام للتلقين
الثاني وهو عند الالحاد يضرب بيده على منكبه
الايمن يا فلان بن فلان قل رضيت بالله ربا وبالاسلام ويقول صو

دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِعَلِيٍّ اِمَامًا وَبِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ
ويسمى الائمة عليهم السلام الى اخرهم باقوى ان
شاء فليقل يا فلان بن فلان اُذْكُرِ العَهْدَ الَّذِى
خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِن دَارِ الدُّنْيَا شَهَادَةَ اَنْ لَا اِلٰهَ
اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَاَنَّ عَلِيًّا اَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ويسمى الائمة
الى اخرهم اَئِمَّتُكَ اَئِمَّةُ الهُدَى الاَبْرَارِ المشرع اللبن
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَاَسْكِنْ اِلَيْهِ
مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ باقوى
او صادق وروى ان النبي صلى الله عليه واله
لحد حاد فراى فرجة فسواها بيده ثم قال اذا عمل
احدكم عمله فليتقن للخروج من القبر اِنَّا لِلّٰهِ
وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ
اَللّٰهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي اَعْلَى عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْ عَلَى

لِعَقِبِهِ فِي الغَابِرِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ باقوى او
صادق وينبغى ان يخرج من قبل رجلى القبر
احتراما للميت وفي الحديث ان لكل بيت بابا
وان باب القبر من قبل الرجلين لا هالة التراب
اِيمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِبَعْثِكَ هٰذَا مَا وَعَدَنَا
اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ مصطفوى قال صلى الله عليه
من حثى على ميت وقال هذا القول اعطاه الله
بكل ذرة حسنة وينبغى ان يمسك التراب فيده
حتى يعزل ذلك ويضيف اليه اللهم زدنا ايمانا
وتسليما ثم يطرحه يفعل ذلك ثلث مرات
صادق قال عليه السلام هكذا كان يفعل رسول الله
صلى الله عليه واله وبه جرت السنة وينبغى
ان لا يهيل ذو الرحم على رحمه وان لا يزاد على القبر

تراب لم يخرج منه وان يربع القبر ويرفع مقدار اربع
اصابع مفرجات لا ازيد ويرش عليه الماء بان يستقبل
القبلة ويبدأ من عند الراس الى عند الرجل ثم يدور على
على القبر من الجانب الآخر ثم يرش على وسط القبر فانّ
السنة وفي الحديث يتجافى عنه العذاب ما دام
الندى في التراب لوضع اليد على القبر اللهم جاف
الارض عن جنبيه واصعد اليك روحه ولقه منك
رضوانا واسكن قبره من رحمتك ما تغنيه به عن
رحمة من سواك باقى وان شاء فليقل اللهم
آنس وحشته وآمن روعته وارحم غربته وصل وحدته
واسكن اليه من رحمتك رحمة يستغنى بها عن رحمة
من سواك واحشره مع من كان يتولاه وينبغى تفريج
الاصابع وتغميزها فيه للتلقين الثالث وهو بعد
انصراف الناس وافراد الميت يتخلف عنده اولى

الناس به وينادى باعلى صوته يا فلان بن فلان
او يا فلانة بنت فلان هل انت على العهد الذى
فارقتنا عليه من شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين
وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وان ما
جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وان الموت حق
وان البعث حق وان الله يبعث من في القبور صادق
قال عليه السلام بعد ان قال ما على اهل الميت منكم
ان يدرؤا عن ميتهم لقاء منكر ونكير ثم قال فيقول
منكر لنكير انصرف بنا على هذا فقد لقن حجته
للتعزية آجركم الله ورحمكم مصطفوى وان
شاء فليقل آجركم الله وهنئكم واحسن عزاكم ورحم
متوفاكم وعن الجواد عليه السلام انه كتب الى رجل
ذكرت مصيبتك بعلي ابنك وذكرت انه احب ولدك

اليك ولذلك الله تعالى انما ياخذ من الولد وغيره
ازكاه عند اهله ليعظم به اجر المصاب بالمصيبة
فاعظم الله اجرك واحسن عزاك وربط على قلبك
انه قدير ويجعل الله عليك بالخلف وارجوا ان يكون
قد فعل ان شاء الله ولتكن بعد الدفن ويجوز قبله
واقل التعزية ان يراه صاحب المصيبة وينبغي التصافح
فانه سكن للمؤمن وقد مر بعض ما يتعلق بالمصيبة ه
لبلوغ وفاة الغير انا لله وانا اليه راجعون اللهم
اكتبه في المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه
على عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا
بعده واغفر لنا وله مصطفوي **لهدية الميت** ان
يصلي ليلة الدفن ركعتان يقرأ في الاولى الحمد واية
الكرسي وفي الثانية الحمد والقدر عشر مرات فاذا
سلم قال اللهم صل على محمد وآل محمد وابعث ثوابها

الى قبر فلان وفي رواية اخرى بعد الحمد التوحيد
مرتين في الاولى وفي الثانية بعد الحمد التكاثر
عشرا وفي رواية ثالثة باضافة آية الكرسي الى
التوحيد مرتين مصطفوي قال صلى الله عليه
وآله لا يأتي على الميت اشد من اول ليلة فا
رحموا موتاكم بالصدقة فان لم تجدوا فليصل احدكم
ركعتين ووصفهما بما ذكرناه اولا ثم قال فانه تعالى يبعث
من ساعته الف ملك الى قبره مع كل ملك ثوب وحلة
ويوسع الله في قبره من الضيق الى يوم ينفخ في الصور
ويعطي المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس ويرفع له اربعين
درجة وينبغي اهداء ثواب الاعمال والقربات
وخصوصا القراءة للاموات من المؤمنين وخصوصا
العلماء وذوي الاحترام وسيما الوالدين فعن الصادق
عليه السلام من عمل من المسلمين عن ميت عملا صالحا ضعف

له اجره ونفع الله به الميت لزيارة القبور السلام
على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم لنا فرط و
نحن ان شاء الله بكم لاحقون صادق وليقل
اللهم رب هذه الارواح الفانية والاجساد البالية
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة
ادخل عليهم روحا منك وسلاما مني حسيني قال
من دخل المقابر فقال ذلك كتب الله له بعدد من من
لدن ادم الى ان يقوم الساعة حسنات وعن محمد
بن مسلم قال قلت للصادق عليه السلام الموتى
نزورهم قال نعم قلت ايعلمون بنا اذا اتينا هم
قال اي والله انه ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستانسون
اليكم قال قلت فاي شئ نقول اذا اتينا هم قال
قل اللهم جاف الارض عن جنوبهم وصاعد اليك ارواحهم
ولقهم منك رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما تصل به

وحدتهم

(وحدتهم) وتونس به وحشتهم انك على كل شئ قدير وعن
النبي صلى الله عليه واله من قرا انا انزلناه عند قبر
سبع مرات بعث الله ملكا يعبد الله عند قبره
ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك فاذا
بعثه من قبره لم يمر على هول الا صرفه الله عنه بذلك
حتى يدخل الجنة وعن الرضا عليه السلام ان ذلك
امان من الفزع الاكبر وعن النبي صلى الله عليه واله
من دخل المقابر وقرا سورة يس خفف عنهم يومئذ
وكان له بعدد من فيها حسنات وعنه صلى الله
عليه واله من قرا آية من كتاب الله في مقبرة من
مقابر المسلمين اعطاه الله ثواب سبعين نبيا
ومن ترحم على اهل المقابر نجا من النار ودخل
الجنة وهو يضحك وينبغي ان يكون الزائر وراء
القبر مستقبل القبلة كما قيل ويضع يده عليه ويكره

الجلوس عليه ففي الحديث لان يجلس احدكم على جمرة
فيحرق ثيابه فيصل النار الى بدنه احب الي من ان
يجلس على قبر واما الخاتمة ففي فوايد مهمة لا بد

على هذا التقدير في الفصول صح

من التنبيه عليها ينبغي ان يعلم ان روح الذكر حضور
القلب ونعني به ان يفرغ القلب من غير ما هو مذكور
له ومتكلم به ويكون العلم بالقول مقترنا به ولا يكون
الفكر جاريا في غيره وان يكون القلب متصفا
بمعنى الذكر والحال مساعدا له فلو يقول مثلا الله اكبر
وفي قلبه شيء اكبر من الله سبحانه ولا يتكلم بكلمة
الاستثناء عند تقدير امر من اموره الا ويستشعر
ويعلم ان تدبير الامور وتقديرها كلها بيد الله
سبحانه وانها تابعة لمشيته وقضائه وقدره
وانه لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وانه تعالى
لو لم يشاء امضاء ذلك الامر على ما يقدره هذا

المسكين

المسكين لا يكون ذلك ابدا سائلا منه بطلبة سوال
متضرع ان يجعله موافقا للمشية الازلية ان كان
خيره فيه وكذلك اذا تكلم بكلمة الاسترجاع فليستشعر
ما خلق لاجله وانه راجع الى ربه ويتذكر نعم الله
عليه ليرى ما بقي عليه اضعاف ما استرد
منه ليهون على نفسه تلك المصيبة ويستسلم
لها وهكذا في كل ذكر من الاذكار التي اوردناه
في الامور الدينية والدنيوية فانه ينبغي ان
يذكر الله تعالى بقلبه على النهج الخاص المناسب لذلك
الامر مع اتصاف قلبه بمعناه والا فمجرد تحريك
اللسان لا مونة فيه وانما امر بالتلفظ لتنبيه القلب
بناء على العادة حيث جرت بعدم تنبهه في الاغلب
الا من هذا الطريق وذلك ايضا يكون في الابتداء
واما اذا داوم على الذكر وانس به وانغرس في قلبه

حب المذكور فلا يحتاج الى ذلك فالمقصود الاصلي
انما هو الذكر القلبي والاستشعار الباطني بمعاني
الاذكار والاتصاف بها كما قيل ؛ تا فراموشت
نگردد غير حق ؛ در حقيقت نيستي ذاكر بدان ؛ چون
فراموشت ما دون او ؛ ذاكري گرچه نجنباني زبان
خود نيابي چاشني ذكر دوست ؛ تا نگني پا ز خود در
سود و زيان ؛ والى هذا المعنى اشار العارف
العارف الرومي في المثنوي حيث قال بعد ان حكى
عن قوم انهم قدّروا شيئا ولم يستثنوا ترك استثناء
مرادم قسوتيست ؛ نى همين گفتن كه عارض
حالتيست ؛ اى بسا ناورده استثنا بگفت ؛
جان او با جان استثناست جفت ؛ والى هذا
الاتصاف اشار المحقق الجامي حيث قال ؛ تا ز هر
زبانت كو نه نيست ؛ يك اعوذت اعوذ بالله من صح

بلكه

بلكه آن نزد صاحب عرفان نيست الا اعوذ
بالشيطان ؛ گاه گوئى اعوذ و گاه حول
ليك فعلت بود مكذب قول ؛ سوى خويشت دو
اسبه ميراند ؛ بر زبانت اعوذ ميخواند
طرفه حالى كه دزد بيگانه ؛ گشته همراه صاحب
خانه ؛ ميكند همچو او فغان و نفير ؛ در به در
كو بكو كه دزد بگير ؛ وقريب من هذا ما قاله
بعض العلما حيث مثّل حال من يتعوذ بالله بلسانه
وهو مع ذلك غير منفك من المعاصي التي هي
سبب هلاكه بحال من يقصده سبع ضاري في
صحرا وورآه حصن فاذا راى انيابا بالسبع
وصولته من بعد قال بلسانه اعوذ بهذا الحصن الحصين
واستعيذ بشدة بنيانه واحكام اركانه فيقول
ذلك بلسانه وهو قاعد في مكانه فانّى يغني ذلك

عن السمع ان قيل فعلى ما ذكرت يلزم ان لا يكون العبرة
الا بتحقق النفس بمعاني الاذكار والاتصاف بمؤداها
وهذا انما يتصور في حق العلماء ومن يحذو حذوهم
خاصة دون غيرهم فلا يكون التكليف بها عاما
وايضا يلزم ان لا يكون للتنطق بها فائدة يعتد بها
فان العبرة انما هي بالقلب فلا وجه لنقل الالفاظ
المخصوصة فيها وضبطها عن الغلط واللحن وتصحيحها
وما يجري مجرى ذلك فليعلم ان الامر ليس كذلك ان
فان الاتصاف بمعاني اكثر الاذكار حاصل لمن
يؤمن بالله واليوم الاخر ولكن اكثر الناس لا يعلمون
لانهماكهم في اهويتهم وما يصدهم من الحق من
الامور الدنيوية فلا بد لهم من منبه ينبههم ويذكر
يذكرهم وما ذاك الا التلفظ بالاذكار في كل وقت
وحال فان اللسان منبه القلب ولقد احسن بعض

الحكما

الحكما حيث شبه بنية الانسان بمدينة جامعة فاعضاؤه
وجوارحه بمنزلة سكان المدينة وقطان البلد
والعبد في اقباله على الذكر كمؤذن صعد منارة
على باب المدينة يقصد اسماع اهل المدينة بالاذان
فهكذا الذاكر المتحقق يقصد بالذكر ايقاظ قلبه وجميع
اجزائه وابعاضه فيذكر بلسانه ويعي بقلبه و
متفرقات جوارحه فيكون مناداة الذكر باللسان
وصداه في قبة القالب ليستحضر بالذكر سكان مدينة
النفس ويستجمع به عساكر الفهم والحس يقول بعضه
ويستمع بكله الى ان تنتقل الكلمة من اللسان الى
القلب فيتنور بها ويعطر بجديد الاحوال ثم ينعكس
نور القلب على القالب فيتزين بمحاسن الاعمال فيكون
الاحوال حلية باطنه والاعمال ملبس ظاهره وقد
تبين بهذا فائدة التنطق بالذكر واما تصحيح الالفاظ

المخصوصة وضبطها فلانها احسن ما يعبر به عن تلك
المفهومات المناسبة لذلك الامر والمغه حيث
صدرت من معدن الوحي ومهبط العلم والحكمه
وللتأسي بهم عليهم السلام في استعمالها بخصوصها
على انه لو ابدل شيء من تلك الالفاظ بما يؤدي ذلك
المعنى بعينه لم يخل بالمطلوب وان كان فيه ترك فضل
واهمال فضيله لما قلناه ويجوز الاكتفاء في بعض
الاذكار ببعضه وما هو الاصل فيه ولا ينبغي التكلف
بها على النفس بحيث يفضي الى الملال فعن امير المؤمنين
عليه السلام ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا
اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقصروا
بها على الفرايض ان قيل الذكر بمجرد اللسان مع غفلة
القلب هل فيه فائدة ام لا قلنا نعم ان ذلك لا
يخلو من فائدة ما من حيث انه اشتغال بطاعة الله

من وجه

من وجه فان الميسور لا يسقط بالمعسور وما لا يدرك
كله لا يترك كله ولابي عثمان المغربي ان لساني في بعض قبل م
الاحوال يجري بالذكر والقران وقلبي غافل فقال اشكر الله
اذ استعمل جارحة من جوارحك في خير وعوده الذكر
ولم يستعمل في الشر ولم يعوده الفضول ولا يخفى ان
هذا النوع من الذكر قليل الجدوى جدا نعم يمكن
ان يقال انه لما صادف ذكره وقته وحاله وهو مصدق
به باطنا وقائل بلسانه ظاهرا فلا يبعد من كرم الله
سبحانه ان يقبل منه ولا يحرمه من اجر ما وان
قل فان من اكثر طرق الباب يوشك ان يلج
لا سيما اذا كان يعاتب نفسه بذلك في دائم الاوقات
وكان بصدد تهذيبها ورفع الوساوس لكن بشرط عدم
استغراق الغفلة وينبغي لمثل هذا ان يحتاط في الفاظ
ذكره فلا يستعمل منها الا ما يناسب حاله لئلا يكذب

او يذنب كما قال الربيع بن خيثم رضي الله عنه لا يقل احدكم
استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا
بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي يعني انه اذا استغفر
عن قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلتجاء الى الله بقلبه
فيكون ذلك ذنبا واذا قال اتوب اليه ولم يتب
فذلك كذب ولهذا اشارت رابعة العدوية حيث
قالت استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير واما
الدعاء بالمغفرة فهو يصادف وقد يقبل منه
وتحقيق المقام ما ذكره بعض العلماء حيث قال
بعد نقل ما حكيناه عن ابي عثمان المغربي وما ذكره
حق فان يعود الجوارح للخيرات حتى يصير لها ذلك
كالطبع يدفع جملة من المعاصي فمن تعود لسانه
الاستغفار اذا سمع من غيره كذبا سبق لسانه
الى ما تعود فقال استغفر الله ومن تعود الفضول

سبق لسانه الى ان تقول ما احمقك وما اقبح كذبك
ومن تعود الاستعاذة اذا حدث بظهور مبادي
الشر من شرير قال بحكم سبق اللسان نعوذ بالله
واذا تعود الفضول قال سبحان الله فيعصي في احدى
الكلمتين ويسلم في الاخرى وسلامته اثر اعتياد
لسانه الخير وهو من جملة معاني قوله تعالى ان الله
لا يضيع اجر المحسنين ومعنى قوله تعالى وان تك
حسنة يضاعفها فانظر كيف ضاعفها اذ جعل الاستغفار
في الغفلة عادة اللسان حتى دفع بتلك العادة
شر العصيان بالغيبة واللعن والفضول هذا تضعيف
في الدنيا لادنى الطاعات وتضعيف الاخرة اكثر
لو كانوا يعلمون فاياك ان تلمح في الطاعات مجرد
الافات فيفتر رغبتك في العبادات فان هذه
مكيدة روجها الشيطان بلعنته على المغرورين وخيل

الصمد انهم ارباب البصاير واهل الفطن للخطايا
والسراير فاى خير فى ذكر اللسان مع غفلة القلب
فانقسم الخلق فى هذه المكيدة على ثلثة اقسام
ظالم لنفسه ومقتصد وسابق اما السابق فقال
صدقت يا ملعون ولكن هى كلمة حق اردت بها
باطلا فلا جرم اعذبك مرتين وارغم انفك من
وجهين فاضيف الى حركة اللسان حركة وكان
كالذى داوى جرح الشيطان بنثر الملح عليه واما
الظالم المغرور فاستشعر فى نفسه خيلاء الفطنة
لهذه الدقيقة ثم عجز عن الاخلاص بالقلب
فترك مع ذلك تعويد اللسان بالذكر فاسعف
الشيطان وتدلى بحبل غروره وتمت بينهما المشاكلة
والموافقة كما قيل وافق شن طبقه وافقه
فاعتنقه واما المقتصد فلم يقدر على ارغامه

باشترا

باشتراك القلب فى العمل وتفطن لنقصان حركة
اللسان بالاضافة الى القلب ولكن اهتدى
الى كماله بالاضافة الى السكوت والفضول واستمر
عليه وسال الله ان يشرك القلب مع اللسان
اعتيادا للخير فكان السابق كالحائك الذى ذمت
حياكته فتركها واصبح كاتبا والظالم المتخلف
كالذى ترك الحياكة واصبح كناسا والمقتصد
كالذى عجز عن الكتابة فقال لا انكر مذمة الحياكة
ولكن الحائك مذموم بالاضافة الى الكاتب لا بالاضافة
الى الكناس فاذا عجزت عن الكتابة فلا اترك الحياكة
ولما قالت رابعة العدوية استغفارنا يحتاج
الى استغفار ولا تظن انها تذم حركة اللسان من
حيث انه ذكر الله بل تذم غفلة القلب فهو محتاج
الى الاستغفار من غفلة قلبه لا من حركة لسانه

فان سكت عن الاستغفار باللسان ايضا احتاج
الى استغفار من الاستغفار واحد فهكذا ينبغي
ان يفهم ذم ما يذم وحمد ما يحمد والا جهلت معنى
ما قال القايل حسنات الابرار سيئات المقربين فان
هذه امور تختلف بالاضافة فلا ينبغي ان يوخذ
من غير اضافة بل ينبغي ان لا يستحقر ذرات الطاعات
والمعاصي ولذلك قال الامام جعفر الصادق ع
ان الله تع خبا ثلثه في ثلثه رضاه في طاعته فلا
تحتقروا منها شيئا فلعل رضاه فيه وخبا ولايته
في عباده فلا تحقروا منهم احدا فلعله ولي الله
هنا كلامه ع وهو مشبع في المقام ان قيل بماذا يحصل
حضور القلب وهل له سبب يوصل به اليه فاعلم ان
سبب ذلك صرف الهمة الى الله تع فانه اذا
صرف الهمة نحو شيء حضر القلب له البته شاء ام ابى

فانه
يحول عليه مستغرقا به والقلب اذا لم يحضر بذكر الله
لم يكن معطلا بل كان حاضرا فيما الهمة مصروفة
اليه كائنا ما كان فانه لابد ان يكون مشغولا
بشيء اما شغله يبلغ به حد الاستهتار والوله
ويسمى بالعشق او لم يبلغ الى ذلك الحد وسواء
كان شاغله حقا او باطلا والى هذا اشار الصادق
عليه السلم فيما رواه عنه مفضل بن عمرو وقد
ساله عن العشق فقال قلوب خلت عن ذكر الله
فاذاقها الله حب غيره فينبغي للعاقل ان يكون
همه مصروفا الى الله تع فلا يكون في قلبه سواه
بل يكون كل فعل من افعاله لله سبحانه فلا ينظر
نظرة ولا يتكلم بكلمة الا وكان قصده في ذلك
طاعة الله تعالى فاذا اكل مثلا فيقصد به التقوى
على عبادته واذا نكح يكون قصده منه تحصيل

رضاء الله ورضاء نبيه صلى الله عليه واله
بتكثير الاوكاد كسرد واعى الشهوه وغيرذلك ولا
يكون قصده منه الطرفه وحظ النفس وهكذا
فى كل فعل فعل فانه يمكن ارجاعه الى العباره بحسن
النيه والى مثل هذا اشير فى الحديث المشهور
الذى قيل هو ثلث العلم من قوله صلى الله عليه واله
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى مانوى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه **اشارة** للذكر على ما قالوه اربع
مراتب احدها ان يكون باللسان فقط والثانية
ان يكون به بالقلب وكان القلب يحتاج الى مراقبة
حتى يحضر مع الذكر ولو ترك وطبعه لاسترسل فى اودية
الافكار والثالثة ان يستمكن الذكر من القلب ويستولى

عليه بحيث يحتاج الى تكلف فى صرفه عنه الى
غيره كما احتيج فى الثانية الى التكلف فى قراره معه
ودوامه عليه والرابعة ان يستمكن المذكور من
القلب وينمحى الذكر فلا يلتفت القلب الى الذكر ولا
الى القلب بل يستغرق المذكور جملته ومهما ظهر له
فى اثناء ذلك التفات الى الذكر فذلك حجاب
شاغل وهذه الحالة هى التى يعبر عنها العارفون بالفناء
وهى اللباب المطلوب من الذكر والثلثه الاول
قشور له بعضها فوق بعض وانما فضلها لكونها
طريقا اليه **تنبيه** ومما يجب ان يعلم ان الاسرار
بالذكر افضل من الاجهار به بسبعين ضعفا كما
روى عن الرضا عليه السلام وذلك لانه اقرب
الى الاخلاص وابعد من الريا قال الله سبحانه
واذكر ربك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول

بالغدو والاصال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لابي ذر يا ابا ذر اذكر الله ذكرا خاملا قال قلت ما
الخامل قال الخفي وروي انه صلى الله عليه وآله كان
في غزوة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون
ويرفعون اصواتهم فقال عليه السلام يا ايها الناس
اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا
وانما تدعون سميعا قريبا معكم وقال صاحب اطواق
الذهب اشرف الانفاس اسرّها وافضل الاذكار استرها
ترك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه يوجب الرياء واخفاؤه
سنة ذكريا فاذا دعوت الله فنم ولا تجهر فانك لا تنادي
الصم انه لا يعرف بالحروف ولا يحتاج منك الى الاصوات
والحروف يا رافع اليد بالدعا ويا داعي الحق بالنداء لا يسمع
بالصياح فاقصر من الصراخ اتنادي باعدا ام توقظ راقدا
تعالى الله لا تأخذه سنة ولا تغلطه الالسنة فاهذه الشهقه

بسم الله الرحمن الرحيم

روى محمد بن سنان قال حدثني المفضل بن عمر
قال كنت ذات يوم بعد العصر جالساً في
الروضة بين القبر والمنبر وانا مفكر فيما خص الله
به السيد محمدا صلى الله عليه وآله وسلم من
الشرف والفضايل وما منحه واعطاه و
شرفه به وحباه مما لا يعرفه الجمهور من الامة
وما جهلوه من فضله وعظيم منزلته وخطير
مرتبته فاني لكذلك اذ اقبل ابن ابي العوجا
فجلس بحيث اسمع كلامه فلما استقر به المجلس
اذا رجل من اصحابه قد جا فجلس اليه فتكلم ابن
ابي العوجا فقال لقد بلغ صاحب هذا القبر
العز بكماله وحاز الشرف بجميع خصاله ونال
الحظوة في كل احواله فقال له صاحبه انه كان
فيلسوفا ادعى المرتبة العظمى والمنزلة الكبرى

واتى على ذلك بمعجزات بهرت العقول وضلت
فيه الاحلام وغاصت الالباب على طلب علمها
في بحار الفكر فرجعت خاسئات وهي حسير فلما
استجاب لدعوته العقلاء والفصحاء والخطباء
دخل الناس في دينه افواجا فقرن اسمه باسم
ناموسه فصار يهتف به على رؤس الصوامع
في جميع البلدان والمواضع التي انتهت اليها
دعوته وعلت بها كلمته وظهرت فيها حجته
برا وبحرا وسهلا وجبلا في كل يوم وليلة خمس
مرات مرددا في الاذان والاقامة ليتجدد
في كل ساعة ذكره ولئلا يخمل امره فقال ابن ابي
العوجا دع ذكر محمد فقد تحير فيه عقلي وضل
في امره فكري وحدثنا في ذكر الاصل الذي
نمشي به ثم ذكر ابتداء الاشياء وزعم ان ذلك
باهمال لا صنعة فيه ولا تقدير ولا صانع له
ولا مدبر بل الاشياء تتكون من ذاتها بلا مدبر
وعلى هذا كانت الدنيا لم تزل ولا تزال

المفضل فلم املك نفسي غضبا وغيظا وحنقا
فقلت يا عدو الله الحدت في دين الله وانكرت
الباري جل قدسه الذي خلقك في احسن تقويم
وصورك في اتم صورة ونقلك في احوالك حتى
بلغ بك الى حيث انتهيت فلو تفكرت في
نفسك وصدقك لطيف حسك لوجدت
دلائل الربوبية واثار الصنعة فيك قائمة
وشواهده جل وتقدس في خلقك واضحة
وبراهينه لك لائحة فقال يا هذا ان كنت
من اهل الكلام كلمناك فان ثبت لك حجة
تبعناك وان لم تكن منهم فلا كلام لك
وان كنت من اصحاب جعفر بن محمد الصادق
فما هكذا يخاطبنا ولا بمثل دليلك يجادل
فينا ولقد سمع من كلامنا اكثر مما سمعت
فما افحش في خطابنا ولا تعدى في جوابنا
وانه للحليم الرزين العاقل الرصين لا يعتريه
خرق ولا طيش ولا نزق يسمع كلامنا و

الرزانة الوقار وقد رزن الرجل فهو رزين ص

الرصين كابر المحكم الثابت ق

نزق كفرح وضرب طاش ق

يصغي الينا ويستعرف حجتنا حتى اذا استفرغنا
ما عندنا وظننا انا قد قطعناه ادحض حجتنا
بكلام يسير وخطاب قصير يلزمنا به الحجة
ويقطع العذر ولا نستطيع لجوابه ردا فان
كنت من اصحابه فخاطبنا بمثل خطابه قال
المفضل فخرجت من المسجد محزونا متفكرا
فيما بلي به الاسلام واهله من كفر هذه العصابة
وتعطيلها فدخلت على مولاي عم فرآني
منكسرا فقال ما لك فاخبرته بما سمعت من
الدهريين وما رددت عليهما فقال يا مفضل
لالقين اليك من حكمة الباري جل وعلا وتقدس
اسمه في خلق العالم والسباع والبهائم و
الطير والهوام وكل ذي روح من الانعام
والنبات والشجر المثمرة وغير ذات الثمر و
الحبوب والبقول الماكول من ذلك وغير الماكول
ما يعتبر به المعتبرون ويسكن الى معرفته المؤمنون
ويتحير فيه الملحدون فبكر علي غدا قال المفضل

مفكرا

في الاساس بلي بكذا وابتلي به ق

فانصرفت من عنده فرحاً مسروراً وطالت
عليّ تلك الليلة انتظاراً لما وعدني به فلما اصبحت
غدوت فاستؤذن لي فدخلت وقمت بين
يديه فامرني بالجلوس فجلست ثم نهض الى
حجرة كان يخلو فيها ونهضت بنهوضه فقال
اتبعني فتبعته فدخل ودخلت خلفه فجلس
فجلست بين يديه فقال يا مفضل كاني بك
وقد طالت عليك هذه الليلة انتظاراً لما
وعدتك فقلت اجل يا مولاي فقال يا مفضل
ان الله كان ولا شيء قبله وهو باق ولا نهاية
له فله الحمد على ما الهمنا والشكر على ما منحنا
فقد خصنا من العلوم باعلاها ومن المعالي
باسناها واصطفانا على جميع الخلق بعلمه
وجعلنا مهيمنين عليهم بحكمه فقلت يا مولاي
اتأذن لي ان اكتب ما تشرحه وكنت اعددت
معي ما اكتب فيه فقال لي افعل يا مفضل
ان الشكاك جهلوا الاسباب والمعاني

في الخلقة وقصرت افهامهم عن تأمل الصواب
والحكمة فيما ذرأ الباري جل قدسه و
برأ من صنوف خلقه في البر والبحر والسهل
والوعر فخرجوا بقصر علومهم الى الجحود وبضعف
بصائرهم الى التكذيب والعنود حتى انكروا
خلق الاشياء وادعوا ان كونها بالاهمال
لا صنعة فيه ولا تقدير ولا حكمة من مدبر
ولا صانع تعالى الله عما يصفون وقا
تلهم الله انى يؤفكون فهم في ضلالهم وعماهم
وتحيرهم بمنزلة عميان دخلوا داراً قد بنيت
اتقن بناء واحسنه وفرشت باحسن الفرش
وافخره واعد فيها ضروب الاطعمة و
الاشربة والملابس والمآرب التي يحتاج
اليها ولا يستغنى عنها ووضع كل شيء من
ذلك موضعه على صواب من التقدير و
حكمة من التدبير فجعلوا يترددون فيها
يميناً وشمالاً ويطوفون بيوتها ادباراً واقبالاً

بتقدير وحكمة ونظام وملائمة وان الخالق له
واحد وهو الذي الفه ونظمه بعضا الى بعض
جل قدسه وتعالى جده وكرم وجهه ولا اله
غيره تعالى عما يقولون الجاحدون وجل و
عظم عما ينتحله الملحدون نبتدئ يا مفضل
بذكر خلق الانسان فاعتبر به فاول ذلك ما
يدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات
ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة
حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع اذى
ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة فانه يجري
اليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذو الماء
النبات فلا يزال ذلك غذاءه حتى اذا كمل
خلقه واستحكم بدنه وقوى اديمه على مباشرة
الهواء وبصره على ملاقاة الضياء هاج الطلق
بامه فازعجه اشد ازعاج واعنفه حتى يولد
فاذا ولد صرف ذلك الدم الذي كان يغذوه
من دم امه الى ثدييها فانقلب الطعم واللون

الى ضرب آخر من الغذاء وهو اشد موافقة للمولود
من الدم فيوافيه في وقت حاجته اليه فحين
يولد قد تلمظ وحرك شفتيه طلبا للرضاع
يجد ثديي امه كالاداوتين المعلقتين لحاجته فلا
يزال يتغذى باللبن ما دام رطب البدن
رقيق الامعاء لين الاعضاء حتى اذا تحرك و
احتاج الى غذاء فيه صلابة ليشتد ويقوى بدنه
طلعت له الطواحين من الاسنان والاضراس
ليمضغ به الطعام فيلين عليه ويسهل له اساغته
فلا يزال كذلك حتى يدرك فاذا ادرك و
كان ذكرا طلع الشعر في وجهه فكان ذلك
علامة الذكر وعز الرجل الذي يخرج به من
حد الصبى وشبه النساء وان كانت انثى
يبقى وجهها نقيا من الشعر لتبقى لها البهجة و
النضارة التي تحرك الرجال لما فيه دوام
النسل وبقاؤه اعتبر يا مفضل فيما يدبر به
الانسان في هذه الاحوال المختلفة هل ترى

الطّواحن

بها

يمكن ان يكون بالاهمال او بالاتفاق لو لم يجر اليه ذلك
الدم وهو في الرحم الم يكن سيذوي ويجف
كما يجف النبات اذا افقد الماء ولو لم يزعجه
المخاض عند استحكامه الم يكن سيبقى في الرحم
كالموؤود في الارض ولو لم يوافقه اللبن مع ولادته
الم يكن سيموت جوعا او يغتذي بغذاء لا يلائمه
ولا يصلح عليه بدنه ولو لم يطلع له الاسنان
في وقتها الم يكن سيمتنع عليه مضغ الطعام
واساغته او يقيمه على الرضاع فلا يشتد بدنه
ولا يصلح لعمل ثم كان تشغل امه بنفسه عن
تربية غيره من الاولاد ولو لم يخرج الشعر في
وجهه في وقته الم يكن سيبقى في هيئة الصبيان
والنساء فلا ترى له جلالة ولا وقارا فقال
المفضل قلت يا مولاي فقد رايت من يبقى على
حالته ولا ينبت الشعر في وجهه وان بلغ حال
الكبر فقال ع ذلك بما قدمت ايديهم وان
الله ليس بظلام للعبيد فمن هذا الذي يرصده

حتى يوافيه بكل شيء من هذه المآرب الا الذي
انشاه خلقا بعد ان لم يكن ثم توكل له بمصلحته
بعد ان كان فان كان الاهمال ياتي بمثل هذا
التدبير فقد يجب ان يكون العمد والتقدير
ياتيان بالخطاء والمحال لانهما ضد الاهمال
وهذا فظيع من القول وجهل من قائله لان
الاهمال لا ياتي بالصواب والتضاد لا ياتي
بالنظام تعالى عما يقول الملحدون علوا كبيرا
ولو كان المولود يولد فهما عاقلا لانكر العالم
عند ولادته ولبقي حيران تائه العقل اذا راى
ما لم يعرف وورد عليه ما لم ير مثله من
اختلاف صور العالم والطير من البهائم
الى غير ذلك مما يشاهده ساعة بعد ساعة
ويوما بعد يوم واعتبر ذلك بان من سبي
من بلد الى بلد وهو عاقل يكون كالواله الحيران
فلا يسرع في تعلم الكلام وقبول الادب كما
يسرع الذي يسبى صغيرا غير عاقل ثم لو ولد

عاقلا كان يجد غضاضة اذا رأى نفسه محمولا
مرضعا معصبا بالخرق مسجى في المهد لانه
لا يستغني عن هذا كله لرقة بدنه ورطوبته
حين يولد ثم كان لا يوجد له من الحلاوة والموقع
من القلوب ما يوجد للطفل فصار يخرج الى
الدنيا غبيا غافلا عما فيه اهله فيلقى الاشياء
بذهن ضعيف ومعرفة ناقصة ثم لا يزال يتزيد في
المعرفة قليلا قليلا وشيئا بعد شيء وحالا
بعد حال حتى يألف الاشياء ويتمرن ويستمر عليها
فيخرج من حد التأمل لها والحيرة فيها الى التصرف
والاضطراب الى المعاش بعقله وحيلته والى
الاعتبار والطاعة او السهو والغفلة والمعصية
وفي هذا ايضا وجوه اخر فانه لو كان يولد تام
العقل مستقلا بنفسه لذهب موضع حلاوة
تربية الاولاد وما قدر ان يكون للوالدين
في الاشتغال بالولد من المصلحة وما يوجب
التربية للآباء على الابناء من المكافاة بالبر و

العطف

العطف عليهم عند حاجتهم الى ذلك منهم ثم كان
الاولاد لا يألفون اباءهم ولا يألف الآباء ابناءهم
لان الاولاد كانوا يستغنون عن تربية الآباء و
حياطتهم فيتفرقون عنهم حين يولدون فلا يعرف
الرجل اباه وامه ولا يمتنع من نكاح امه و
اخته وذوات المحارم منه اذ كان لا يعرفهن
واقل ما في ذلك من القباحة بل هو اشنع واعظم
واقطع واقبح وابشع لو خرج المولود من بطن امه
وهو يعقل ان يرى منها ما لا يحل له ولا يحسن
به ان يراه افلا ترى كيف اقيم كل شيء من الخلقة
على غاية الصواب وخلا من الخطأ دقيقه وجليله
اعرف يا مفضل ما للاطفال في البكاء من المنفعة
واعلم ان في ادمغة الاطفال رطوبة ان بقيت
فيها احدثت عليهم احداثا جليلة وعللا
عظيمة من ذهاب البصر وغيره فالبكاء يسيل
تلك الرطوبة من رؤوسهم فيعقبهم ذلك الصحة
في ابدانهم والسلامة في ابصارهم افليس قد جاز

الحياطة الحفظ والرعاية مرحتی
حاط حياطة واحتاط حفظ دستور

ان يكون الطفل ينتفع بالبكاء ووالداه لا يعرفان ذلك
فهما دائبان ليسكتانه ويتوخيان في الامور
مرضاته لئلا يبكي وهما لا يعلمان ان البكاء اصلح له
واجمل عاقبة فهكذا يجوز ان يكون في كثير من
الاشياء منافع لا يعرفها القايلون بالاهمال
ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشي انه لا منفعة
فيه من اجل انهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب
فان كل ما لا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون
وكثيرا مما يقصر عنه علم المخلوقين محيط به علم
الخالق جل قدسه وعلت كلمته فاما ما يسيل
من افواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج
الرطوبة التي لو بقيت في ابدانهم لاحدثت عليهم
الامور العظيمة كمن تراه قد غلبت عليه الرطوبة
فاخرجته الى حد البله والجنون والتخليط الى غير
ذلك من الامراض المتلفة كالفالج واللقوة
وما اشبههما فجعل الله تلك الرطوبة تسيل
من افواههم في صغرهم لما لهم في ذلك من الصحة

في كبرهم فتفضل على خلقه بما جهلوه ونظر لهم بما لم
يعرفوه ولو عرفوا نعمه عليهم لشغلهم ذلك عن
التمادي في معصيته فسبحانه ما اجل نعمته و
اسبغها على المستحقين وغيرهم من خلقه و
تعالى عما يقول المبطلون علوا كبيرا انظر
الان يا مفضل كيف جعلت آلات الجماع في
الذكر والانثى جميعا على ما يشاكل ذلك فجعل
للذكر آلة ناشرة تمتد حتى تصل النطفة الى
الرحم اذ كان محتاجا الى ان يقذف ماءه
في غيره وخلق للانثى وعاء قعرا ليشتمل على الماءين
جميعا ويحتمل الولد ويتسع له ويصونه حتى
يستحكم اليس ذلك من تدبير حكيم لطيف سبحانه
وتعالى عما يشركون فكر يا مفضل في اعضاء
البدن اجمع وتدبير كل منها للارب فاليدان
للعلاج والرجلان للسعي والعينان للاهتداء
والفم للاغتذاء والمعدة للهضم والكبد للتخليص و
المنافذ لتنفذ الفضول والاوعية لتحملها و

الفرج لاقامة النسل وكذلك جميع الاعضاء
اذا تاملتها واعملت فكرك فيها ونظرك و
جدت كل شي منها قد قدر لشي على الصواب
وحكمة قال المفضل فقلت يا مولاي ان
قوما يزعمون ان هذا من فعل الطبيعة فقال
سلهم عن هذه الطبيعة اهي شي له علم وقدرة
على مثل هذه الافعال ام ليست كذلك
فان اوجبوا لها العلم والقدرة فما يمنعهم من
اثبات الخالق فان هذه صنعته وان زعموا
انها تفعل هذه الافعال بغير علم ولا عمد وكان
في افعالها ما قد تراه من الصواب والحكمة
علم ان هذا الفعل للخالق الحكيم وان الذي
سموه طبيعة هو سنته في خلقه الجارية على ما
اجراها عليه فكر يا مفضل في وصول الغذاء
الى البدن وما فيه من التدبير فان الطعام يصير
الى المعدة فتطبخه وتبعث بصفوه الى الكبد في
عروق دقاق واشجة بينها قد جعلت كالمصفي

للغذاء لكيلا يصل الى الكبد منه شي فينكاها
وذلك ان الكبد رقيقة لا تحتمل العنف ثم
ان الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير دما وتنفذه
الى البدن كله في مجاري مهياة لذلك بمنزلة
المجاري التي تهيأ للماء حتى يطرد في الارض كلها
وينفذ ما يخرج منه من الخبث والفضول
الى مغايض قد اعدت لذلك فما كان منه
من جنس المرة الصفراء جرى الى المرارة وما كان
من جنس السوداء جرى الى الطحال وما كان
من البلة والرطوبة جرى الى المثانة فتامل حكمة
التدبير في تركيب البدن ووضع هذه الاعضاء
منه مواضعها واعداد هذه الاوعية فيه
لتحمل تلك الفضول لئلا تنتشر في البدن
فتسقمه وتنهكه فتبارك من احسن التقدير
واحكم التدبير وله الحمد كما هو اهله ومستحقه
قال المفضل صف نشو الابدان ونموها
حالا بعد حال حتى تبلغ التمام والكمال

عليه السلام اول ذلك تصوير الجنين في الرحم حيث
لا تراه عين ولا تناله يد ويدبره حتى يخرج سويا
مستوفيا جميع ما فيه قوامه وصلاحه من
الاحشاء والجوارح والعوامل الى ما في تركيب
اعضائه من العظام واللحم والشحم والعصب
والمخ والعروق والغضاريف فاذا اخرج الى
العالم تراه كيف ينمي بجميع اعضائه وهو ثابت
على شكله وهيئته لا تتزايد ولا تنقص الى ان
يبلغ اشده ان مد في عمره او يستوفي مدته قبل
ذلك هل هذا الا من لطيف التدبير والحكمة
يا مفضل انظر الى ما خص به الانسان في
خلقه تشريفا وتفضيلا على البهائم فانه خلق ينتصب
قائما ويستوي جالسا ليستقبل الاشياء بيديه و
جوارحه ويمكنه العلاج والعمل بهما فلو كان
مكبوبا على وجهه كذات الاربع لما استطاع
ان يعمل شيئا من الاعمال انظر الآن يا مفضل
الى هذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه

وشرف بها على غيره كيف جعلت العينان
في الراس كالمصابيح فوق المنارة ليتمكن من
مطالعة الاشياء ولم يجعل في الاعضاء
التي تحتهن كاليدين والرجلين فيعترضها
الآفات ويصيبها من مباشرة العمل والحركة
ما يعللها ويؤثر منها وينقص فيها و
لا في الاعضاء التي وسط البدن كالبطن
او الظهر فيعسر تقلبها واطلاعها نحو الا
فلما لم يكن لها في شيء من هذه الاعضاء
موضع كان الراس اسنا المواضع للحواس
وهو بمنزلة الصومعة لها فجعل الحواس
خمسا تلقى خمسا لكي لا يفوتها شيء من
المحسوسات فخلق البصر ليدرك الالوان
فلو كانت الالوان ولم يكن بصر يدركها لم
يكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك
الاصوات فلو كانت الاصوات ولم يكن
سمع يدركها لم يكن فيها ارب وكذلك

بين الحواس ثم هذا يرجع متكافيا فلو كان بصر
ولم يكن الوان لما كان للبصر معنى ولو كان
سمع ولم يكن اصوات لم يكن للسمع موضع
فانظر كيف قدر بعضها يلقى بعضا فجعل لكل
حاسة محسوسا يعمل فيه ولكل محسوس حاسة
تدركه ومع هذا فقد جعلت اشيا متوسطة
بين الحواس والمحسوسات لا يتم الحواس الا
بها كمثل الضيا والهوا فانه لو لم يكن ضيا
يظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك
اللون ولو لم يكن هوا يودي الصوت الى
السمع لم يكن السمع يدرك فهل يخفى على من
صح نظره واعمل فكره ان مثل هذا الذي
وصفت من تهيئة الحواس والمحسوسات بعضها
يلقى بعضا وتهيئة اشيا اخر بها يتم الحواس لا
يكون الا بعمد وتقدير من لطيف خبير فكر
يا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما يناله
من الخلل في اموره فانه لا يعرف موضع قدمه و

لا يبصر ما بين يديه فلا يفرق بين الالوان وبين
المنظر الحسن والقبيح ولا يرى حفرة ان هجم
عليها ولا عدوا ان اهوى اليه بسيف و
لا يكون له سبيل الى ان يعمل شيا من هذه
الصناعات مثل الكتابة والتجارة والصيا
حتى انه لولا نفاذ ذهنه لكان بمنزلة الحجر الملقى
وكذلك من عدم السمع يختل في امور كثيرة فانه يفقد
روح المخاطبة والمحاورة ويعدم لذة الاصوات
واللحون الشجية المطربة وتعظم المونة على الناس
في محاورته حتى يتبرموا به ولا يسمع شيا من
اخبار الناس واحاديثهم حتى يكون كالغايب
وهو شاهد وكالميت وهو حي فاما من عدم
العقل فانه يلحق بمنزلة البهايم بل يجهل كثيرا
مما يهتدي اليه البهايم افلا ترى كيف صارت
الجوارح والعقل وساير الخلال التي بها صلاح
الانسان والتي لو فقد منها شيا لعظم ما يناله
في ذلك من الخلل يوافي خلقه على التمام حتى

لا ينفقد شيئا منها فلم كان كذلك الا لانه خلق
بعلم وتقدير قال المفضل فقلت فلم صار
بعض الناس يفقد شيئا من هذه الجوارح فينا
له في ذلك مثل ما وصفته يا مولاي قال ذلك
للتاديب والموعظة لمن يحل ذلك به ولغيره
بسببه كما قد يؤدب الملوك ناسا للتنكيل
والموعظة ولا ينكر ذلك عليهم بل يحمد من
رايهم ويستصوب من تدبيرهم ثم ان للذين
تنزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد الموت
ان شكروا وانابوا ما يستصغرون معه
ما ينالهم منها حتى انهم لو خيروا بعد الموت
لاختاروا ان يردوا الى البلايا ليزدادوا
من الثواب فكر يا مفضل في الاعضاء التي خلقت
افرادا وازواجا وما في ذلك من الحكمة والتقدير بر
والصواب في التدبير فالراس مما خلق فردا
ولم يكن للانسان صلاح في ان يكون اكثر
من واحد الا يرى انه لو اضيف الى راس

الانسان راس آخر لكان ثقلا عليه من غير حاجة
راس ع اليه لان الحواس التي يحتاج اليها مجتمعة في
واحد ثم كان الانسان ينقسم قسمين لو كان
له راسان فان تكلم من احدهما كان الآخر
معطلا لا ارب فيه ولا حاجة اليه وان
تكلم منهما جميعا بكلام واحد كان احدهما
فضلا لا يحتاج اليه وان تكلم من احدهما
بغير الذي تكلم به من الآخر لم يدر السامع
باي ذلك ياخذ واشباه هذا من الاخلاط
واليدان مما خلق ازواجا ولم يكن للانسان
خير في ان يكون له يد واحدة لان ذلك
كان يخل به فيما يحتاج الى معالجته من الاشياء
الا يرى ان النجار والبنا لو شلت احدى
لا يستطيع يديه لم يستطع ان يعالج صناعته وان تكلف
ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغ اذا
كانت له يدان تتعاونان على العمل اطل
الفكر يا مفضل في الصوت والكلام وتهيئة

الآلة في الانسان فالحنجرة كالانبوبة لخروج الصوت
واللسان والشفتان والاسنان لصياغة
الحروف والنغم الا ترى ان من سقطت اسنانه
لم يقم السين ومن سقطت شفته لم يصحح الفاء
ومن ثقل لسانه لم يفصح الراء واشبه شيء بذلك
المزمار الاعظم فالحنجرة تشبه قصبة المزمار و
الرئة تشبه الزق الذي ينفخ فيه لتدخله الريح
والعضلات التي تقبض على الرئة ليخرج الصوت
كالاصابع التي تقبض على الزق حتى تجري الريح في
المزمار والشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت
حروفا ونغما كالاصابع التي تختلف في فم المزمار
فتصوغ صفيره الحانا غير انه وان كان مخرج
الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف فان
المزمار بالحقيقة هو المشبه بمخرج الصوت فيه
انبائك بما في الاعضاء من الغير في صيغة
الكلام واقامة الحروف وفيها مع الذي ذكرت
لك مآرب اخرى فالحنجرة ليسلك فيهما هذا

النسيم

النسيم الى الرئة فروح عن الفؤاد بالنفس الدائم
المتتابع الذي لو احتبس شيئا يسيرا لهلك
الانسان وباللسان تذاق الطعوم فيميز
بينها ويعرف كل واحد منها حلوها من مرها
وحامضها من مزها ومالحها من عذبها
وطيبها من خبيثها وفيه مع ذلك معونة على
اساغة الطعام والشراب والاسنان تمضغ
الطعام حتى يلين ويسهل اساغته وهي مع
ذلك كالسند للشفتين تمسكهما وتدعمهما
من داخل الفم واعتبر ذلك بانك ترى من سقطت
اسنانه مترخي الشفة ومضطربها وبالشفتين
يترشف الشراب حتى يكون الذي يصل الى
الجوف منه بقصد وقدر لا يثج ثجا فيغص به
الشارب او ينكا في الجوف ثم هما بعد ذلك
كالباب المطبق على الفم يفتحهما الانسان
اذا شاء ويطبقهما اذا شاء ففيما وصفنا من
هذا بيان ان كل واحد من هذه الاعضاء ينصرف

قادر عالم بالاشيا قبل خلقه اياها لا يعجزه شي
وهو اللطيف الخبير فكر يا مفضل لم صار المخ الرقيق
محصنا في انابيب العظام هل ذلك الا ليحفظه
ويصونه لم صار الدم السايل محصورا في العروق
بمنزلة الما في الظروف الا ليضبطه فلا يفيض
لم صارت الاظفار على اطراف الاصابع
الا وقاية لها ومعونة على العمل لم صار داخل
الاذن ملتويا كهيئة الكوكب الا ليطرد فيه
الصوت حتى ينتهي الى السمع وليتكسر حمة الريح
فلا تنكا في السمع لم حمل الانسان على فخذيه
واليتيه هذا اللحم الا ليقيه من الارض فلا يتالم
من الجلوس عليهما كما يالم من نحل جسمه وقل
لحمه اذا لم يكن بينه وبين الارض حايل يوقيه
صلابتها من جعل الانسان ذكرا وانثى الا من
خلقه متناسلا ومن خلقه متناسلا الا من
خلقه مومّلا ومن اعطاه آلات العمل الا من خلقه
عاملا ومن خلقه عاملا الا من جعله محتاجا

ومن جعله محتاجا الا من ضربه بالحاجة ومن
ضربه بالحاجة الا من توكل بتقويمه ومن خصه
بالفهم الا من اوجب له الجزا ومن وهب
له الحيلة الا من ملكه الحول ومن ملكه الحول
الا من الزمه الحجة من يكفيه ما لا تبلغه حيلته
الا من لا يبلغ مدى شكره فكر وتدبر ما
وصفته هل تجد الاهمال ياتي على هذا
النظام والترتيب تبارك الله وتعالى
عما يصفون اصف لك الآن يا مفضل
الفواد اعلم ان فيه ثقبا موجهة نحو
الثقب التي في الرية تروح عن الفواد حتى
لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها
عن بعض لما وصل الروح الى الفواد و
لهلك الانسان افيستجيز ذو فكر وروية
ان يزعم ان مثل هذا يكون بالاهمال و
لا تجد شاهدا من نفسه ينزعه عن هذا القول
لو رايت فردا من مصراعين فيه كلوب اكنت

توهم انه كذلك بلا معنى بل كنت ستعلم ضرورة
انه مصنوع يلقى فرداً آخر فتبرزه لكون في
اجتماعهما ضرب من المصلحة وهكذا تجد
الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج مهيأً
من فرد انثى فيلتقيان لما فيه من دوام النسل
وبقائه فتباً وخيبةً وتعساً لمنتحلي الفلسفة
كيف عميت قلوبهم عن هذه الخلقة العجيبة
حتى انكروا التدبير والعمد فيها لو كان
فرج الرجل مسترخياً كيف كان يصل الى قعر
الرحم حتى يفرغ النطفة فيه ولو كان منعظاً
ابداً كيف كان الرجل يتقلب في الفراش او يمشي
بين الناس وشيء شاخص امامه ثم يكون في
ذلك مع قبح المنظر تحريك الشهوة في كل
وقت من الرجال والنساء جميعاً فقدر
الله جل اسمه ان يكون اكثر ذلك لا يبدو
للبصر في كل وقت ولا يكون على الرجال منه
مؤونة بل جعل فيه القوة على الانتصاب

وقت الحاجة الى ذلك لما قدر ان يكون فيه من
دوام النسل وبقائه اعتبر الآن يا مفضل
بعظم النعمة على الانسان في مطعمه ومشربه
وتسهيل خروج الاذى اليس من حسن التقدير
في بناء الدار ان يكون الخلاء في استر موضع
منها فهكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهيأ
للخلاء من الانسان في استر موضع منه فلم
يجعله بارزاً من خلفه ولا ناشراً من بين يديه
بل هو مغيب في موضع غامض من البدن مستور
محجوب يلتقي عليه الفخذان وتحجبه الاليتان
بما عليهما من اللحم فتواريانه فاذا احتاج
الانسان الى الخلاء وجلس تلك الجلسة
الفى ذلك المنفذ منه منصبّاً مهيأً لانحدار
الثفل فتبارك من تظاهرت آلاؤه ولا تحصى
نعماؤه فكر يا مفضل في هذه الطواحن التي
جعلت للانسان فبعضها حداد لقطع
الطعام وقرضه وبعضها عراض لمضغه و

رضّه فلم ينقص واحد من الصنفين اذ كان محتاجا
اليهما جميعا تأمل واعتبر بحسن التدبير في خلق
الشعر والاظفار فانهما لما كانا مما يطول و
يكثر حتى يحتاج الى تخفيفهما اولا فاولا جعلا عديمي
الحس لئلا يؤلم الانسان الاخذ منهما و
لو كان قص الشعر وتقليم الاظفار مما يوجب
له من ذلك لكان الانسان من ذلك بين مكروهين
اما ان يدع كل واحد منهما حتى يطول فيثقل عليه
واما ان يخففه بوجع والم يتألم منه قال
المفضل فلم لم يجعل ذلك خلقة لا تزيد فيحتاج
الانسان الى النقصان منه فقال ع ان الله
تبارك اسمه في ذلك على العبد نعما لا يعرفها
فيحمد عليها اعلم ان آلام البدن وادواءه
تخرج بخروج الشعر في مسامه وبخروج الاظفار
من اناملها ولذلك امر الانسان بالنورة و
حلق الراس وقص الاظفار في كل اسبوع ليسرع
الشعر والاظفار في النبات فتخرج الالام و

الادواء بخروجهما واذا اطال الاخير او قبل خروجهما
فاحتبست الالام والادواء في البدن فاحدثت
عللا واوجاعا ومنع مع ذلك الشعر من
المواضع التي يضر بالانسان ويحدث عليه
الفساد والضرر لو نبت الشعر في العين
الم يكن سيعمي البصر ولو نبت في الفم الم يكن
سيغص على الانسان طعامه وشرابه و
لو نبت في باطن الكف الم يكن سيعوقه عن
صحة اللمس وبعض الاعمال ولو نبت في فرج
المراة او على ذكر الرجل الم يكن سيفسد
عليهما لذة الجماع فانظر كيف تنكب الشعر
هذه المواضع لما في ذلك من المصلحة ثم
ليس هذا في الانسان فقط بل تجده في
البهائم والسباع وسائر المتناسلات
فانك ترى اجسامها مجللة بالشعر وترى
هذه المواضع خالية منه لهذا السبب بعينه
فتأمل كيف تحرز وجوه الخطا والمضرة و

تأتي بوجوه الصواب والمنفعة ان المثانة
واشباههم حين اجتهدوا في عيب الخلقة
والعمد عابوا الشعر النابت على الركبتين و
الابطين ولم يعلموا ان ذلك من رطوبة
تنصب الى هذه المواضع فينبت فيه الشعر
كما ينبت العشب في مستنقع المياه فلا ترى
الى هذه المواضع استتر واهيا القبول تلك
الفضلة من غيرها ثم ان هذه تعد مما يحمل
الانسان من مؤنة هذا البدن وتكاليفه
لما له في ذلك من المصلحة فان اهتمامه
بتنظيف بدنه واخذه ما يعلوه من الشعر
مما يكسر به شرته ويكف عاديته ويشغله
عن بعض ما يخرجه اليه الفراغ من الاشر و
البطالة تامل الريق وما فيه من المنفعة
فانه جعل يجري جريانا دائما الى الفم ليبل
الحلق واللهوات فلا يجف فان هذه
المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك

الانسان ثم كان لا يستطيع ان يسيغ طعاما
اذا لم يكن في الفم بلة تنفذه تشهد بذلك المشا
واعلم ان الرطوبة مطية الغذاء وقد تجري
من هذه البلة الى موضع آخر من المرة فيكون
فيكون في ذلك صلاح تام للانسان و
لو يبست المرة لهلك الانسان ولقد وصف
قوم من جهلة المتكلمين وضعفة المتفلسفين
بقلة التمييز وقصور العلم لو كان بطن
الانسان كهيئة القباء يفتحه الطبيب
اذا شاء فيعاين ما فيه ويدخل يده فيعالج
ما اراد علاجه الم يكن اصلح من ان
يكون مصمتا محجوبا عن البصر واليد لا يعرف
ما فيه الا بدلالات غامضة كمثل النظر
الى البول وجس العرق وما اشبه ذلك
مما يكثر فيه الغلط والشبهة حتى ربما
كان ذلك سببا للموت فلو علم هؤلاء
الجهلة ان هذا لو كان هكذا كان اول

مافيه الله كان يسقط عن الانسان الوجل من
الامراض والموت وكان يستشعر البقاء و
يغتر بالسلامة فيخرجه ذلك الى العتو و
الاشر ثم كانت الرطوبات التي في البطن
تترشح وتتحلب فيفسد على الانسان مقعده
ومرقده وثياب بذلته وزينته بل كان يفسد
عليه عيشه ثم ان المعدة والكبد والفؤاد
انما تفعل افعالها بالحرارة الغريزية التي
جعلها محتبسة في الجوف فلو كان في البطن
فرج ينفتح حتى يصل البصر الى رؤيته واليد
الى علاجه لوصل برد الهواء الى الجوف فمازج
الحرارة الغريزية وبطل عمل الاحشاء
فكان في ذلك هلاك الانسان افلا
ترى ان كل ما تذهب اليه الاوهام سوى
ما جاءت به الخلقة خطاء وخطل فكر
يا مفضل في الافعال التي جعلت في الانسان
من الطعم والنوم والجماع وما دبر فيها

فانه جعل لكل واحد منها في الطباع نفسه محرك
يقتضيه ويستحث به فالجوع يقتضي الطعم الذي
به حيوة البدن وقوامه والكرى يقتضي النوم
الذي فيه راحة البدن واجمام قواه وا
يقتضي الجماع الذي فيه دوام النسل و
بقاؤه ولو كان الانسان انما يصير الى اكل
طعام لمعرفته بحاجة بدنه اليه ولم يجد من
طباعه شيئا يضطره الى ذلك كان خليقا
ان يتوانى عنه احيانا بالتثقل والكسل حتى
ينحل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد الى
الدواء لشيء مما يصلح به بدنه فيدافع به حتى
يؤديه ذلك الى المرض والموت وكذلك لو كان
انما يصير الى النوم بالتفكر في حاجته الى
راحة البدن واجمام قواه كان عسى ان
يتثاقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه
ولو كان انما يتحرك للجماع بالرغبة في
الولد كان غير بعيد ان يفتر عنه حتى يقل

ينقطع

النسل او ينقطع فان من الناس من لا يرغب في الولد
ولا يحفل به فانظر كيف جعل لكل واحد من هذه
الافعال التي بها قوام الانسان وصلاحه
محرك من نفس الطبع يحركه لذلك ويحدوه
عليه واعلم ان في الانسان قوى اربعا قوة
جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة و
قوة ممسكة تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعة
فعلها وقوة هاضمة وهي التي تطبخه وتستخرج
صفوه وتبثه في البدن وقوة دافعة تدفعه
وتحدر الثقل الفاضل بعد اخذ الهاضمة
حاجتها ففكر في تقدير هذه القوى الاربعة التي
في البدن وافعالها وتقديرها للحاجة اليها
والارب فيها وما في ذلك من التدبير والحكمة
فلولا الجاذبة كيف يتحرك الانسان لطلب
الغذاء التي بها قوام البدن ولولا الممسكة
كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى تهضمه
المعدة ولولا الهاضمة كيف كان ينطبخ حتى

تطحنه

تبثه

ففكر

الذي بها

يخلص

يخلص منه الصفو الذي يغذو البدن ويسد
خلله ولولا الدافعة كيف كان الثقل الذي تخلفه
الهاضمة يندفع ويخرج اولا فاولا افلا ترى
وكل الله سبحانه بلطيف صنعه وحسن تقديره
هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه
وسأمثل لك في ذلك مثالا ان البدن
بمنزلة دار الملك وله فيها حشم وصبية و
قوام موكلون بالدار فواحد لاقضاء حوائج
الحشم وايرادها عليهم واخر لقبض ما يرد و
خزنه الى ان يعالج ويهيا واخر لعلاج ذلك
وتهيئته وتفرقته واخر لتنظيف ما في الدار
من الاقذار واخراجه منها فالملك في هذا
هو الخلاق العليم ملك العالمين والدار
هي البدن والحشم هي الاعضاء والقوام هي
هذه القوى الاربع ولعلك ترى ذكرنا
هذه القوى الاربع وافعالها بعد الذي
وصفت فضلا وتزدادا التي ذكر وليس

كيف

صلاحه

تهيئته

ما ذكرته من هذه القوى على الجهة التى ذكرت
فى كتب الاطباء ولا قولنا فيه كقولهم لانهم
ذكروها على ما يحتاج اليه فى صناعة الطب
وتصحيح الابدان وذكرناها على ما يحتاج
فى صلاح الدين وشفاء النفوس من الغى
كالذى اوضحته بالوصف الشافى والمثل
المضروب من التدبير والحكمة فيها تامل يا مفضل
هذه القوى التى فى النفوس وموقعها من
الانسان اعنى الفكر والوهم والعقل و
الحفظ وغير ذلك افرايت لو نقص الانسان
من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت
تكون حاله وكم من خلل كان يدخل عليه فى اموره
ومعاشه وتجاربه اذا لم يحفظ ما له وعليه و
ما اخذ وما اعطى وما راى وما سمع و
ما قال وما قيل له ولم يذكر من احسن اليه
ممن اساء به وما نفعه مما ضره ثم كان لا يهتدى
لطريق لو سلكه ما لا يحصى ولا يحفظ علما

غوى يغوى غيا ضلّ ق

فى ق نقص لازم ومتعدّ

الخلة الخصلة وجمع خلال ق

ولو درسه عمره ولا يعتقد دينا ولا ينتفع بتجربة
ولا يستطيع ان يعتبر شيئا على ما مضى بل كان
حقيقا ان ينسلخ من الانسانية اصلا فانظر
الى النعمة على الانسان فى هذه الخلال وكيف
موقع الواحدة منها دون الجميع واعظم من
النعمة على الانسان فى الحفظ النعمة فى النسيان
فانه لولا النسيان لما سلا احد عن مصيبة
ولا انقضت له حسرة ولا مات له حقد
ولا استمتع بشى من متاع الدنيا مع تذكر
الآفات ولا رجاء غفلة من سلطان و
لا فترة من حاسد افلا ترى كيف جعل فى
الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان
متضادان وجعل له فى كل منهما ضرب من
المصلحة وما عسى ان يقول الذين قسموا
الاشياء بين خالقين متضادين فى هذه
الاشياء المتضادة المتباينة وقد تراها
تجمع على ما فيه الصلاح والمنفعة انظر

خليقا د

سلاه وعنه نسيه ق

يا مفضل الى ما خص به الانسان دون جميع الحيوان
من هذا الخلق الجليل قدره العظيم غناؤه اعني
الحيا فلولاه لم يقر ضيف ولم يوف بالعدات و
لم تقض الحوائج ولم يتحر الجميل ولم يتنكب القبيح في
شي من الاشيا حتى ان كثيرا من الامور المفترضة
ايضا انما يفعل للحيا فان من الناس من
لولا الحيا لم يرع حق والديه ولم يصل ذا رحم
ولم يؤد امانة ولم يعف عن فاحشة افلا ترى
كيف وفي الانسان جميع الخلال التي فيها
صلاحه وتمام امره تأمل يا مفضل ما انعم
الله تقدست اسماؤه به على الانسان من
هذا المنطق الذي يعبر عما في ضميره وما يخطر
بقلبه ونتيجة فكره به يفهم عن غيره ما في نفسه
ولولا ذلك كان بمنزلة البهايم المهملة التي
لا تخبر عن نفسها بشي ولا تفهم عن مخبر شيا
وكذلك الكتابة بها تقيد اخبار الماضين التي
للباقين واخبار الباقين للآتين وبها تخلد

الكتب في العلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ
الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من
المعاملات والحساب ولولاه لانقطع اخبار
بعض الازمنة عن بعض واخبار الغائبين عن
اوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب
وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم
ومعاملاتهم وما يحتاجون الى النظر فيه
من امر دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم
جهله ولعلك تظن انها مما يخلص اليه
بالحيلة والفطنة وليست مما اعطيه الانسان
من خلقه وطباعه وكذلك الكلام انما هو
شي يصطلح عليه الناس فيجري بينهم ولهذا صار
يختلف في الامم المختلفة بالسن مختلفة وكذلك لك
الكتابة ككتابة العربي والرياني والعبراني
والرومي وغيرها من سائر الكتابة التي هي
متفرقة في الامم انما اصطلحوا عليها كما
اصطلحوا على الكلام فيقال لمن ادعى ذلك ان

الانسان وان كان له في الامرين جميعا فعل او حيلة
فان الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية
وهبة من الله عز وجل له في خلقته فانه لو لم يكن له
لسان مهيا للكلام وذهن يهتدى به للامور
لم يكن ليتكلم ابدا ولو لم يكن له كف مهياة واصابع
للكتابة لم يكن ليكتب ابدا واعتبر ذلك من البهايم
التى لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة
البارى جل وعز وما تفضل به على خلقه فمن شكر
اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين فكر
يا مفضل فيما اعطى الانسان علمه وما منع فانه
اعطى جميع ما فيه صلاح دينه ودنياه فمما فيه
صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى بالدلايل
والشواهد القايمة في الخلق ومعرفة الواجب عليه
من العدل على الناس كافة وبر الوالدين واداء
الامانة ومواساة اهل الخلة واشباه ذلك مما
قد يوجد معرفته والاقرار والاعتراف به في الطبع
والفطرة من كل امة موافقة او مخالفة وكذلك

اعطى

اعطي علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والغراس
واستخراج الارضين واقتناء الاغنام والانعام
واستنباط المياه ومعرفة العقاقير التي يستشفى
بها من ضروب الاسقام والمعادن التي
يستخرج منها انواع الجواهر وركوب السفن
والغوص في البحر وضروب الحيل في صيد الوحش
والطير والحيتان والتصرف في الصناعات
ووجوه المتاجر والمكاسب وغير ذلك مما
يطول شرحه ويكثر تعداده مما فيه صلاح امره
في هذا الدار فاعطي علم ما يصلح به دينه ودنياه
ومنع ما سوى ذلك مما ليس في شانه ولا طاقته
ان يعلمه كعلم الغيب وما هو كاين وبعض ما قد
كان ايضا كعلم ما فوق السماء وما تحت الارض
وما في لجج البحار واقطار العالم وما في قلوب
الناس وما في الارحام واشباه هذا مما
حجب على الناس علمه وقد ادعت طائفة من الناس
هذه الامور فابطل دعواهم ما تبين من خطائهم

الاقتناء: الاكتساب
اقتناء الصيد المكنة
العقاقير اصول الادوية
قته

فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه
فانظر كيف اعطي الانسان علم جميع ما يحتاج
اليه لدينه ودنياه وحجب عنه ما سوى ذلك
ليعرف قدره ونقصه وكلا الامرين فيهما
صلاح تامل الآن يا مفضل ما ستر عن الانسان
علمه من مدة حياته فانه لو عرف مقدار عمره و
كان قصير العمر لم يتهنأ بالعيش مع ترقب الموت
وتوقعه لوقت قد عرفه بل كان يكون بمنزلة من
قد فني ماله او قارب الفناء فقد استشعر الفقر
والوجل من فناء ماله وخوف الفقر على ان
الذي يدخل على الانسان من فناء العمر
اعظم مما يدخل عليه من فناء المال لان من
يقل ماله يأمل ان يستخلف منه فيسكن الى
ذلك ومن ايقن بفناء العمر استحكم عليه اليأس
وان كان طويل العمر ثم عرف ذلك وثق بالبقاء
وانهمك في اللذات والمعاصي وعمل على
انه يبلغ من ذلك شهوته ثم يتوب في اخر عمره

وهذا مذهب لا يرضاه الله من عباده ولا يقبله
الا ترى لو ان عبدا لك عمل على انه يسخطك
سنة ويرضيك يوما او شهرا لم تقبل ذلك منه
ولم يحل عندك محل العبد الصالح دون ان
يضمر طاعتك ونصحك في كل الامور في كل
الاوقات على تصرف الحالات فان قلت
او ليس قد يقيم الانسان على المعصية حينا
ثم يتوب فيقبل توبته قلنا ان ذلك شيء يكون
من الانسان لغلبة الشهوات له وتركه
مخالفتها من غير ان يقدره في نفسه ويبني
عليه امره فيصفح الله عنه ويتفضل عليه
بالمغفرة فاما من قدر امره على ان يعصي الله
ثم يتوب آخر ذلك فانما يحاول خديعة من
لا يخادع بان يتسلف التلذذ في العاجل و
يعد ويمني نفسه التوبة في الآجل ولانه لا يفي
بما يعد من ذلك فان النزوع من الترفه والتلذذ
ومعاناة التوبة ولا سيما عند الكبر وضعف

البدن امرصعب ولا يومن على الانسان مع مدافعته
بالتوبة ان يرهقه الموت فيخرج من الدنيا غير
تايب كما قد يكون على الواحد دين الى اجل
وقد يقدر على قضائه فلا يزال يدافع بذلك
حتى يحل الاجل وقد نفد المال فيبقى الدين
قايما عليه فكان خير الاشيا للانسان ان
يستر عنه مبلغ عمره فيكون طول عمره يترقب
الموت فيترك المعاصي ويوثر العمل الصالح
فان قلت وها هو الآن قد ستر عنه مقدار
حياته وصار يترقب الموت في كل ساعة يقارف
الفواحش وينتهك المحارم قلنا ان وجه
التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر
فيه فان كان الانسان مع ذلك لا يرعوي و
لا ينصرف عن المساوي فانما ذلك من مرحه و
من قساوة قلبه لا من خطا في التدبير كما ان
الطبيب قد يصف للمريض ما ينتفع به فان كان
المريض مخالفا لقول الطبيب لا يعمل بما يامره

ولا ينتهي عما ينهاه عنه لم ينتفع بصفته ولم
يكن الاساءة في ذلك للطبيب بل للمريض حيث
لم يقبل منه ولئن كان الانسان مع ترقبه
للموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي فانه
لو وثق بطول البقاء كان احرى ان يخرج عن
الى الكباير الفظيعة فترقب الموت على كل
حال خير له من الثقة بالبقاء ثم ان ترقب الموت
وان كان صنف من الناس يلهون عنه و
لا يتعظون به فقد يتعظ به صنف اخر منهم و
ينزعون عن المعاصي ويوثرون العمل الصالح
ويجودون بالاموال والعقايل النفيسة في
الصدقة على الفقراء والمساكين فلم يكن من
العدل ان يحرم هولاء الانتفاع بهذه الخصلة
لتضييع اوليك حظهم منها فكر في الاحلام
كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها
فانها لو كانت كلها تصدق لكان الناس
كلهم انبياء ولو كانت كلها تكذب لم يكن

فيها منفعة بل كانت فضلاً لا معنى له فصارت
تصدق احيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي
لها او مضرة يتحرز منها وتكذب كثيراً فلا
يعتمد عليها كل الاعتماد فكر في هذه الاشيا
التي تراها موجودة معدة في العالم من مآربهم
فالتراب للبنا والحديد للصناعات والخشب
للسفن وغيرها والحجارة للارحا وغيرها
والنحاس للاواني والذهب والفضة للمعاملة
والجوهر للذخيرة والحبوب للغذا والثمار للتفكه
واللحم للماكل والطيب للتلذذ والادوية للتصحح
والدواب للحمولة والحطب للتوقد والرماد للكلس
والرمل للارض وكم عسى ان يحصي المحصي من هذا
وشبهه ارايت لو ان داخلاً دخل داراً فنظر
الى خزاين مملوة من كل ما يحتاج اليه الناس و
راى كل ما فيها مجموعا معداً لاسباب معروفة
اكان يتوهم ان مثل هذا يكون بالاهمال ومن
غير عمد فكيف يستجيز قايل ان يقول هذا في

تحذر عنها

الزبل

استجاز طلب الاجازة اى الاذن ق

العالم

العالم وما أعد فيه من هذه الاشيا اعتبر يا مفضل
باشيا خلقت لمآرب الانسان وما فيها من
التدبير فانه خلق له الحب لطعامه وكلف طحنه
وعجنه وخبزه وخلق له الوبر لكسوته فكلف ندفه
وغزله ونسجه وخلق له الشجر فكلف غرسها
وسقيها والقيام عليها وخلقت له العقاقير
لادويته فكلف لقطها وخلطها وصنعها
وكذلك تجد ساير الاشيا على هذا المثال
فانظر كيف كفي الخلقة التي لم يكن عنده فيها حيلة
وترك عليه في كل شي من الاشيا موضع عمل
وحركة لما له في ذلك من الصلاح لانه لو كفي
هذا كله حتى لا يكون له في الاشيا موضع شغل
وعمل لما حملته الارض اشراً وبطراً ولبلغ
به ذلك الى ان يتعاطى اموراً فيها تلف نفسه
ولو كفي الناس كلما يحتاجون اليه لما تهنوا
بالعيش ولا وجدوا له لذة الا ترى لو ان
امرأ نزل بقوم فاقام حيناً بلغ جميع ما يحتاج

اليه من مطعم ومشرب وخدمة لئبترم بالفراغ
ونازعته نفسه الى التشاغل بشيء فكيف لو كان
طول عمره مكفيا لا يحتاج الى شيء فكان من
صواب التدبير في هذه الاشياء التي خلقت
للانسان ان جعل له فيها موضع شغل
لكيلا تبرمه البطالة وليكفه عن تعاطي
ما لا يناله ولا خير فيه ان ناله واعلم يا مفضل
ان رأس معاش الانسان وحيوته الخبز و
الماء فانظر كيف دبر الامر فيهما فان حاجة
الانسان الى الماء اشد من حاجته الى الخبز
وذلك ان صبره على الجوع اكثر من صبره على
العطش والذي يحتاج اليه من الماء اكثر
مما يحتاج اليه من الخبز لانه يحتاج اليه لشربه
ووضوءه وغسله وغسل ثيابه وسقي انعامه
وزرعه فجعل الماء مبذولا لا يشترى لتسقط
عن الانسان المؤنة في طلبه وتكلفه وجعل الخبز
متعذرا لا ينال الا بالحيلة والحركة ليكون

الانسان

للانسان في ذلك شغل يكفه عما يخرجه اليه
الفراغ من الاشر والعبث الا ترى ان الصبي
يدفع الى المؤدب وهو طفل لم يكمل ذهنه
للتعليم كل ذلك ليشتغل عن اللعب والعبث
الذين ربما جنيا عليه وعلى اهله المكروه
العظيم وهكذا الانسان لو خلا من الشغل
لخرج من الاشر والعبث والبطر الى ما يعظم
ضرره عليه وعلى من قرب منه واعتبر ذلك
لمن نشأ في الجدة ورفاهية العيش والترفه
والكفاية وما يخرجه ذلك اليه اعتبر لم
لا يتشابه الناس واحد بالاخر كما يتشابه
الوحوش والطير وغير ذلك فانك ترى
السرب من الظباء والقطا يتشابه حتى لا يفرق
بين واحدة منها وبين الاخرى وترى الناس
مختلفة صورهم وخلقهم حتى لا يكاد اثنان
منهم يجتمعان في صفة واحدة والعلة في ذلك
ان الناس يحتاجون الى ان يتعارفوا باعيانهم

وحلاهم لما يجري بينهم من المعاملات و
ليس يجري بين البهايم مثل ذلك فيحتاج
الى معرفة كل واحد منها بعينه وحليته الا
ترى ان التشابه في الطير والوحش لا يضرها
شيا وليس كذلك الانسان فانه ربما تشابه
التوأمان تشابها شديدا فتعظم المؤنة على
الناس في معاملتهما حتى يعطى احدهما بالاخر
ويوخذ احدهما بذنب الاخر وقد يحدث مثل
هذا في تشابه الاشيا فضلا عن تشابه الصور
فمن لطف بعباده بهذه الدقايق التي لا تكاد
تخطر بالبال حتى وقف بها على الصواب
الا من وسعت رحمته كل شي لو رايت تمثال
الانسان مصورا على حايط وقال لك قايل
ان هذا ظهر ههنا من تلقا نفسه لم يصنعه
صانع اكنت تقبل ذلك بل كنت تستهزا به فكيف
تنكر هذا في تمثال مصور جماد ولا تنكر في
الانسان الحي الناطق لم صارت ابدان

الاسماء

ستهزئ

الحيوان

الحيوان وهي تغتذي ابدا لا تنمي بل تنتهي الى
غاية من النمو ثم تقف ولا تتجاوزها لولا التدبير
في ذلك فان من تدبير الحكيم فيها ان يكون ابدان
كل صنف منها على مقدار معلوم غير متفاوت
في الكبير والصغير وصارت تنمي حتى تصل
الى غاياتها ثم تقف ثم لا تزيد والغذاء مع
ذلك دايم لا ينقطع ولو كانت تنمي نموا دايما
لعظمت ابدانها واشتبهت مقاديرها
حتى لا يكون لشي منها حد يعرف لم صارت
اجسام الانس خاصة تثقل عن الحركة و
المشي وتجفو عن الصناعات اللطيفة الا
لتعظيم المؤنة فيما يحتاج اليه الناس للملبس و
المضجع والتكفين وغير ذلك لو كان
الانسان لا يصيبه الم ولا وجع بم كان
يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف
على الناس اما ترى الانسان اذا عرض له وجع
خضع واستكان ورغب الى ربه في العافية

وبسط يديه بالصدقة ولوكان لا يألم من الضرب
كان السلطان يعاقب الدعار وبذل العصاة
المردة وبه كان الصبيان يتعلمون العلوم و
الصناعات وبه كان العبيد يذلون لاربابهم
ويذعنون لطاعتهم افليس هذا توبيخ لابن ابي
العوجاء وذويه الذين جحدوا التدبير والمانوية
الذين انكروا الالم والوجع لو لم يولد من الحيوان
الا ذكر فقط او اناث فقط الم يكن النسل منقطعا
وباد مع ذلك اجناس الحيوان فصار بعض
الاولاد ياتي ذكورا وبعضها ياتي اناثا ليدوم
التناسل ولا ينقطع لم صار الرجل والمراة
اذا ادركا نبتت لهما العانة ثم نبتت اللحية
للرجل وتخلفت عن المراة لولا التدبير في ذلك
فانما جعل الله تبارك وتعالى الرجل قيما
ورقيبا على المراة وجعل المراة عرسا وخولا
للرجل اعطى الرجل اللحية لما له من العز والجلالة
والهيبة ومنعها المراة لتبقى لها نضارة الوجه

والبهجة التي تشاكل المفاكهة والمضاجعة
افلا ترى الخلقة كيف تاتي بالصواب في الاشياء
وتتخلل مواضع الخطاء فتعطي وتمنع على قدر الارب
والمصلحة بتدبير الحكيم عز وجل قال المفضل ثم
حان وقت الزوال فقام مولاي الى الصلوة
وقال بكر الي غدا ان شاء الله فانصرفت من عنده
مسرورا بما عرفته مبتهجا بما اوتيته حامدا
لله عز وجل على ما انعم به علي شاكرا لانعمه على
ما منحني بما عرفنيه مولاي وتفضل به علي
فبت ليلتي مسرورا بما منحنيه محبورا بما علمنيه
تم المجلس الاول يتلوه المجلس الثاني من كتاب
الادلة على الخلق والتدبير والرد على القائلين
بالاهمال ومنكري العمد برواية المفضل عن الصادق
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه وابنائه
عليهم السلام قال المفضل فلما كان اليوم
الثاني بكرت الى مولاي فاستوذن لي فدخلت
فامرني بالجلوس فجلست فقال الحمد لله

المجلس الثاني

مدبر الادوار ومعيد الاكوار طبقا عن طبق وعالما
بعد عالم ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى عدلا منه تقدست
اسماؤه وجلت آلاؤه لا يظلم الناس شيئا
ولكن الناس انفسهم يظلمون يشهد بذلك
قوله جل قدسه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره في نظاير لها
في كتابه الذي فيه تبيان كل شيء ولا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و
لذلك قال السيد محمد صلوات الله
عليه وعلى آله انما هي اعمالكم ترد اليكم ثم
اطرق هنيئة ثم قال يا مفضل الخلق
حيارى عمهون سكارى في طغيانهم يترددون
وبشياطينهم وطواغيتهم يقتدون بصراء عمي
لا يبصرون نطقاء بكم لا يعقلون سمعاء صم
لا يسمعون رضوا بالدون وحسبوا انهم
مهتدون حادوا عن مدرجة الاكياس ورتعوا

مدبر / بين / كذلك

حادوا بحيد عنا المذهب والمسلك

في مرعى الارجاس الانجاس كانهم من مفاجاة
الموت آمنون وعن المجازاة مزحزحون
يا ويلهم ما اشقاهم واطول عناهم واشد
بلاهم يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا و
لا هم ينصرون الا من رحم الله قال المفضل
فبكيت لما سمعت منه فقال لا تبك تخلصت
اذ قبلت ونجوت اذ عرفت ثم قال
ابتدئ لك بذكر الحيوان ليتضح لك من
امره ما وضح لك من غيره فكر في ابنية ابدان
الحيوان وتهيئتها على ما هي عليه فلا هي صلاب
كالحجارة ولو كانت كذلك لا تنثني ولا تتصرف
في الاعمال ولا هي على غاية اللين والرخاوة
فكانت لا تتحامل ولا تستقل بانفسها فجعلت
من لحم رخو ينثني تتداخله عظام صلاب
يمسكه عصب وعروق تشده وتضم بعضه
الى بعض وعليت فوق ذلك بجلد يشتمل على
البدن كله ومن اشباه ذلك هذه التماثيل

مخرجون / كذا

العود بالضم الخشب جمع عيدان ق

التي تعمل من العيدان وتلف بالخرق وتشد
بالخيوط وتطلى فوق ذلك بالصمغ فيكون العيدان
بمنزلة العظام والخرق بمنزلة اللحم والخيوط
بمنزلة العصب والعروق والطلا بمنزلة
الجلد فان جاز ان يكون الحيوان المتحرك
حدث بالاهمال من غير صانع جاز ان
يكون ذلك في هذه التماثيل الميتة فان
كان هذا غير جايز في التماثيل فبالحرى
ان لا يجوز في الحيوان لك من امره ما يصح
لك من عبرة وفكر بعد هذا في اجساد الحيوان
الانعام فانها حين خلقت على ابدان الانس
من اللحم والعظم والعصب اعطيت ايضا
السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته فانها
لو كانت عميا صما لما انتفع بها الانسان
ولا تصرفت في شيء من مآربه منعت الذهن
والعقل لتذل للانسان فلا تمتنع عليه
اذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل

فان قال قايل انه قد يكون للانسان عبيد من
الانس يذلون ويذعنون بالكد الشديد وهم
مع ذلك غير عدمي العقل والذهن فيقال في جواب
ذلك ان هذا الصنف في الناس قليل فاما اكثر الناس
فلا يذعنون بما تذعن به الدواب من الحمل والطحن
وما اشبه ذلك ولا يغرون بما يحتاج اليه منه ثم
ثم لو كان الناس يزاولون مثل هذه الاعمال
بابدانهم لشغلوا بذلك عن سائر الاعمال لانه
كان يحتاج مكان الجمل الواحد والبغل الواحد
الى عدة اناسي فكان هذا العمل يستفرغ الناس
حتى لا يكون فيهم عنه فضل لشيء من الصناعات
مع ما يلحقهم من التعب الفادح في ابدانهم
والضيق والكد في معاشهم فكر يا مفضل في
هذه الاصناف الثلثة من الحيوان وفي خلقها
على ما هي عليه مما فيه صلاح كل واحد منها
فالانس لما قدروا ان يكونوا ذوي ذهن و
فطنة وعلاج لمثل هذه الصناعات من البناء

والتجارة والصناعة وغير ذلك خلقت لهم اكف
كبار ذوات اصابع غلاظ ليتمكنوا من القبض على
الاشياء واوكدها هذه الصناعات وآكلات
اللحم لما قدر ان يكون معاشها من الصيد خلقت
لهم اكف لطاف مدمجة ذوات براثن ومخاليب
تصلح لاخذ الصيد ولا تصلح للصناعات و
آكلات النبات لما قدر ان يكونوا لا ذات صنعة
ولا ذات صيد خلقت لبعضها اظلاف تقيها
خشونة الارض اذا حاولت طلب الرعي ولبعضها
حوافر ململمة ذوات قعر كاخمص القدم تنطبق على
الارض لتتهيأ للركوب والحمولة تأمل التدبير في
خلق آكلات اللحم خلقت خلقة تشاكل ذلك
لو اعطيت سلاح وادوات تصلح للصيد وكذلك
تجد سباع الطير ذوات مناقير ومخاليب مهيئة
لفعلها ولو كانت الوحوش ذوات مخالب
كانت قد اعطيت ما لا تحتاج اليه لانها لا تصيد
ولا تأكل اللحم ولو كانت السباع ذوات اظلاف

كانت قد منعت ما تحتاج اليه اعني السلاح الذي
به تصيد وتتعيش افلا ترى كيف اعطي كل واحد
من الصنفين ما يشاكل صنفه وطبقته بل
ما فيه بقاؤه وصلاحه انظر الآن الى
ذوات الاربع كيف تراها تتبع امهاتها
مستقلة بانفسها لا تحتاج الى الحمل والتربية
كما تحتاج اولاد الانس فمن اجل انه ليس عند
امهاتها ما عند امهات البشر من الرفق
والعلم بالتربية والقوة عليها بالاكف و
الاصابع المهيئة لذلك اعطيت النهوض و
الاستقلال بانفسها وكذلك ترى كثيرا من
الطير كمثل الدجاج والدراج والقبج تدرج و
تلقط حين تنقاب عنها البيض فاما ما كان
منها ضعيفا لا نهوض فيه كمثل فراخ الحمام
واليمام والحمر فقد جعل في الامهات فضل
عطف عليها فصارت تمج الطعام في افواهها
بعد ما توعيه حواصلها فلا تزال تغذوها

حتى تستقل بانفسها ولذلك لم يرزق الحمام فراخا
كثيرة مثل ما يرزق الدجاج ليقوى الام على
تربية فراخها فلا يفسد ولا يموت فكل اعطي
بقسط من تدبير الحكيم اللطيف الخبير انظر الى
قوائم الحيوان كيف ياتي ازواجا لتتهيا
للمشي ولو كانت افرادا لم تصلح لذلك لان
الماشي ينقل قوائمه ويعتمد على بعض فذو القا[ئمتين]
ينقل واحدة ويعتمد على واحدة وذو الاربع
ينقل اثنتين ويعتمد على اثنتين وذلك من
خلاف لان ذا الاربع لو كان ينقل قائمتين
من احد جانبيه ويعتمد على قائمتين من الجانب
الاخر لما يثبت على الارض كما لا يثبت السرير
وما اشبهه فصار ينقل اليمنى من مقاديمه مع
اليسرى من مآخيره وينقل الاخريين ايضا
من خلاف فيثبت على الارض ولا يسقط
اذا مشى اما ترى الحمار كيف يذل للطحن و
الحمولة وهو يرى الفرس مودعا منعما والبعير

لا يطيقه عدة رجال لو استعصى كيف كان
ينقاد للصبي والثور الشديد كيف كان
يذعن لصاحبه حتى يضع النير على عنقه ويحرث
به والفرس الكريم يركب السيوف والاسنة
والمواتاة لفارسه والقطيع من الغنم يرعاه
رجل واحد ولو تفرقت الغنم فاخذ كل واحد
منها في ناحية لم يلحقها وكذلك جميع الاصناف
المسخرة للانسان فبم كانت كذلك الا بانها
عدمت العقل والروية فانها لو كانت تعقل
وتروي في الامور كانت خليقة ان تلتوي على الانسان
في كثير من مآربه حتى يمتنع الجمل على قائده والثور
على صاحبه وتتفرق الغنم عن راعيها واشباه هذا
من الامور وكذلك هذه السباع لو كانت ذات
عقل وروية فتوازرت على الناس كانت خليقة
ان تجتاحهم فمن كان يقوم للاسد والذئاب والنمورة
والدببة لو تعاونت وتظاهرت على الناس افلا
ترى كيف حجر ذلك عليها وصارت مكان ما كان

يخاف من قدامها ونكايتها تهاب مساكن وتحجم
عنها ثم لا يظهر ولا تنتشر لطلب قوتها الا بالليل
فهي مع صولتها كالخائف للانس بل مقموعة
ممنوعة منهم ولولا ذلك لساورتهم في مساكنهم
وضيقت عليهم ثم جعل في الكلب من بين هذه
السباع عطف على مالكه ومحاماة عنه وحفاظ
له فهو ينتقل على الحيطان والسطوح في ظلمة
الليل لحراسة منزل صاحبه وذب الذعار عنه
ويبلغ من محبته لصاحبه ان يبذل نفسه للموت
دونه ودون ماشيته وماله ويألفه غاية
الالف حتى يصبر معه على الجوع والجفوة فلم طبع
الكلب على هذا الالف الا ليكون حارسا
للانسان له عين بانياب ومخاليب ونباح
هائل ليذعر منه السارق ويتجنب المواضع التي
يحميها ويخفرها يا مفضل تأمل وجه الدابة كيف
هو فانك ترى العينين شاخصتين امامها لتبصر
ما بين يديها لئلا تصدم حائطا او تتردى

في حفرة وترى الفم مشقوقا شقا في اسفل
الخطم ولو شق كمكان الفم من الانسان في مقدم
الذقن لما استطاع ان يتناول به شيئا من
الارض الا ترى ان الانسان لا يتناول
الطعام بفيه ولكن بيده تكرمة له على سائر
الآكلات فلما لم يكن للدابة يد تتناول بها
العلف جعل خطمها مشقوقا من اسفله
لتقبض به على العلف ثم تقضمه واعينت
بالجحفلة لتتناول بها ما قرب وما بعد اعتبر
بذنبها والمنفعة لها فيه فانها بمنزلة الطبق
على الدبر والحيا جميعا يواريهما ويسترهما
ومن منافعها فيه ان ما بين الدبر ومراقي
البطن منها وضر يجتمع عليه الذباب والبعوض
فجعل لها الذنب كالمذبة تذب بها عن ذلك
الموضع ومنها ان الدابة تستريح الى تحريكه
وتصريفه يمنة ويسرة فانه لما كان قيامها
على الاربع باسرها وشغلت المقدمتان

لجمل البدن عن التصرف والتقلب كان لها
في تحريك الذنب راحة وفيه منافع اخرى
يقصر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة
اليها فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل
فلا يكون شيء اعون على نهوضها من الاخذ
بذنبها وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة
يستعملونها في مآربهم ثم جعل ظهرها
مسطحا مبطوحا على قوائم اربع ليتمكن من
ركوبها وجعل حياها بارزا من ورائها
ليتمكن الفحل من ضربها ولو كان اسفل
البطن كمكان الفرج من المراة لم يتمكن الفحل
منها الا ترى انه لا يستطيع ان ياتيها
كفاحا كما ياتي الرجل المراة مشفر الفيل
وما فيه من لطف التدبير فانه يقوم مقام
اليد في تناول العلف والماء وازدرادهما
الى جوفه ولولا ذلك ما استطاع ان يتناول
شيئا من الارض لانه ليست له رقبة يمدها

كساير الانعام فلما عدم العنق اعين مكان ذلك
بالخرطوم الطويل ليسدله فيتناول به حاجته
فمن ذا الذي عوضه مكان العضو الذي عدمه
ما يقوم مقامه الا الرؤوف بخلقه وكيف يكون
هذا بالاهمال كما قالت الظلمة فان قال قائل
فما باله لم يخلق ذا عنق كساير الانعام قيل له
ان راس الفيل واذنيه امر عظيم وثقل ثقيل
ولو كان ذلك على عنق عظيمة لهدها واوهنها
فجعل راسه ملصقا بجسمه لكيلا ينال منه
ما وصفنا وخلق له مكان العنق هذا المشفر
ليتناول به غذاءه فصار مع عدمه العنق مستوفيا
ما فيه بلوغ حاجته انظر الان كيف جعل حياء
الانثى من الفيل في اسفل بطنها فاذا هاجت
للضراب ارتفع وبرز حتى يتمكن الفحل من ضربها
فاعتبر كيف جعل حياء الانثى من الفيل على خلاف
ما عليه في غيرها من الانعام ثم جعلت فيه هذه
الخلة ليتهيا للامر الذي فيه قوام النسل ودوامه

وفكر في خلق الزرافة واختلاف اعضائها و
شبهها باعضاء اصناف من الحيوان فراسها
راس فرس وعنقها عنق جمل واظلافها اظلاف
بقرة وجلدها جلد نمر وزعم ناس من الجهال بالله
عز وجل ان نتاجها من فحول شتى قالوا وسبب
ذلك ان اصنافا من حيوان البر اذا وردت
الماء تنزو على بعض السائمة وتنتج مثل هذا
الشخص الذي هو كالملتقط من اصناف شتى
وهذا جهل من قائله وقلة معرفته بالباري جل
قدسه وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف
فلا الفرس يلقح الجمل ولا الجمل يلقح البقر وانما
يكون التلقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله و
يقرب من خلقه كما يلقح الفرس الحمارة فيخرج بينهما
البغل ويلقح الذئب الضبع فيخرج من بينهما السمع
على انه ليس يكون في الذي يخرج من بينهما عضو
من كل واحد منهما كما في الزرافة عضو من الفرس
وعضو من الجمل واظلاف من البقرة بل يكون

كالمتوسط بينهما الممتزج منهما كالذي تراه في
البغل فانك ترى راسه واذنيه وكفله وذنبه
وحوافره وسطا بين هذه الاعضاء من الفرس و
الحمار وشحيجه كالممتزج من صهيل الفرس ونهيق
الحمار فهذا دليل على انه ليست الزرافة من لقاح
اصناف شتى من الحيوان كما زعم الجاهلون بل
هي خلق عجيب من خلق الله للدلالة على قدرته
التي لا يعجزها شيء وليعلم انه خالق اصناف الحيوان
كلها الجامع بين ما يشاء من اعضائها في ايها
شاء والمفرق ما شاء منها في ايها شاء والزايد في الخلق
ما شاء والناقص منها ما شاء دلالة على قدرته على
الاشياء وانه لا يعجزه شيء اراده جل وتعالى فاما
طول عنقها والمنفعة لها في ذلك فان منشاها
ومرعاها في غياطل ذوات اشجار شاهقة ذاهبة
طولا في الهواء فهي تحتاج الى طول العنق لتتناول
بفيها اطراف تلك الاشجار فتتقوت من ثمارها
تامل خلق القرد وشبهه بالانسان في كثير من

من اعضائه اعني الراس والوجه والمنكبين والصدر
وكذلك احشاوه ايضا شبيهة باحشاء الانسان
وخص مع ذلك بالذهن والفطنة التي بها يفهم
عن سائسه ما يومي اليه ويحكي كثيرا مما يرى
الانسان يفعله حتى انه يقرب من خلق الانسان
وشمائله في التدبير في خلقته على ما هي عليه ان
يكون عبرة للانسان في نفسه فيعلم انه من طينة
البهائم وسنخها اذ كان يقرب من خلقها
هذا القرب وانه لولا فضيلة فضله بها في الذهن
والعقل والنطق كان كبعض البهائم على ان
في جسم القرد فضولا اخرى يفرق بينه وبين الانسان
كالخطم والذنب المسدل والشعر المجلل للجسم
كله وهذا لم يكن مانعا للقرد ان يلحق بالانسان
لو اعطي مثل ذهن الانسان وعقله ونطقه و
الفصل الفاصل بينه وبين الانسان بالصحيح
هو النقص في العقل والذهن والنطق ظاهرا
يا مفضل الى لطف الله جل اسمه بالبهائم كيف

كسيت اجسامهم الكسوة من الشعر والوبر والصوف
لتقيها من البرد وكثرة الآفات والبست الاظلاف
والحوافر والاخفاف لتقيها من الحفا اذ كانت
لا ايدي لها ولا اكف ولا اصابع مهياة للغزل
والنسج فكفوا بان جعل كسوتهم في خلقتهم
باقية عليهم ما بقوا لا يحتاجون الى تجديدها
والاستبدال بها فاما الانسان فانه ذو حيلة
وكف مهياة للعمل فهو ينسج ويغزل ويتخذ لنفسه
الكسوة ويستبدل بها حالا بعد حال وله في ذلك
صلاح من جهات من ذلك انه يشتغل بصنعة اللباس
عن العبث وما يخرجه اليه الكفاية ومنها انه
يستريح الى خلع كسوته اذا شاء ولبسها اذا شاء
ومنها ان يتخذ لنفسه من الكسوة ضروبا لها
جمال وروعة فيتلذذ بلبسها وتبديلها وكذلك
يتخذ بالرفق من الصنعة ضروبا من الخفاف و
النعال يقي بها قدميه وفي ذلك معاش لمن
يعمله من الناس ومكاسب يكون فيها معاشهم

ومنها افواههم واقوات عيالهم فصار الشعر و
الوبر والصوف تقوم للبهايم مقام الكسوة و
الاظلاف والحوافر والاخفاف مقام الحذاء
فكر يا مفضل في خلقة عجيبة جعلت في البهايم
فانهم يوارون انفسهم اذا ماتوا كما يواري
الناس موتاهم والا فاين جيف هذه الوحوش و
السباع وغيرها لا يرى منها شي وليست
قليلة فتخفى لقلتها بل لو قال قايل انها اكثر
من الناس لصدق فاعتبر ذلك مما تراه في الصحاري
والجبال من اسراب الظباء والمها والحمير و
الوعول والايايل وغير ذلك من الوحوش و
اصناف السباع من الاسد والضباع والذياب
والنمور وغيرها وضروب الهوام والحشرات
ودواب الارض وكذلك اسراب الطير من الغربان
والقطا والاوز والكراكي والحمام وسباع
الطير جميعا وكلها لا يرى منها اذا ماتت الا الواحد
بعد الواحد يصيده قانص او يفترسه سبع فاذا احسوا

بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها ولولا ذلك
لامتلات الصحاري منها حتى تفسد رائحتها
الهواء وتحدث الامراض والوباء فانظر الى
هذا الذي يخلص اليه الناس وعملوه بالتمثيل
الاول الذي مثل لهم كيف جعل طبعا و
اذكارا في البهايم وغيرها ليسلم الناس من
معرة ما يحدث عليهم من الامراض والفساد
فكر يا مفضل في الفطن التي جعلت في البهايم
لمصلحتها بالطبع والخلقة لطفا من الله عز
وجل لهم لئلا يخلو من نعمه جل وعز احد من
خلقه لا بعقل وبر وتيفان الايل ياكل الحيات
فيعطش عطشا شديدا فيمتنع من شرب الماء
خوفا من ان يدب السم في جسمه فيقتله فيقف
على الغدير وهو مجهود عطشا فيعج عجيجا
عاليا ولا يشرب منه ولو شرب لمات في
ساعته فانظر الى ما جعل من طباع هذه البهيمة
من الصبر على الظماء الغالب خوفا من المضرة

في الشرب وذلك مما لا يكاد الانسان
العاقل المميز يضبطه من نفسه والثعلب اذا اعوزه
الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير
ميتا فاذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها
فاخذها فمن اعان الثعلب العديم النطق
والروية بهذه الحيلة الا من توكل بتوجيه الرزق
له من هذا وشبهه فانه لما كان الثعلب يضعف
عن كثير مما يقوى عليه السباع من مساورة الصيد
اعين بالدهاء والفطنة والاحتيال لمعاشه
والدلفين يلتمس صيد الطير فتكون حيلته في
ذلك ان ياخذ السمك فيقتله ويشرحه
حتى يطفوا على الماء ثم يكمن تحته ويثور الماء
الذي عليه حتى لا يتبين شخصه فاذا وقع الطير
على السمك الطافي وثب اليها فاصطادها
فانظر الى هذه الحيلة كيف جعلت طبعا في
هذه البهيمة لبعض المصلحة قال المفضل
فقلت خبرني يا مولاي عن التنين والسحاب

فقال

فقال ع ان السحاب كالموكل به يختطفه حيثما
يثقفه كما يختطف حجر المقناطيس الحديد فهو
لا يطلع راسه في الارض خوفا من السحاب و
لا يخرج الا في القيظ مرة واذا اصحت السماء
فلم يكن فيها نكتة من غيمة قلت فلم وكل السحاب
بالتنين يرصده ويختطفه اذا وجده قال
ليدفع عن الناس مضرته قال المفضل فقلت
لقد وصفت لي يا مولاي من امر البهايم ما فيه
معتبر لمن اعتبر فصف لي الذرة والنمل والطير
فقال ع يا مفضل تامل وجه الذرة الحقيرة
الصغيرة هل تجد فيها نقصا عما فيه صلاحها
فمن اين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة
الا من التدبير القايم في صغير الخلق وكبيره انظر
الى النمل واحتشاده في جمع القوت واعداده
فانك ترى الجماعة منها اذا نقلت الحب الى زبيتها
بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام او غيره
بل للنمل في ذلك من الجد والتشمير ما ليس

القيظ صميم الصيف
طلوع الثريا على طلوع سهيل
الذر صغار النمل
حشد واحتشدوا اجتمعوا

للناس مثله اما تراهم يتعاونون على النقل
كما يتعاون الناس على العمل ثم يعمدون
الى الحب فيقطعونه قطعا لكي لا ينبت فيفسد
عليهم فان اصابه ندى اخرجوه فنشروه حتى
يجف ثم لا يتخذ النمل الزبية الا في نشز من الارض
كي لا يفيض السيل فيغرقها فكل هذا منه بلا عقل
ولا روية بل خلقة خلق عليها لمصلحة لطفا من
الله عز وجل انظر الى هذا الذي يقال له الليث
وتسميه العامة اسد الذباب وما اعطي من
الحيلة والرفق في معاشه فانك تراه حين يحس
بالذباب قد وقع قريبا منه تركه مليا حتى كانه
موات لا حراك به فاذا راى الذباب قد
اطمان وغفل عنه دب دبيبا دقيقا حتى
يكون منه بحيث يناله وثبه ثم يثب عليه
فياخذه فاذا اخذه اشتمل عليه بجسمه كله مخافة
ان ينجو منه فلا يزال قابضا عليه حتى يحس بانه
قد ضعف واسترخى ثم يقبل عليه فيفترسه و

يحيا منه فاما العنكبوت فانه ينسج ذلك النسج
فيتخذه شركا ومصيدة للذباب ثم يكمن في جوفه
فاذا انشب فيه الذباب احال عليه يلدغه ساعة
بعد ساعة فيعيش بذلك منه فذلك يحكي صيد
الكلاب والفهود وهكذا يحكي صيد الاشراك
والحبائل فانظر الى هذه الدويبة الضعيفة كيف
جعل في طبعها ما لا يبلغه الانسان الا بالحيلة
واستعمال الآلات فيها فلا تزدر بالشيء اذا كانت
العبرة فيه واضحة كالذرة والنملة وما اشبه ذلك
فان المعنى النفيس قد يمثل بالشيء الحقير فلا يضع
منه ذلك كما لا يضع من الدينار وهو من ذهب
ان يوزن بمثقال من حديد تامل يا مفضل جسم
الطائر وخلقته فانه حين قدر ان يكون طائرا
في الجو خفف جسمه وادمج خلقه فاقتصر به من
القوائم الاربع على اثنتين ومن الاصابع الخمس
على اربع ومن منفذين للزبل والبول على واحد
يجمعهما ثم خلق ذا جؤجؤ محدد ليسهل عليه

ان يخرق الهوا كيف ما اخذ فيه كما جعل السفينه
بهذه الهيئة لتشق الما وتنفذ فيه وجعل في
جناحيه وذنبه ريشات طوال متان لينهض
بها للطيران وكسى كله الريش ليتداخله الهوا
فيقله ولما قدر ان يكون طعمه الحب واللحم يبلعه
بلعا بلا مضغ نقص من خلقه الاسنان وخلق له
منقار صلب جاس يتناول به طعمه فلا يتسحج
من لقط الحب ولا يتقصف من نهش اللحم و
لما عدم الاسنان وصار يزدرد الحب صحيحا
واللحم غريضا اعين بفضل حرارة في الجوف تطحن
له الطعم طحنا يستغني به عن المضغ واعتبر
ذلك بان عجم العنب وغيره يخرج من اجواف
الانس صحيحا ويطحن في اجواف الطير لا يرى
له اثر ثم جعل مما يبيض بيضا ولا يلد ولادة
لكيلا يثقل عن الطيران فانه لو كانت الفراخ
في جوفه يمكث حتى يستحكم لاثقلته وعاقته
عن النهوض والطيران فجعل كل شي من

خلقه

خلقه مشاكلا للامر الذي قدر ان يكون عليه ثم
طار الطاير السايح في هذا الجو يقعد على بيضه
فيحضنه اسبوعا وبعضها اسبوعين وبعضها
ثلثة اسابيع حتى يخرج الفرخ من البيضة ثم
يقبل عليه فيزقه الريح لتتسع حوصلته للغذا
ثم يربيه ويغذيه بما يعيش به فمن كلفه ان يلقط
الطعم ويستخرجه بعد ان يستقر في حوصلته و
يغذو به فراخه ولاي معنى يحتمل هذه المشقة
وليس بذي روية ولا تفكير ولا يامل في فراخه
ما يامل الانسان في ولده من العز والرفد
وبقاء الذكر فهذا من فعله يشهد بانه معطوف
على فراخه لعلة لا يعرفها ولا يفكر فيها وهي
دوام النسل وبقاوه لطفا من الله تعالى
ذكره انظر الى الدجاجة كيف تهيج لحضن
البيض والتفريخ وليس لها بيض مجتمع ولا وكر
موطى بل تنبعث وتنتفخ وتقوقي وتمتنع من
الطعم حتى يجمع لها البيض فتحضنه وتفرخ

فلو كان ذلك منها الا لاقامة النسل ومن اخذها
باقامة النسل ولا روية ولا تفكير لولا انها مجبولة
على ذلك اعتبر بخلق البيضة وما فيها من المح الاصفر
الخاثر والماء الابيض الرقيق فبعضه لينتشو منه
الفرخ وبعضه ليغتذي به الى ان تنقاب عنه البيضة
وما في ذلك من التدبير فانه لو كان نشو الفرخ
في تلك القشرة المستحصفة التي لا مساغ لشي اليها
لجعل معه في جوفها من الغذاء ما يكتفي به الى
وقت خروجه منها كمن يحبس في حبس لا يوصل
الى من فيه فيجعل معه من القوت ما يكتفي به
الى وقت خروجه منه فكر في حوصلة الطاير
وما قدر له فان مسلك الطعم الى القانصة
ضيق لا ينفذ فيه الطعام الا قليلا قليلا فلو كان
الطاير لا يلتقط حبة ثانية حتى يصل الاولى الى
القانصة لطال عليه ومتى كان يستوفي طعمه
انما يختلسه اختلاسا لشدة الحذر فجعلت الحوصلة
كالمخلاة المعلقة امامه ليوعي فيها ما ادرك

المعلقة

من الطعم بسرعة ثم ينفذه الى القانصة على مهل و
في الحوصلة ايضا خصلة اخرى فان من الطاير ما
[يحتاج] الى ان يزق فراخه فيكون رده للطعم من قرب اسهل
عليه قال المفضل فقلت ان قوما من المعطلة
يزعمون ان اختلاف الالوان والاشكال
في الطير انما يكون من قبل امتزاج الاخلاط و
اختلاف مقاديرها بالمرج والاهمال فقال
يا مفضل هذا الوشي الذي تراه في الطواويس و
الدراج والتدارج على استواء ومقابلة كنحو ما
[يخط] بالاقلام كيف ياتي به الامتزاج المهمل على شكل
واحد لا يختلف لو كان بالاهمال لعدم الاستوا
ولكان مختلفا تامل ريش الطير كيف هو
فانك تراه منسوجا كنسج الثوب من سلوك
دقاق قد الف بعضه على بعض كتاليف الخيط
الى الخيط والشعرة الى الشعرة ثم ترى ذلك النسج
اذا مددته ينفتح قليلا ولا ينشق لتداخله الريح
فيقل الطاير اذا طار وترى في وسط الريشة

يحتاج

يخط

عموداً غليظاً متيناً قد نسج عليه الذي هو مثل
الشعر ليمسكه بصلابته وهو العصبة التي في وسط
الريشة وهو مع ذلك اجوف ليخف على الطاير
ولا يعوقه عن الطيران هل رايت يا مفضل هذا
الطاير الطويل الساقين وعرفت ما له من المنفعة
في طول ساقيه فانه اكثر ذلك في ضحضاح من الماء
فتراه بساقين طويلين كانه ربيئة فوق مرقب
وهو يتامل ما يدب في الماء فاذا راى شيئاً
مما يتقوت به خطا خطوات رفيقاً حتى يتناوله
ولو كان قصير الساقين كان يخطو نحو الصيد لياخذه
يصيب بطنه الماء فيثور ويذعر منه فيتفرق عنه فخلق
له ذانك العمودان ليدرك بهما حاجته ولا يفسد
عليه مطلبه تامل ضروباً من التدبير في خلق الطاير
فانك تجد كل طاير طويل الساقين طويل العنق و
ذلك ليتمكن من تناول طعمه من الارض ولو كان
طويل الساقين قصيراً العنق لما استطاع ان
يتناول شيئاً من الارض فربما اعين مع طول

العنق بطول المناقير ليزداد الامر عليه سهولة له و
امكاناً افلا ترى انك لا تفتش شيئاً من الخلقة الا
وجدته على غاية الصواب والحكمة انظر الى
العصافير كيف تطلب اكلها بالنهار فهي لا تفقده
ولا هي تجده مجموعاً معداً بل تناله بالحركة و
الطلب وكذلك الخلق كله فسبحان من قدر
الرزق كيف قوته فلم يجعله مما لا يقدر عليه
اذ جعل بالخلق حاجة اليه ولم يجعله مبذولاً
ينال بالهوينا اذ كان لا صلاح في ذلك فانه
لو كان يوجد مجموعاً معداً كانت البهائم تتقلب
عليه ولا تنقلع عنه حتى تبشم فتهلك وكان
الناس ايضاً يصيرون بالفراغ الى غاية الاشر
والبطر حتى يكثر الفساد ويظهر الفواحش
اعلمت ما طعم هذه الاصناف من الطير التي
لا تخرج الا بالليل كمثل البوم والهام والخفاش
قلت لا يا مولاي قال ان معاشها من
ضروب تنتشر في هذا الجو من البعوض و

ربات القوم وارتقابهم ارتقبتهم وذلك اذا كنت طليعة فوق شرف و الربيئة الطليعة صح
جاسوس

بشم كفرح ... الطعام ق

البوم والبومة طاير للذكر والانثى ق

البعوض جمع البعوضة ق

الفراش واشباه هذا الجراد واليعاسيب وذلك
ان هذه الضروب مبثوثة في الجو لا يخلو منها
موضع واعتبر ذلك بانك اذا وضعت سراجا
بالليل في سطح او عرصة دار اجتمع عليه من هذا
شي كثير فمن اين ياتي ذلك كله الا من القرب فان
قال قائل انه ياتي من الصحارى والبراري قيل له كيف يوافي
تلك الساعة من موضع بعيد وكيف يبصر
من ذلك البعد سراجا في دار محفوفة بالدور
فيقصد اليه مع ان هذه عيانا تتهافت على
السراج من قرب فيدل ذلك على انها منتشرة
في كل موضع من الجو فهذه الاصناف من الطير
تلتمسها اذا خرجت فتتقوت بها فانظر كيف
وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج الا بالليل
من هذه الضروب المنتشرة في الجو واعرف مع ذلك
المعنى في خلق هذه الضروب التي عسى ان يظن
ظان انها فضل لا معنى له خلق الخفاش خلقه
عجيبة [illegible] [illegible] الا [illegible]

الى ذوات الاربع اقرب وذلك انه ذو اذنين
ناشزتين واسنان ووبر وهو يلد ولادا
ويرضع ويبول ويمشي اذا مشى على اربع وكل
هذا خلاف صفة الطير ثم هو ايضا مما يخرج
بالليل ويتقوت بما يسري في الجو من الفراش
وما اشبهه وقد قال قائلون انه لا طعم
للخفاش وان غذاءه من النسيم وحده وذلك
يفسد ويبطل من جهتين احديهما اخراج
يخرج منه من الثفل والبول فان هذا لا يكون
من غير طعم والاخرى انه ذو اسنان ولو كان
لا يطعم شيئا لم يكن للاسنان فيه معنى وليس
في الخلقة شي لا معنى له واما المآرب فيه فمعروفة
حتى ان زبله يدخل في بعض الاعمال ومن اعظم
الارب فيه خلقته العجيبة الدالة على قدرة الخالق
جل ثناؤه وتصرفها فيما شاء كيف شاء لضرب
من المصلحة فاما الطائر الصغير الذي يقال
له ابن تمرة فقد [illegible] في بعض الاوقات في بعض

الشجر فنظر الى حية عظيمة قد اقبلت نحو عشه فاغرة
فاها لتبتلعه فبينما هو يتقلب ويضطرب في
طلب حيلة منها اذا وجد حسكة فحملها فالقاها
في فم الحية فلم تزل الحية تلتوي وتتقلب حتى ماتت
أفرايت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك
او ببال غيرك انه يكون من حسكة مثل هذه
المنفعة او يكون من طاير صغير او كبير مثل هذه
الحيلة اعتبر بهذا وكثير من الاشيا يكون فيها
منافع لا تعرف الا بحادث يحدث او خبر
يسمع به انظر الى النحل واحتشاده في صنعة
العسل وتهيئة البيوت المسدسة وما ترى في
ذلك من دقايق الفطنة فانك اذا تاملت العمل
رايته عجيبا لطيفا واذا رايت المعمول وجدته
عظيما شريفا موقعه من الناس واذا رجعت
الى الفاعل الفيته غبيا جاهلا بنفسه فضلا
عما سوى ذلك ففي هذا اوضح الدلالة على
ان الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليس للنحل

بل هي للذي طبعه عليها او سخره فيها لمصلحة
الناس انظر الى هذا الجراد ما اضعفه واقواه
فانك اذا تاملت خلقه رايته كاضعف الاشيا
وان دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع
احد ان يحميه منه الا ترى ان ملكا من ملوك
الارض لو جمع خيله ورجله ليحمي بلاده من الجراد
لم يقدر على ذلك افليس من الدلايل على [illegible]
الخالق ان يبعث اضعف خلقه الى اقوى
خلقه فلا يستطيع دفعه انظر اليه كيف ينساب
على وجه الارض مثل السيل فيغشى السهل
والجبل والبدو والحضر حتى يستر نور الشمس
بكثرته فلو كان هذا مما يصنع بالايدي متى
كان يجتمع منه هذه الكثرة وفي كم من سنة
كان يرتفع فاستدل بذلك على القدرة التي
لا يؤودها شي ولا يكثر عليها تامل خلق السمك
ومشاكلته للامر الذي قدر ان يكون عليه فانه
خلق غير ذي قوائم لانه لا يحتاج الى المشي

كذا في القاموس

الطائر ... فهو مخصوص كانه يرد جناحيه الى خلفه
وجناحاه مجذافاه ومنه مجذاف السفينة ق

ذي ح

اذا كان مسكنه الماء وخلق غير مرئية لانه لا يستطيع
ان يتنفس وهو منغمس في اللجة وجعلت له مكان
القوائم اجنحة شداد تضرب بها في جانبيه
كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينة
وكسي جسمه قشورا متانا متداخلة كتداخل
الدروع والجواشن لتقيه من الآفات فاعين
بفضل حس في الشم لان بصره ضعيف والماء
يحجبه فصار يشم الطعم من البعد البعيد فينتجعه
والا فكيف يعلم به وبموضعه واعلم ان من فيه
الى صماخيه منافذ فهو يعب الماء بفيه ويرسله
من صماخيه فيتروح الى ذلك كما يتروح غيره
من الحيوان الى تنسم هذا النسيم فكر الآن
يا مفضل في كثرة نسله وما خص به من ذلك فانك
ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى
كثرة والعلة في ذلك ان يتسع لما يغتذي به
من اصناف الحيوان فان اكثرها ياكل السمك
حتى ان السباع ايضا في حافات الآجام

المجذاف بالذال السفينة وبالدال ايضا ق

القتير ... وجمع قشور ق

انتجع طلب الكلاء في موضعه ق

العب شرب الماء او الجرع او تتابعه ق

عاكفة على الماء ايضا كي ترصد السمك فاذا مر
بها خطفته فلما كانت السباع تاكل السمك و
الطير ياكل السمك والناس ياكلون السمك و
السمك ياكل السمك كان من التدبير فيه
ان يكون على ما هو عليه من الكثرة فاذا اردت
ان تعرف سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين
فانظر الى ما في البحار من ضروب السمك
ودواب الماء والاصداف والاصناف
التي لا تحصى ولا تعرف منافعها الا الشيء
بعد الشيء يدركه الناس باسباب تحدث
مثل القرمز فانه انما عرف الناس صبغه بان
كلبة تجول على شاطئ البحر فوجدت شيئا من
الصنف المسمى الحلزون فاكلته فاختضب
خطمها بدمه فنظر الناس الى حسنه فاتخذوه
صبغا واشباه هذا مما يقف الناس عليه
حالا بعد حال وزمانا بعد زمان قال
المفضل وحان وقت الزوال فقام مولاي

الذي تسمى الحلزون

المجلس الثالث

الى الصلوة وقال بكّر اليّ غداً انشاء الله تعالى
فانصرفت وقد تضاعف سروري بما عرّفنيه
مستبشراً بما منحنيه حامداً لله على ما آتانيه فبتّ
ليلتي مسروراً مبتهجاً المجلس الثالث قال
المفضل فلما كان اليوم الثالث بكرت الى
مولاي فاستوذن لي بالجلوس فجلست فقال عليه السلام
الحمد لله الذي اصطفانا ولم يصطف علينا اصطفانا
بعلمه وايدنا بحلمه من شذ عنا فالنار ماويه
ومن تفيأ بظل دوحتنا فالجنة مثواه قد شرحت
لك يا مفضل خلق الانسان وما دبر به وتنقله
في احواله وما فيه من الاعتبار وشرحت لك
امر الحيوان وانا ابتدي الآن بذكر السماء و
الشمس والقمر والنجوم والفلك والليل و
النهار والحر والبرد والرياح والجواهر الاربعة
الارض والماء والهواء والنار والمطر و
الصخر والجبال والطين والحجارة والمعادن
والنبات والنخل والشجر وما في ذلك من

الادلة والعبر فكر في لون السماء وما فيه من
صواب التدبير فان هذا اللون اشد
الوان موافقة للبصر وتقوية حتى ان من صفات
الاطبا لمن اصابه شي اضر ببصره ادمان النظر
الى الخضرة وما قرب منها الى السواد وقد
وصف الحذاق منهم لمن كل بصره الاطلاع
في اجانة خضراء مملوة ماء فانظر كيف جعل
الله جل وتعالى اديم السماء بهذا اللون الاخضر
الى السواد ليمسك الابصار المتقلبة عليه
فلا ينكأ فيها بطول مباشرتها له فصار
هذا الذي ادركه الناس بالفكر والروية و
التجارب يوجد مفروغاً منه في الخلقة حكمة
بالغة ليعتبر بها المعتبرون ويفكر فيها الملحدون
قاتلهم الله انى يؤفكون فكر يا مفضل في
طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتي
النهار والليل فلولا طلوعها لبطل امر
العالم كله فلم يكن الناس يسعون في معايشهم

ويتصرفون في امورهم والدنيا مظلمة عليهم ولم
يكونوا يتهنّون بالعيش مع فقدهم لذة النور و
روحه فالارب في طلوعها ظاهر مستغنى بظهوره
عن الاطناب في ذكره والزيادة في شرحه بل تأمل
المنفعة في غروبها فلولا غروبها لم يكن للناس
هدو ولا قرار مع عظم حاجتهم الى الهدو والراحة
لسكون ابدانهم وجموم حواسهم وانبعاث
القوة الهاضمة لهضم الطعام وتنفيذ الغذاء
الى الاعضاء ثم كان الحرص يستحملهم من مداومة
العمل ومطاولته على ما يعظم نكايته في ابدانهم
فان كثيرا من الناس لولا جثوم هذا الليل
لظلمته عليهم لم يكن لهم هدو ولا قرار حرصا
على الكسب والجمع والادخار ثم كانت الارض
تستحمي بدوام الشمس لضيائها وتحمي كل ما عليها
من حيوان ونبات فقدرها الله بحكمته و
تدبيره تطلع وقتا وتغرب وقتا بمنزلة سراج
يرفع لاهل البيت تارة لتقضوا حوائجهم ثم

يغيب عنهم مثل ذلك ليهدؤوا ويقروا فصار
النور والظلمة مع تضادهما منقادين متظاهرين
على ما فيه صلاح العالم وقوامه ثم فكر بعد هذا
في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه
الازمنة الاربعة من السنة وما في ذلك من التدبير
والمصلحة ففي الشتا تعود الحرارة في الشجر و
النبات فيتولد فيهما مواد الثمار ويستكثف الهوا
فينشو منه السحاب والمطر وتشتد ابدان
الحيوان وتقوى وفي الربيع تتحرك وتظهر
المواد المتولدة في الشتاء فيطلع النبات و
تنور الاشجار ويهيج الحيوان للسفاد وفي
الصيف يحتدم الهوا فتنضج الثمار وتتحلل
فضول الابدان ويجف وجه الارض فتهيا
للبناء والاعمال وفي الخريف يصفو الهوا و
يرتفع الامراض وتصح الابدان ويمتد الليل
فيمكن فيه بعض الاعمال لطوله ويطيب الهوا
فيه الى مصالح اخرى لو تقصيت لذكرها لطال

فيها الكلام فكر الآن في تنقل الشمس في البروج
الاثني عشر لاقامة دور السنة وما في ذلك
من التدبير فهو الدور الذي يصح به الازمنة الاربعة
من السنة الشتاء والربيع والصيف والخريف
ويستوفيها على التمام وفي هذا المقدار من دوران
الشمس تدرك الغلات والثمار وتنتهي الى
غاياتها ثم تعود فيستأنف النشو والنمو الا ترى
ان السنة مقدار مسير الشمس من الحمل الى الحمل
فبالسنة واخواتها يكال الزمان من لدن
خلق الله العالم الى كل وقت وعصر من غابر
الايام وبها يحسب الناس الاعمار والاوقات
الموقتة للديون والاجارات والمعاملات
وغير ذلك من امورهم وبمسير الشمس يكمل
السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة انظر
الى شروقها على العالم كيف دبر ان يكون فانها
لو كانت تبزغ في موضع من السماء فتقف
لا تعدوه لما وصل شعاعها ومنفعتها الى

الغابر الباقي

بزغت الشمس بزغا وبزوغا شرقت او البزوغ ابتداء الطلوع

كثير من الجهات لان الجبال والجدران كانت تحجبها
عنها فجعلت تطلع في اول النهار من المشرق فتشرق
على ما قابلها من وجه المغرب ثم لا تزال تدور
وتغشى جهة بعد جهة حتى تنتهي الى المغرب فتشرق
على ما استتر عنها في اول النهار فلا يبقى موضع
من المواضع الا اخذ بقسط من المنفعة منها
والارب التي قدرت له ولو تخلفت مقدار عام
كيف كان يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم
مع ذلك بقاء افلا ترى كفى الناس هذه الامور
الجليلة التي لم يكن عندهم فيها حيلة فصارت تجري
على مجاريها لا تعتل ولا تتخلف عن مواقيتها
لصلاح العالم وما فيه بقاؤه استدل بالقمر
ففيه دلالة جليلة يستعملها العامة في معرفة
الشهور ولا يقوم عليه حساب السنة لان دوره
لا يستوفي الازمنة الاربعة ونشو الثمار وتصرمها
ولذلك صارت شهور القمر وسنوه تتخلف
عن شهور الشمس وسنيها وصارت الشهر

او بعض عام صح

من شهور القمر ينتقل فيكون مرة بالشتاء ومرة
بالصيف فكر في انارته في ظلمة الليل والارب
في ذلك فانه مع الحاجة الى الظلمة لهدو الحيوان و
برد الهوا على النبات لم يكن صلاح
في ان يكون الليل ظلمة داجية لا ضيا فيها فلا يمكن
فيه شي من العمل لانه ربما احتاج الناس الى
العمل بالليل لضيق الوقت عليهم في بعض الاعمال
في النهار او لشدة الحر وافراطه فيعمل في ضو القمر
اعمالا شتى كحرث الارض وضرب اللبن وقطع
الخشب وما اشبه ذلك فجعل ضو القمر معونة
للناس على معايشهم اذا احتاجوا الى ذلك و
انسا للسايرين وجعل طلوعه في بعض الليل
دون بعض ونقص مع ذلك من نور الشمس و
ضياها لكيلا ينبسط الناس في العمل انبساطهم
بالنهار ويمتنعوا من الهدو والقرار فيهلكهم
ذلك وفي تصرف القمر خاصة في مهله ومحاقه و
زيادته ونقصانه وكسوفه من التنبيه على قدرة

الله خالقه المصرف له هذا التصريف لصلاح
العالم وما يعتبر به المعتبرون فكر يا مفضل في
النجوم واختلاف مسيرها فبعضها لا تفارق
مراكزها من الفلك ولا يسير الا مجتمعة وبعضها
مطلقة ينتقل في البروج وتفترق في مسيرها
فكل واحد منها يسير سيرين مختلفين احدهما
عام مع الفلك نحو المغرب والاخر خاص
لنفسه نحو المشرق كالنملة التي تدور على
الرحا فالرحا تدور ذات اليمين والنملة
تدور ذات اليسار والنملة في ذلك تتحرك	الشمال
حركتين مختلفتين احدهما بنفسها فتتوجه
امامها والاخرى مستكرهة مع الرحا
تجذبها الى خلفها فاسأل الزاعمين ان النجوم
صارت على ما هي عليه بالاهمال من غير عمد و
لا صانع لها ما منعها ان يكون كلها راتبة	راتبة ثابتة ولم تتحرك
او تكون كلها منتقلة فان الاهمال معنى واحد
فكيف صار ياتي بحركتين مختلفتين على وزن

وتقدير ففي هذا بيان ان مسير الفريقين على ما يسير
عليه بعمد وتدبير وحكمة وتقدير وليس باهمال
كما يزعم المعطلة فان قال قائل ولم صار
بعض النجوم راتبا وبعضها منتقلا قلنا انها
لو كانت راتبة لبطلت الدلالات التي يستدل
بها من تنقل المنتقلة ومسيرها في كل برج من
البروج كما قد يستدل على اشياء مما يحدث في
العالم بتنقل الشمس والقمر والنجوم في منازلها
ولو كانت كلها منتقلة لم تكن لمسيرها منازل
تعرف ولا رسم يوقف عليه لانه انما يوقف بمسير
المنتقلة منها بتنقلها في البروج الراتبة كما
يستدل على سير السائر على الارض بالمنازل التي
يجتاز عليها ولو كان تنقلها بحال واحدة
لاختلط نظامها وبطلت المآرب فيها ولساغ
لقائل ان يقول ان كينونتها على حال واحدة توجب
عليها الاهمال من الجهة التي وصفنا ففي
اختلاف سيرها وتصرفها وما في ذلك من المآرب

والمصلحة

والمصلحة ابين دليل على العمد والتدبير فيها فكر
في هذه التي تظهر في بعض السنة وتحتجب في بعضها
كمثل الثريا والجوزاء والشعريين وسهيل فانها
لو كانت باسرها تظهر في وقت واحد لم يكن
لواحد فيها على حياله دلالات يعرفها الناس
ويهتدون بها لبعض امورهم كمعرفتهم الان بما
يكون من طلوع الثور والجوزاء اذا طلعت و
احتجابها اذا احتجبت فصار ظهور كل واحد
واحتجابه في وقت غير وقت الاخر لينتفع الناس
بما يدل عليه كل واحد منها على حدته وكما جعلت
الثريا واشباهها تظهر حينا وتحتجب حينا لضرب
من المصلحة كذلك جعلت بنات نعش ظاهرة
لا تغيب لضرب آخر من المصلحة فانها بمنزلة الاعلام
التي يهتدي بها الناس في البر والبحر للطرق
المجهولة وذلك انها لا تغيب ولا تتوارى فهم
ينظرون اليها متى ارادوا ان يهتدوا
بها الى حيث شاءوا وصار الامران جميعا على

اختلافهما موجبين لحوائج الارب والمصلحة وفيهما مآرب
اخرى علامات ودلالات على اوقات كثيرة من
الاعمال كالزراعة والغراس والسفر في البر والبحر
واشياء مما يحدث في الازمنة من الامطار والرياح
والحر والبرد وبها يهتدي السائرون في ظلمة
الليل لقطع القفار الموحشة واللجج الهائلة مع
ما في ترددها في كبد السماء مقبلة ومدبرة و
مشرقة ومغربة من العبر فانها تسير اسرع السير و
احثه ارايت لو كانت الشمس والقمر والنجوم بالقرب
منا حتى يتبين لنا سرعة سيرها بكنه ما هي عليه
الم يكن ستخطف الابصار بوهجها وشعاعها
كالذي يحدث احيانا من البروق اذا توالت و
اضطرمت في الجو وكذلك ايضا لو ان اناسا كانوا
في قبة مكللة بمصابيح تدور حولهم دورانا حثيثا
لحارت ابصارهم حتى يخروا لوجوههم فانظر كيف
قدر ان يكون مسيرها وجعل فيها جزءا في البعد
البعيد لكيلا تتخلف عن مقدار الحاجة في مسيرها

حاريجار جرة ء التحار
نظر الله اليه غفر له

وجعل فيها جزءا يسيرا من الضوء ليسد مسد
الاضواء اذا لم يكن قمر ويمكن فيه الحركة اذا حدثت
ضرورة كما قد يحدث الحادث على المرء فيحتاج
الى التجافي في جوف الليل فان لم يكن شيء من الضوء
يهتدي به لم يستطع ان يبرح مكانه فتأمل اللطف والحكمة
في هذا التقدير حين جعل للظلمة دولة ومدة لحاجة
اليها وجعل خلالها شيء من الضوء للمآرب
التي وصفنا فكر في هذا الفلك بشمسه وقمره
ونجومه وبروجه تدور على العالم في هذا الدوران
الدائم بهذا التقدير والوزن لما في اختلاف
الليل والنهار وهذه الازمان الاربعة المتوالية
على الارض وما عليها من اصناف
الحيوان والنبات من ضروب المصلحة كالذي بينت
وشخصت لك آنفا وهل يخفى على ذي
لب ان هذا تقدير مقدر وصواب وحكمة
من مقدر حكيم فان قال قائل ان هذا شيء
اتفق ان يكون هكذا فما منعه ان يقول مثل هذا

هذا الامر في دولاب تراه يدور ويسقي حديقة فيها
شجر ونبات فترى كل شي من آلته مقدّرا بعضه
يلقى بعضا على ما فيه صلاح تلك الحديقة وما فيها او
كنت تشك في هذا القول لو قاله وما ترى الناس
كانوا قائلين له لو سمعوه منه افينكر ان يقول في
دولاب خشب مصنوع بحيلة قصيرة لمصلحة قطعة
من الارض انه كان بلا صانع ومقدر ان يقول
في هذا الدولاب الاعظم المخلوق بحكمة يقصر
عنها اذهان البشر لصلاح جميع الارض و
ما عليها انه شي اتفق ان يكون بلا صنعة و
لا تقدير لو اعتل هذا الفلك كما تعتل الالات
التي تتخذ للصناعات وغيرها اي شي كان عند
الناس من الحيلة في اصلاحه فكر يا مفضل
في مقادير النهار والليل كيف وقعت على ما فيه
صلاح هذا الخلق فصار منتهى كل واحد منهما
اذا امتد الى خمس عشرة ساعة لا يجاوز ذلك
افرأيت لو كان النهار يكون مقداره مائة ساعة

اومائتي

او مائتي ساعة الم يكن في ذلك بوار كل ما في الارض
من حيوان ونبات اما الحيوان فكان لا
يهدأ ولا يقر طول هذه المدة ولا البهائم كانت
تمسك عن الرعي لو دام لها ضوء النهار ولا الانسان
كان يفتر عن العمل والحركة وكان ذلك
سينهكها اجمع ويؤديها الى التلف واما
النبات فكان يطول عليه حر النهار ووهج الشمس حتى
يجف ويحترق وكذلك الليل لو امتد مقدار
هذه المدة كان يعوق اصناف الحيوان عن
الحركة والتصرف في طلب المعاش حتى تموت
جوعا وتخمد الحرارة الطبيعية من النبات حتى
يعفن ويفسد كالذي تراه يحدث على النبات
اذا كان في موضع لا تطلع عليه الشمس
اعتبر بهذا الحر والبرد كيف يتعاوران العالم
ويتصرفان هذا التصرف في الزيادة والنقصان
والاعتدال لاقامة هذه الازمنة الاربعة من
السنة وما فيهما من المصالح ثم هما بعد دباغ

الابدان التي عليهما بقاؤها وفيهما صلاحها
فانه لولا الحر والبرد وتداولهما الابدان لفسدت
واخوت وانتكثت فكر في دخول احدهما على
الآخر بهذا التدريج والترسل فانك ترى
احدهما ينقص شيئا بعد شيء والآخر يزيد مثل
ذلك حتى ينتهي كل واحد منهما منتهاه في
الزيادة والنقصان ولو كان دخول احدهما
على الاخرى مفاجاة لاضر ذلك بالابدان و
اسقمها كما ان احدكم لو خرج من حمام حار الى
موضع البرودة لضره ذلك واسقم بدنه فلم جعل
الله عز وجل هذا الترسل في الحر والبرد الا
للسلامة من ضرر المفاجاة لولا التدبير في
ذلك فان زعم زاعم ان هذا الترسل في دخول
الحر والبرد انما يكون لابطاء مسير الشمس في
ارتفاعها وانحطاطها فان اعتل في الابطاء
ببعد ما بين المشرقين سئل عن العلة في ذلك
فلا تزال هذه المسألة ترقى معه الى حيث رقي

ولم جرى الامر على ما فيه السلامة من ضرر المفاجاة

من هذا القول حتى استقر على العمد والتدبير
لولا الحر لما كانت الثمار الجاسية المرة تنضج فتلين
وتعذب حتى يتفكه بها رطبة ويابسة ولولا البرد
لما كان الزرع يفرخ ويريع الريع الكثير الذي
يتسع للقوت وما يرد في الارض للبذر افلا
ترى في الحر والبرد من عظيم الغنا والمنفعة وكلاهما
مع غنائه والمنفعة فيه يولم الابدان ويمضها و
في ذلك عبرة لمن فكر ودلالة على انه من تدبير
الحكيم في مصلحة العالم وما فيه وانبهك
يا مفضل على الريح وما فيها الست ترى
ركودها اذا ركدت كيف يحدث الكرب
الذي يكاد ان يأتي على النفوس ويمرض
الاصحاء وينهك المرضى ويفسد الثمار و
يعفن البقول ويعقب الوباء في الابدان و
الآفة في الغلات ففي هذا بيان ان
هبوب الريح من تدبير الحكيم في صلاح الخلق
وانبئك عن الهواء بخلة اخرى فان الصوت

اثر يؤثره اصطكاك الاجسام في الهواء والهواء
يؤديه الى المسامع والناس يتكلمون في
حوائجهم ومعاملاتهم طول نهارهم
وبعض ليلهم فلو كان اثر هذا الكلام يبقى
في الهواء كما يبقى الكتاب في القرطاس لامتلا
العالم منه فكان يكربهم ويفدحهم وكانوا
يحتاجون في تجديده والاستبدال به الى
اكثر مما يحتاج اليه في تجديد القراطيس لان
ما يلفظ من الكلام اكثر مما يكتب فجعل الخلاق
الحكيم جل قدسه هذا الهواء قرطاسا خفيا
يحمل الكلام ريثما يبلغ العالم حاجتهم
ثم يمحى فيعود جديدا ويحمل ما حمل ابدا بلا
انقطاع وحسبك بهذا النسيم المسمى هواء
عبرة وما فيه من المصالح فانه حيوة هذه الابدان
والممسك لها من داخل بما تستنشق منه
ومن خارج بما تباشره من روحه وفيه تطرد
هذه الاصوات فيؤدى بها من البعد البعيد

الريح معروفة وجمع الارايح وارواح

وهو الحامل لهذه الارايح ينقلها من موضع
الى موضع الا ترى كيف يأتيك الرائحة من
حيث تهب الريح وكذلك الصوت وهو
القابل لهذا الحر والبرد اللذين يعتقبان على
العالم لصلاحه ومنه هذه الريح الهابة فالريح
تروح عن الاجسام وتزجي السحاب من موضع
الى موضع ليعم نفعه حتى يستكثف فيمطر ويفضه
حتى يستخف فيتفشى وتلقح الشجر وتسير السفن وترخي
الاطعمة وتبرد الماء وتشب النار وتجفف الاشياء
الندية وبالجملة انها تحيي كل ما في الارض فلولا
الريح لذوى النبات ومات الحيوان وحمت
الاشياء وفسدت فكر بما فضل الله
عز وجل عليه هذه الجواهر الاربعة ليتسع ما
يحتاج اليه منها فمن ذلك سعة هذه الارض
وامتدادها فلولا ذلك كيف كانت تتسع
لمساكن الناس ومزارعهم ومراعيهم ومنابت
احشابهم واحطابهم والعقاقير العظيمة و

المعادن الجسيمة عناوها ولعل من ينكر هذه
الفلوات الخاوية والقفار الموحشة فيقول
ما المنفعة فيها فهي ماوى هذه الوحوش ومحالها
ومرعاها ثم فيها بعد متنفس ومضطرب للناس
اذا احتاجوا الى الاستبدال باوطانهم فكم
بيداء وكم فدفد حالت قصورا وجنانا بانتقال
الناس اليها وحلولهم فيها ولولا سعة الارض
وفسحتها لكان الناس كمن هو في حصار ضيق
لا يجد مندوحة عن وطنه اذا حزبه امر يضطره
الى الانتقال عنه ثم فكر في خلق هذه الارض على
ما هي عليه حين خلقت راتبة راكنة فتكون
موطنا مستقرا للاشياء فيتمكن الناس من السعي
عليها في مآربهم والجلوس عليها لراحتهم و
النوم لهدوئهم والاتقان لاعمالهم فانها لو
كانت رجراجة متكفئة لم يكونوا يستطيعون
ان يتقنوا البناء والتجارة والصياغة وما اشبه
ذلك بل كانوا لا يتهنون بالعيش والارض

ترتج من تحتهم واعتبر ذلك بما يصيب الناس في
الزلازل على قلة مكثها حتى يصيروا الى ترك
منازلهم والهرب عنها فان قال قائل فلم صارت
هذه الارض تزلزل قيل له ان الزلزلة وما اشبهها
موعظة وترهيب يرهب بها الناس ليرعووا
وينزعوا عن المعاصي وكذلك ما ينزل بهم
من البلاء في ابدانهم واموالهم يجري في
التدبير على ما فيه صلاحهم واستقامتهم
ويدخر لهم ان صلحوا من الثواب في العوض في
الآخرة ما لا يعدله شيء من امور الدنيا وربما
عجل ذلك في الدنيا اذا كان ذلك في الدنيا صلاحا
للعامة والخاصة ثم ان الارض في طباعها الذي
طبعها الله عليه باردة يابسة وكذلك الحجارة
وانما الفرق بينها وبين الحجارة فضل يبس في
الحجارة افرايت لو ان اليبس افرط على الارض
قليلا حتى يكون حجرا صلدا اكانت تنبت هذا
النبات الذي به حياة الحيوان وكان يمكن

بها حرث ولا بناء أفلا ترى كيف نقصت من يبس
الحجارة وجعلت على ما هي عليه من اللين والرخاوة
ليتهيأ للاعتماد ومن تدبير الحكيم جل وعلا في
خلقة الارض ان مهب الشمال ارفع من مهب
الجنوب فلم جعل الله عز وجل كذلك الا لينحدر
المياه على وجه الارض فتسقيها وترويها ثم
تفيض آخر ذلك الى البحر فكما يرفع احد جانبي
السطح ويخفض الآخر لينحدر الماء عنه ولا يقوم
عليه كذلك جعل مهب الشمال ارفع من
مهب الجنوب لهذه العلة بعينها ولولا ذلك
لبقي الماء متحيرا على وجه الارض فكان يمنع
الناس من اعمالها ويقطع الطرق والمسالك
ثم الماء لولا كثرته وتدفقه في العيون والاودية
والانهار لضاق عما يحتاج الناس اليه
لشربهم وشرب انعامهم ومواشيهم وسقي
زروعهم واشجارهم واصناف غلاتهم و
شرب ما يرده من الوحش والطير والسباع

وتتقلب فيه الحيتان ودواب الماء وفيه منافع
أخر انت بها عارف وعن عظم موقعها غافل
فانه سوى الامر الجليل المعروف من غنائه في
احياء جميع ما على الارض من الحيوان والنبات
يمزج الاشربة فتلين وتطيب لشاربها وبه
ينظف الابدان والامتعة من الدرن الذي
يغشاها وبه يبل التراب فيصلح للاعمال و
به يكف عادية النار اذا اضطرمت واشرف
المكروه على المكروه وبه يستحم المتعب الكال
فيجد الراحة من اوصابه الى اشباه هذا من
المآرب التي يعرف عظم موقعها في وقت
الحاجة اليها فان شككت في منفعة هذا الماء
الكثير المتراكم في البحار وقلت ما الارب
فيه فاعلم انه مكتنف ومضطرب ما لا يحصى
من اصناف السمك ودواب البحر ومعدن
اللؤلؤ والياقوت والعنبر واصناف شتى
يستخرج من البحر وفي سواحله منابت العود

الاهليلج وضروب من الطيب والعقاقير وهو
يعد مركب الناس ومحمل لهذه التجارات التي
تجلب من البلدان البعيدة كمثل ما يجلب
من الصين الى العراق ومن العراق الى العراق
فان هذه التجارات لو لم يكن لها محمل الا على
الظهر لبارت وبقيت في بلدانها وايدي
اهلها لان اجر حملها كان يجاوز اثمانها
فلا يعرض احد لحملها وكان يجتمع في ذلك
امران احدهما فقد اشيا كثيرة تعظم الحاجة
اليها والاخر انقطاع معايش من يحملها و
يتعيش بفضلها وهكذا الهوا لولا كثرته و
سعته لاختنق هذا الانام من الدخان و
البخار التي يتحير فيه ويعجز عما يحول الى
السحاب والضباب اولا اولا وقد تقدم
من صفته ما فيه كفاية والنار ايضا كذلك
فانها لو لم تكن بد من ظهورها في الاحايين
لغنائها في كثير من المصالح فجعلت كالمخزونة

في الاجسام يلتمس عند الحاجة اليها وتمسك
بالمادة والحطب فيعظم المونة في ذلك و
لا هي تظهر مبثوثة فتحرق كلما هي فيه بل هي على
تهية وتقدير اجتمع فيها الاستمتاع بمنافعها
والسلامة من ضررها ثم فيها خلة اخرى وهي
انها مما خص به الانسان دون جميع الحيوان
لما له فيها من المصلحة لانه لو فقد النار لعظم
ما يدخل عليه من الضرر في معاشه فاما البهائم
فلا تستعمل النار ولا تستمتع بها ولما قدر
الله عز وجل ان يكون هذا هكذا خلق للانسان
كفا واصابع مهياة لقدح النار واستعمالها
ولم يعط البهائم مثل ذلك لكنها اعينت بالصبر
على الجفا والخلل في المعاش لكيلا ينالها في
فقد النار ما ينال الانسان وانبيك من
منافع النار على خلقة صغيرة عظيم موقعها
وهي هذا المصباح الذي يتخذه الناس
فيقضون بحوايجهم ما شاو من ليلهم ولولا

مبثوثة كالنسيم والماء كانت تحرق العالم وما فيه

مما احتيج الى بقائها لئلا
تخبو فلا هي تمسك بالمادة والحطب

هذه الحالة لكان الناس بصرف اعمارهم بمنزلة
من هو مقبور فمن كان يستطيع ان يكتب او يخيط
ينسج في ظلمة الليل وكيف كانت حال من
عرض له وجع في وقت من اوقات الليل
فاحتاج الى ان يعالج ضمادا او سفوفا او شيا
يستشفي به فاما منافعهما في نضج الاطعمة وثمار
الاشجار وتجفيف اشيا وتحليل اشيا و
اشباه ذلك فاكثر من ان تحصى واظهر من ان
تخفى فكر الان في تفضل الصحو والمطر كيف
يتعاقبان على هذا العالم لما فيه صلاحه ولو دام
واحد منهما عليه كان في ذلك فساده الا ترى
ان الامطار اذا توالت عفنت البقول والخضر
واسترخت ابدان الحيوان وحصر الهوا فاحدث
ضروبا من الامراض وفسدت الطرق والمسالك
وان الصحو اذا دام جفت الارض واحرق
النبات وغيض ماء العيون والاودية فاضر
ذلك بالناس وغلب اليبس على الهوا فاحدث

ضروبا

ضروبا اخرى من الامراض فاذا تعاقبا على العالم
هذا التعاقب اعتدل الهوا ودفع كل واحد
منهما عادية الاخر فصلحت الاشيا واستقامت
فان قال قايل ولم لا يكون في شي من ذلك
مضرة البتة قيل له ليمض ذلك الانسان
ويولمه بعض الالم فيرعوي عن المعاصي كما ان
الانسان اذا سقم بدنه احتاج الى الادوية
المرة البشعة لتقوم طباعه ويصلح ما فسد
منه كذلك اذا طغى واشر احتاج الى ما يعضه
ويولمه ليرعوي ويقصر عن مساويه ويثبته
على ما فيه حظه ورشده ولو ان ملكا من الملوك
قسم في اهل مملكته قناطير من ذهب وفضة
الم يكن سيعظم عندهم ويذهب له به الصوت
فاين هذا من مطرة رواء يعمر بها البلاد ويزيد
في الغلات اكثر من قناطير الذهب والفضة
في اقاليم الارض كلها افلا ترى المطرة الواحدة
ما اكبر قدرها واعظم النعمة على الناس فيها

ويم عنها ساهون وربما غاقت احدهم عن حاجة
لا يقدرها منه ويسقط اثار الحبس قدره
على العظيم نفعه جميلا محمود العاقبة وقلة
معروفة بعظيم الغنا والمنفعة فيها ما تقل نزوله
على الارض والتدبير في ذلك فانه جعل ينحدر
عليها من علو ليغشى ما غلظ وارتفع منها
فلو كان انما ياتيها من بعض نواحيها
لما علا على المواضع المشرفة منها ولقل
ما يزرع في الارض الا ترى ان الذي يزرع
سيحا اقل من ذلك فالامطار هي التي تطبق
الارض وربما يزرع هذه البراري الواسعة
وسفوح الجبال وذراها فتغل الغلة الكثيرة
وبها يسقط عن الناس في كثير من البلدان
مؤونة سياق الماء من موضع الى موضع
وما يجري في ذلك بينهم من التشاجر و
التظالم حتى يستاثر بالماء ذو العز والقوة و
يحرمه الضعفاء ثم انه حين قدر ان ينحدر على

الارض

على الارض انحدارا جعل ذلك قطرا شبيها
بالرش ليغور في قعر الارض فيرويها ولو كان
يسكبه انسكابا كان ينزل على وجه الارض
فلا يغور فيها ثم كان يحطم الزروع القائمة
اذا اندفق عليها فصار ينزل نزولا رفيقا فينبت
الحب المزروع ويحيي الارض والزرع القائم
وفي نزوله ايضا مصالح اخرى فانه يلين الابدان
ويجلو كدر الهواء فيرتفع الوباء الحادث من
ذلك ويغسل ما يسقط على الشجر والزرع
من الداء المسمى اليرقان الى اشباه هذا
من المنافع فان قال قائل او ليس قد
يكون منه في بعض السنين الضرر العظيم
الكثير لشدة ما يقع منه او برد يكون فيه
لحطم الغلات وخثورة يحدثها في الهواء
فيتولد كثيرا من الامراض في الابدان والآفات
في الغلات قيل بلى قد يكون ذلك الفرط
لما فيه من صلاح الانسان وكفه عن ركوب

المعاصي والتمادي فيها فيكون المنفعة فيما يصلح
له من دينه أرجح مما يرزى في ماله انظر
يا مفضل الى هذه الجبال المركومة من الطين
والحجارة التي يحسبها الغافلون فضلا لا حاجة
اليها والمنافع فيها كثيرة فمن ذلك ان يسقط
عليها الثلوج فيبقى في قلالها لمن يحتاج اليه
ويذوب ما ذاب منه فيجري منه العيون
الغزيرة التي يجتمع منها الانهار العظام وينبت
فيها ضروب من النبات والعقاقير التي
لا ينبت مثلها في السهل ويكون فيها كهوف
ومعاقل الوحوش من السباع العادية ويتخذ
فيها الحصون والقلاع المنيعة للتحرز من الاعداء
وينحت منها الحجارة للبناء والارحاء ويوجد
فيها معادن لضروب من الجواهر مختلفة مثل
الجص والكلس والجبس والزرانيخ والمرتك
والتوتيا والزيبق والنحاس والرصاص والفضة
والذهب والزبرجد والياقوت والزمرد و

القير ص

ضروب الحجارة وكذلك ما يخرج منها من القار
والموميا والكبريت والنفط وغير ذلك مما
يستعمله الناس في مآربهم فهل يخفى على ذي
عقل ان هذه كلها ذخائر ذخرت للانسان
في هذه الارض ليستخرجها فيستعملها عند
الحاجة اليها ثم قصرت حيلة الناس عما حاولوا
من صنعتها على حرصهم واجتهادهم في ذلك فانهم
لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم كان لا محالة
سيظهر ويستفيض في العالم حتى يكثر الفضة
والذهب ويسقطا عند الناس فلا يكون لهما
قيمة ويبطل الانتفاع بهما في الشراء والبيع
والمعاملات ولا كان يجبى السلطان الاموال
ولا يدخرهما احد للاعقاب وقد اعطي الناس
مع هذا صنعة الشبه من النحاس والزجاج
من الرمل والفضة من الرصاص والذهب من
الفضة واشباه ذلك مما لا مضرة فيه فانظر
كيف اعطوا ارادتهم فيما لا ضرر فيه ومنعوا

ذلك فيما كان صار الهم لونا الوه ومن اوعلى
جبلا دون انتهى الى واد عظيم يجرى منصلتا بما
غزير لا يدرك غوره ولا حيله في عبوره ومن
وراء امثال الجبال من الفضة تفكر الآن
في هذا من تدبير الخالق الحكيم فانه اراد جل
ثناؤه ان يرى العباد نقدرته وسعة خزائنه ليعلموا
انه لو شاء ان يمنحهم كالجبال من الفعل لكن لا صلاح
لهم في ذلك لانه كان يكون فيها كما ذكرنا سقوط
هذا الجوهر عند الناس وقلة انتفاعهم به واعتبر
ذلك بانه قد يظهر الشيء الظريف مما يحدثه الناس
من الاواني والامتعة فما دام عزيزا قليلا فهو نفيس
جليل آخذ الثمن فاذا فشى وكثر في ايدي الناس
سقط عندهم وخست قيمته ونفاسة الاشيا من عزتها
فكر يا مفضل في هذا النبات وما فيه من ضروب
المآرب فالثمار للغذاء والاتبان للعلف و
الحطب للوقود والخشب لكل شيء من انواع النجارة
وغير هذا النجار والورق والاصول والعروق

الصموغ لضروب من المنافع ارايت لو كنا نجد
الثمار التي نتغذى بها مجموعة على وجه الارض
ولم تكن تنبت على هذه الاغصان الحاملة
الحامله لها كم كان يدخل علينا من الخلل في
معاشنا وان كان الغذاء موجودا فان
المنافع بالخشب والحطب والاتبان وسائر
ما عددناه كثيرة عظيمة قدرها جليل موقعها
هذا مع ما في النبات من التلذذ بحسن منظره
ونضارته التي لا يعدلها شيء من مناظر
العالم ومناهيه فكر يا مفضل في هذا الريع
الذي جعل في الزرع وصارت الحبة الواحدة
تخلف مائة حبة واكثر واقل وكان يجوز ان
يكون الحبة تاتي بمثلها فلم صارت تريع هذا
الريع الا ليكون في الغله متسع لما يرد في
الارض من البذر وما يتقوت الزراع الى
ادراك زرعها المستقبل الا ترى ان الملك
لو اراد عمارة بلد من البلدان كان السبيل

في ذلك ان يعطي اهله ما يبذرونه في ارضهم و
الى ان يبلغوا الى ادراك زرعهم فانظر كيف تجد
هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم فصار الزرع
يريع هذا الريع ليفي بما يحتاج اليه للقوت و
الزراعة وكذلك الشجر والنبت والنخل يريع
الريع الكثير فانك ترى الاصل الواحد حوله من
فراخه امر عظيم فلم كان كذلك الا ليكون فيه
ما يقطعه الناس ويستعملونه في مآربهم و
ما يرد فيغرس في الارض ولو كان الاصل منه
يبقى منفردا لا يفرخ ولا يريع لما امكن ان يقطع
منه شي لعمل ولا لغرس ثم كان ان اصابته
آفة انقطع اصله فلم يكن منه خلف تامل نبات
هذه الحبوب من العدس والماش والباقلى و
ما اشبه ذلك فانها تخرج في اوعية مثل الخرايط
لتصونها وتحجبها من الآفات الى ان تشتد و
تستحكم كما قد يكون المشيمة على الجنين لهذا المعنى
فاما البر وما اشبهه فانه يخرج مدرجا في قشور

صلاب

صلاب على رؤسها امثال الاسنة من السنبل
ليمنع الطير منه ليتوفر على الزراع فان قال
قايل اوليس قد ينال الطير من البر والحبوب
قيل له بلى على هذا قدر الامر فيها لان الطير
خلق من خلق الله وقد جعل الله تبارك
وتعالى له فيما يخرج الارض حظا ولكن حصنت
الحبوب بهذه الحجب لكيلا يتمكن الطير منها
كل التمكن فتعبث فيها وتفسد الفساد الفاحش
فان الطير لو صادف الحب بارزا ليس عليه
شي يحول دونه لاكب عليه حتى ينسفه اصلا
فكان يعرض من ذلك ان يبشم الطير فيموت
ويخرج الزارع من زرعه صفرا فجعلت عليه
هذه الوقايات لتصونه فينال الطاير منه
شيا يسيرا يتقوت به ويبقى اكثره للانسان
فانه اولى به اذ كان هو الذي كدح فيه وشقي
وكان الذي يحتاج اليه اكثر مما يحتاج اليه الطير
تامل الحكمة في خلق الشجر واصناف النبات فانها لما كانت

الحكمة في

تحتاج الى الغذاء الدائم كحاجة الحيوان ولم يكن لها
افواه كافواه الحيوان ولا حركة تنبعث بها
لتناول الغذاء جعلت اصولها مركوزة في
الارض لتنزع منها الغذاء فتؤديه الى الاغصان
وما عليها من الورق والثمر فصارت الارض
كالام المربية لها وصارت اصولها التي هي
كالافواه ملتقمة للارض لتنزع منها الغذاء كما
ترضع اصناف الحيوان امهاتها الا ترى الى عمد
الفساطيط والخيم كيف تمد بالاطناب من كل
جانب لتثبت منتصبة فلا تسقط ولا تميل
فهكذا تجد النبات كله له عروق منتشرة في
الارض ممتدة الى كل جانب لتمسكه وتقيمه و
لولا ذلك كيف كان يثبت هذا النخل
الطوال والدوح العظام في الريح العاصف
فانظر الى حكمة الخلقة كيف سبقت حكمة الصناعة
فصارت الحيلة التي يستعملها الصناع في
ثبات الفساطيط والخيم متقدمة في خلق الشجر

عمد الفساطيط صح

لان خلق الشجر

لان خلق الشجر قبل صنعة الفساطيط والخيم
الا ترى عمدها وعيدانها من الشجر فالصناعة
ماخوذة من الخلقة تامل يا مفضل خلق الورق
فانك ترى في الورقة شبه العروق مبثوثة
فيها اجمع فمنها غلاظ ممتدة في طولها وعرضها
ومنها دقاق تتخلل تلك الغلاظ منسوجة
نسجا دقيقا معجما لو كان مما يصنع بالايدي
كصنعة البشر لما فرغ من ورق شجرة واحدة
في عام كامل ولاحتيج الى الالات وحركة و
علاج وكلام فصار ياتي منه في ايام قلائل
من الربيع ما يملا الجبال والسهل وبقاع
الارض كلها بلا حركة ولا كلام الا بالارادة
النافذة في كل شي والامر المطاع واعرف مع
ذلك العلة في تلك العروق الدقاق فانها
جعلت تتخلل الورقة باسرها لتسقيها وتوصل
المادة اليها بمنزلة العروق المبثوثة في البدن
ليوصل الغذاء الى كل جزء منه وفي الغلاظ

منها معنى آخر فانها تمسك الورقة بصلابتها و
مساسها لئلا تهتك وتمرق فترى الورقة شبيهة
بورقة معمولة بالصنعة من خرق قد جعلت فيها
عيدان ممدودة في طولها وعرضها لتتماسك
فلا تضطرب فالصناعة تحكي الخلقة وان كانت
لا تدركها على الحقيقة فكر في هذا العجم والنوى
والعلة فيه فانه جعل في جوف الثمرة ليقوم
مقام الغرس ان عاق دون الغرس عائق كما
يحرز الشيء النفيس الذي تعظم الحاجة اليه في
مواضع اخر فان حدث على الذي في بعض المواضع
منه حادث وجد في موضع اخر ثم هو بعد
يمسك بصلابته رخاوة الثمار ورقتها و
لولا ذلك لتشدخت وتفسخت واسرع اليها
الفساد وبعضه يؤكل ويستخرج دهنه فيستعمل
منه ضروب من المصالح وقد تبين لك موضع
الارب في العجم والنوى فكر الان في هذا
الذي تجده فوق النواة من الرطبة وفوق

العجم من العنبة وما العلة فيه ولماذا يخرج في
هذه الهيئة وقد كان يمكن ان يكون مكان
ذلك ما ليس فيه ماكل مثل ما يكون في السدر
والدلب وما اشبه ذلك فلم صار يخرج فوقه
هذه المطاعم اللذيذة الا ليستمتع بها الانسان
فكر في ضروب من التدبير في الشجر فانك
تراه يموت في كل سنة موتة فتحتبس الحرارة
الغريزية في عوده ويتولد فيه مواد الثمار ثم يحيا
وينتشر فياتيك بهذه الفواكه نوعا بعد نوع
كما تقدم اليك انواع الاطعمة التي تعالج
بالايدي واحدا بعد واحد فترى الاغصان
في الشجر تتلقاك بثمارها حتى كانها تناولكها
عن يد وترى الرياحين تتلقاك في افنانها كانها
تحيك بانفسها فلمن هذا التقدير الا لمقدر
حكيم وما العلة فيه الا تفكه الانسان بهذه
الثمار والانوار والعجب من اناس جعلوا مكان
الشكر على النعمة جحود المنعم بها اعتبر بخلق

الرمانة وما ترى فيه من اثر العمد والتدبير فانك
ترى فيها كامثال التلال من شحم مركوم في نواحيها
وحبا مرصوفا رصفا كنحو ما ينضد بالايدي وترى
الحب مقسوما اقساما وكل قسم منها ملفوف بلفائف
من حجب منسوجة اعجب النسج والطفه وقشره
يضم ذلك كله فمن التدبير في هذه الصنعة انه لم يكن
يجوز ان يكون حشو الرمانة من الحب وحده وذلك
ان الحب لا يمد بعضه بعضا فجعل ذلك الشحم
خلال الحب ليمده بالغذاء الا ترى ان اصول
الحب مركوزة في ذلك الشحم ثم لف بتلك اللفائف
لتضمه وتمسكه فلا يضطرب وغشي فوق ذلك
بالقشرة المستحصفة لتصونه وتحصنه من الافات
هذا قليل من كثير من وصف الرمانة وفيه
اكثر من هذا لمن اراد الاطناب والتذرع في
الكلام ولكن فيما ذكرت لك كفاية في الدلالة
والاعتبار فكر يا مفضل في حمل اليقطين الضعيف
مثل هذه الثمار الثقيلة من الدباء والقثاء

والبطيخ وما في ذلك من التدبير والحكمة فانه حين
قدر ان يحمل مثل هذه الثمار جعل نباته منبسطا
على الارض ولو كان ينتصب قائما كما ينتصب
الزرع والشجر لما استطاع ان يحمل مثل هذه
الثمار الثقيلة ولتقصف قبل ادراكها وانتهائها
الى غاياتها فانظر كيف صار يمتد على الارض
ليلقي عليها ثماره فتحملها عنه فترى الاصل
من القرع والبطيخ مفترشا الارض وثماره
مبثوثة عليها وحواليه كانه هرة ممتدة وقد
اكتنفها اجراؤها لترضع منها وانظر كيف
صارت الاصناف توافي في الوقت المشاكل
لها من حمارة الصيف ووقدة الحر فتلقاها
النفوس بانشراح وتشوف اليها ولو كانت
توافي في الشتاء لوافقت من الناس كراهة لها
واقشعرارا منها مع ما يكون فيها من المضرة
للابدان الا ترى انه ربما ادرك شيء من الخيار
في الشتاء فيمتنع الناس من اكله الا الشره

الذي لا يمتنع من اكل ما يضره ويستوخم معدته فكر
في خلق النخل فانه لما صار فيه اناث تحتاج
الى التلقيح جعلت فيه ذكورة اللقاح من غير غراس
فصار الذكر من النخل بمنزلة الذكر من الحيوان الذي
يلقح الاناث لتحمل وهو لا يحمل تامل خلقة الجذع
كيف هو فانك تراه كالمنسوج نسجا من غير
خيوط ممدودة كالسدى واخرى معه معترضة
كاللحمة كنحو ما ينسج بالايدي وذلك ليشتد ويصلب
ولا يتقصف من حمل القنوان الثقيلة وهز
الرياح العواصف اذا صار نخلة وليتهيا للسقوف
والجسور وغير ذلك مما يتخذ منه اذا صار
جذعا وكذلك ترى الخشب مثل النسج فانك
ترى بعضه مداخلا بعضا طولا وعرضا كتداخل
اجزاء اللحم وفيه مع ذلك متانة ليصلح لما يتخذ
منه من الالات فانه لو كان مستحصفا كالحجارة
لم يمكن ان يستعمل في السقوف وغير ذلك
مما يستعمل فيه الخشبة كالابواب والاسرة

والتوابيت

والتوابيت وما اشبه ذلك ومن جسيم المصالح
في الخشب انه يطفو على الماء فكل الناس يعرف
هذا منه وليس كلهم يعرف جلالة الامر فيه
فلولا هذه الخلة كيف كانت هذه السفن والاطواف
تحمل امثال الجبال من الحمولة وانى كان
الناس هذا الرفق وخفة المؤونة في حمل التجارات
من بلد الى بلد وكانت تعظم المؤونة عليهم في
حملها حتى يلقى كثير مما يحتاج اليه في بعض
البلدان مفقودا اصلا وعسر وجوده فكر
في هذه العقاقير وما خص بها كل واحد منها
من العمل في بعض الادواء فهذا يغور في المفاصل
فيخرج الفضول الغليظة مثل الشيطرج و
هذه ينزف المرة السوداء مثل الافتيمون و
هذا ينفي الرياح مثل السكبينج وهذا يحلل
الاورام واشباه هذا من افعالها
فمن جعل هذه القوى فيها الا من خلقها
للمنفعة ومن فطن الناس لها الا من جعل

السفن

حل

ضرًّا فيها ومتى كان يوقف على هذا منها بالعرض
والاتفاق كما قال قائلون وهب الانسان
فطن لهذه الاشيا بذهنه ولطيف رويته و
تجاربه فالبهايم كيف فطنت لها حتى صار
بعض السباع يتداوى من جراحه ان اصابته
ببعض العقاقير فيبرا وبعض الطير يحتقن من
الحصر يصيبه بماء البحر فيسلم واشباه هذا
كثير ولعلك تشكك في هذا النبات النابت
في الصحاري والبراري حيث لا انس ولا انيس
فتظن انه فضل لا حاجة اليه وليس كذلك بل هو
طعم لهذه الوحوش وحبه علف للطير و
عوده وافنانه حطب يستعمله الناس وفيه
بعد اشياء تعالج به الابدان واخرى تدبغ به
الجلود واخرى تصبغ به الامتعة واشباه هذا
من المصالح الست تعلم ان من اخس النبات
واحقره هذا البردي وما اشبهه ففيه
مع هذا من ضروب المنافع فقد يتخذ من

البردي القراطيس التي يحتاج اليها الملوك
السوقة والحصر التي يستعملها كل صنف من
الناس ويعمل منه الغلف التي يوقى بها
الاواني ويجعل حشوا بين الظروف في الاسفاط
لكيلا تعيب وتنكسر واشباه هذا من المنافع
فاعتبر بما ترى من ضروب المارب في صغير
الخلق وكبيره وبما له قيمة وما لا قيمة له واخس
من هذا واحقره الزبل والعذرة التي اجتمعت
فيها الخساسة والنجاسة معا وموقعها من
الزروع والبقول والخضر اجمع الموقع الذي
لا يعدله شي حتى ان كل شي من الخضر لا يصلح
ولا يزكوا الا بالزبل والسماد الذي يستقذره
الناس ويكرهون الدنو منه واعلم انه ليس منزلة
الشي على حسب قيمته بل هما قيمتان مختلفتان
بسوقين وربما كان الخسيس في سوق المكتسب
نفيسا في سوق العلم فلا تستصغر العبرة في
الشي لصغر قيمته فلو فطنوا الى التميل

لما في العذر من الاشتر وها بانفس الاثمان وعالوا
بها قال المفضل وحان وقت الزوال
فقام مولاي الى الصلوة وقال بكر الي غدا
ان شاء الله تعالى فانصرفت وقد تضاعف سروري
بما عرفنيه مبتهجا بما اتانيه حامدا لله على ما منحه
لي مسرورا

المجلس الرابع

قال المفضل فلما كان اليوم الرابع بكرت الى
مولاي فاستوذن لي فامرني بالجلوس
فقال عليه السلام منا التحميد والتسبيح
والتعظيم والتقديس للاسم الاقدم والنور
الاعظم العلي العلام ذي الجلال والاكرام و
منشي الانام ومفني العوالم والدهور وصاحب
السر المستور والغيب المحظور والاسم المخزون
والعلم المكنون وصلاته وبركاته على مبلغ
وحيه ومؤدي رسالته الذي ابتعثه بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

فعليه

فعليه وعلى آله من بارئه الصلوات الطيبات
والتحيات الزاكيات الناميات وعليه و
عليهم السلام والرحمة والبركات في الماضين
والغابرين ابد الابدين ودهر الداهرين وهم
اهله ومستحقوه قد شرحت لك يا مفضل
من الادلة على الخلق والشواهد على صواب
التدبير والعمد في الانسان والحيوان والنبات
والشجر وغير ذلك ما فيه عبرة لمن اعتبر و
انا اشرح لك الان الافات الحادثة في بعض
الازمان التي اتخذها اناس من الجهال ذريعة
الى الجحود للخلق والخالق والعمد والتدبير
وما انكرت المعطلة والمنانية من المكاره
والمصايب وما انكروه من الموت والفناء
وما قاله اصحاب الطبايع ومن زعم ان
كون الاشياء بالعرض والاتفاق ليتسع ذلك
القول في الرد عليهم قاتلهم الله انى يؤفكون
اتخذ اناس من الجهال هذه الافات الحادثة

في بعض الازمان كمثل الوبا واليرقان والبرد
والجراد ادعوا به الجحود للخلق والتدبير والخالق
ويقال في جواب ذلك انه ان لم يكن خالق ومد
بر فلم لا يكون ما هو اكثر من هذا وافظع
فمن ذلك ان تسقط السما على الارض وتهوي
الارض فتذهب سفلا وتتخلف الشمس عن
الطلوع اصلا وتجف الانهار والعيون حتى
لا يوجد ما للشفه وتركد الريح حتى تخم الاشيا
وتفسد ويفيض ما البحر على الارض فيغرقها
ثم هذه الآفات التي ذكرنا من الوبا والجراد
وما اشبه ذلك ما بالها لا تدوم وتمتد حتى
تجتاح كل ما في العالم بل تحدث في الاحايين
ثم لا تلبث ان ترفع افلا ترى ان العالم يصان
ويحفظ من تلك الاحداث الجليلة التي لو حدث
عليه شي منها كان فيه بواره ويلدغ احيانا
بهذه الآفات اليسيره لتاديب الناس وتقويمهم
ثم لا تدوم هذه الآفات بل تكشف عنهم عند القنوط

منهم فيكون وقوعها بهم موعظة وكشفها عنهم رحمة
وقد انكرت المعطلة ما انكرت المانوية من
المكاره والمصايب التي تصيب الناس فكلاهما
يقول ان كان للعالم خالق رووف رحيم
فلم تحدث فيه هذه الامور المكروهة والقايل
بهذا القول يذهب الى انه ينبغي ان يكون
عيش الانسان في هذه الدنيا صافيا من كل
كدر ولو كان هكذا كان الانسان سيخرج من الاشر و
العتو الى ما لا يصلح في دين ولا دنيا كالذي
ترى كثيرا من المترفين ومن نشا في الجدة و
الامن يخرجون اليه حتى ان احدهم ينسى انه
بشر او انه مربوب او ان احدا يصيبه ضرر او ان
مكروها ينزل به او انه يجب عليه ان يرحم ضعيفا
او يواسي فقيرا او يرثي لمبتلى او يتحنن على ضعيف
او يتعطف على مكروب فاذا عضته المكاره و
وجد مضضها اتعظ وابصر كثيرا مما كان جهله
وغفل عنه ورجع الى كثير مما كان يجب عليه و

المتكرون لهذه الامور المودية بمنزلة الصبيان
الذي يذمون الادوية المرة البشعة ويشكون
من المنع من الاطعمة الضارة ويكرهون الادب
والعمل ويحبون ان يتفرغوا للهو والبطالة و
ينالوا كل مطعم ومشرب ولا يعرفون ما يؤدي
اليه البطالة من سوء النشو والعادة وما تعقبهم
الاطعمة اللذيذة الضارة من الادواء والاسقام
وما يجتنى في الادب من الصلاح وفي الادوية
من المنفعة وان شاب ذلك بعض الكراهة
فان قالوا فلم لم يكن الانسان معصوما
من المساوي حتى لا يحتاج الى ان يلدغه هذه
المكاره قيل اذا كان يكون غير محمود على حسنة
ياتيها ولا مستحق للثواب بعدها ان يصير الى
غاية النعيم واللذة قيل لهم اعرضوا على امرء
صحيح الجسم والعقل ان يجلس منعما ويكفى
كلما يحتاج اليه بلا سعي ولا استحقاق وانظروا
هل تقبل نفسه ذلك بل يستجدونه بالقليل

مما يناله بالسعي والجهد له اشد اغتباطا وسرورا
منه بالكثير مما يناله بغير استحقاق وكذلك نعيم
الآخرة ايضا يكمل لاهله بان ينالوه بالسعي فيه
والاستحقاق له فالنعمة على الانسان في هذا
الباب بان له الثواب الجزيل على سعيه في
هذه الدنيا وجعل له السبيل الى ان ينال ذلك
بسعي واستحقاق فيكمل له السرور والاغتباط
بما يناله منه فان قالوا اوليس قد يكون من
الناس من يركن الى ما نال من خير وان كان
لا يستحقه فما الحجة في منع من رضي ان ينال نعيم
الآخرة على هذه الجملة قيل لهم ان هذا باب
لو صح للناس لخرجوا الى غاية الكلب والضراوة
على الفواحش وانتهاك المحارم فمن كان يكف
نفسه عن فاحشة او يتحمل المشقة في باب من
ابواب البر لو وثق بانه صاير الى النعيم لا محالة
او من كان يامن على نفسه واهله وماله
من الناس لو لم يخافوا الحساب والعقاب

اعد

فكان ضرر هذا الباب سينال الناس في هذه
الدنيا قبل الآخرة فيكون في ذلك تعطيل العدل
والحكمة معاً وموضع للطعن على التدبير بخلاف
الصواب ووضع الامور غير مواضعها وقد
تعلق هؤلاء بالآفات التي تصيب الناس فتعم
البر والفاجر ويبتلى بها البر ويسلم الفاجر منها
فقالوا كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم وما الحجة
فيه فيقال لهم ان هذه الآفات وان كانت
تنال الصالح والطالح جميعاً فان الله عز وجل
جعل ذلك صلاحاً للصنفين كليهما اما الصالحون
فان الذي يصيبهم من هذا يردهم نعم ربهم عندهم
في سالف ايامهم فيحدوهم ذلك على الشكر والصبر
واما الطالحون فان مثل هذا اذا نالهم كسر
شرهم وردعهم عن المعاصي والفواحش وكذلك
يجعل لمن سلم منهم من الصنفين صلاحاً في ذلك
اما الابرار فانهم يغتبطون بما هم عليه من البر و
الصلاح ويزدادون فيه رغبة وبصيرة و

اما الفجار فانهم يعرفون رأفة ربهم وتطوله
عليهم بالسلامة من غير استحقاق فيحضهم ذلك
على الرأفة بالناس والصفح عمن اساء اليهم
لعل قائلا يقول ان هذه الآفات التي تصيب
الناس في اموالهم فما قولك فيما يبتلون به في
ابدانهم فيكون فيه تلفهم كمثل الحرق والغرق و
السيل والخسف فيقال له ان الله تعالى جعل في
هذا ايضاً صلاحاً للصنفين جميعاً اما الابرار
فما لهم في مفارقة هذه الدنيا من الراحة من
تكاليفها والنجاة من مكارهها واما الفجار
فما لهم في ذلك من تمحيص اوزارهم وحبسهم
عن الازدياد منها وجملة القول ان الخالق تعالى
ذكره بحكمته وقدرته قد يصرف هذه الامور كلها
الى الخيرة والمنفعة فكما انه اذا قطعت النخلة اخذها
الصانع الرفيق واستعملها في ضروب من المنافع
فكذلك يفعل المدبر الحكيم في الآفات التي تنزل
بالناس في ابدانهم واموالهم فيصيرها جميعاً

الى الحيرة والمفسدة فان قال ولو لا ما يحدث على الناس
من البلية لكي لا يركنوا الى المعاصي من طول السلامة
فيبالغ الفاجر في ركوب المعاصي ويفتر الصالح
عن الاجتهاد في البر فان هذين الامرين جميعا
يغلبان على الناس في حال الخفض والدعة و
هذه الحوادث التي تحدث عليهم تردعهم وتنبههم
على ما فيه رشدهم فلو خلوا منها لغلوا في
الطغيان والمعصية كما غلا الناس في اول
الزمان حتى وجب عليهم البوار بالطوفان و
تطهير الارض منهم ومما ينتقده الجاحدون
والمعطلة الموت والفناء فانهم يذهبون
الى انه ينبغي ان يكون الناس مخلدين في هذه
الدنيا مبرئين من الآفات ان يساق هذا الامر
الى غايته فينظر ما محصوله أفرأيت لو كان
كل من دخل العالم ويدخله يبقون ولا يموت
احد منهم ألم تكن الارض تضيق بهم حتى تعوزهم
المساكن والمزارع والمعاش فانهم والموت

يفنيهم

يفنيهم اولا اولا يتنافسون في المساكن والمزارع و
حتى تنشب بينهم في ذلك الحروب وتسفك
فيهم الدماء فكيف كانت تكون حالهم لو كانوا
يولدون ولا يموتون وكان يغلب عليهم الحرص
الشره وقساوة القلوب فلو وثقوا بانهم
لا يموتون لما قنع الواحد منهم لشيء يناله و
لا افرج لاحد عن شيء يساله ولا سلا عن شيء مما يحدث
عليه ثم كانوا يملون الحياة وكل شيء من امور
الدنيا كما قد يمل الحيوة من طال عمره حتى يتمنى الموت
والراحة من الدنيا فان قالوا انه كان ينبغي
ان يرفع عنهم المكاره والاوصاب حتى لا يتمنوا
الموت ولا يشتاقوا اليه فقد وصفنا ما كان
يخرجهم اليه من العتو والاشر الحامل لهم على
ما فيه فساد الدين والدنيا وان قالوا انه كان
ينبغي ان لا يتوالدوا كي لا تضيق عنهم المساكن
والمعاش قيل لهم اذا كان يحرم اكثر هذا الخلق
دخول العالم والاستمتاع بنعم الله تعالى و

سواهم في الدارين جمعا اذا لم يدخل العالم الاول
احد لا يتوالدون ولا يتناسلون لكانوا لو
كان يخلق في ذلك القرن الواحد من الناس
مثل ما خلق ويخلق الى انقضاء العالم لضاق
لهم رجع الامر الى ما ذكرنا من ضيق المساكن و
المعايش عنهم ثم لو كانوا لا يتوالدون ولا يتناسلون
لذهب موضع الانس بالقرابات وذوي الارحام
والانتصار بهم عند الشدايد وموضع تربية الاولاد
والسرور بهم ففي هذا دليل على ان كل ما يذهب
اليه الاوهام سوى ما جرى به التدبير خطاء
وسفاه من الراى والقول ولعل طاعنا
يطعن على التدبير من جهة اخرى فيقول كيف
يكون ههنا تدبير ونحن نرى الناس في هذه
من موزعين فالقوى يظلم ويغصب والضعيف
يظلم ويسام الخسف والصالح فقير مبتلى والفاسق
معافى موسع عليه ومن ركب فاحشة او انتهك
محرما لم يعاجل بالعقوبة فلو كان في العالم

تدبير لجرت الامور على القياس القايم فكان الصالح
هو المرزوق والطالح هو المحروم وكان القوى
يمنع من ظلم الضعيف والمنتهك للمحارم يعاجل
بالعقوبة يقال في جواب ذلك ان هذا لو كان
هكذا لذهب موضع الاحسان الذى فضل به
الانسان على غيره من الخلق وحمل النفس على البر
والعمل الصالح احتسابا للثواب وثقة بما وعد
الله منه ولصار الناس بمنزلة الدواب التي تساس
بالعصا والعلف ويلمع لها بكل واحد منهما
ساعة فساعة فيستقيم على ذلك ولم يكن احد
يعمل على يقين بثواب او عقاب حتى كان هذا
يخرجهم عن حد الانسية الى حد البهايم ثم لا يعرف
ما غاب ولا يعمل الا على الحاضر وكان يحدث
من هذا ايضا ان يكون الصالح انما يعمل
الصالحات للرزق والسعة في هذه الدنيا
ويكون الممتنع من الظلم والفواحش انما يعف
عن ذلك لترقب عقوبة تنزل به من ساعته حتى

يكون افعال الناس كلها تجري على الحاصر لانهما
شي من اليقين بما عند الله ولا يستحقون ثواب
الآخرة والنعيم الدايم فيها مع ان هذه الامور
التي ذكرها الطاعن من الغنى والفقر والعافية
والبلا ليست جارية على خلاف قياس بل قد تجري
على ذلك احيانا والامر المفهوم فقد ترى كثيرا من
الصالحين يرزقون المال لضروب من التدبير
وكيلا يسبق الى قلوب الناس ان الكفار هم المرزوقون
والابرار هم المحرومون فيؤثرون الفسق على
الصلاح وترى كثيرا من الفساق يعاجلون
بالعقوبة اذا تفاقم طغيانهم وعظم ضررهم على
الناس وعلى انفسهم كما عوجل فرعون بالغرق
وبخت نصر بالتيه وبلبيس بالقتل وان امهل
بعض الاشرار بالعقوبة واخر بعض الاخيار
بالثواب الى الدار الاخرة لاسباب تخفى على العباد
لم يكن هذا مما يبطل التدبير فان مثل هذا قد
يكون من ملوك الارض ولا يبطل تدبيرهم

بل

بل يكون تاخيرهم ما اخروه وتعجيلهم ما عجلوه
داخلا في صواب الراي والتدبير واذا كانت
الشواهد تشهد وقياسهم يوجب ان للاشيا
خالقا حكيما قادرا فما يمنعه ان يدبر خلقه
فانه لا يصح في قياسهم ان يكون الصانع يهمل
صنعته الا باحدى ثلث خلال اما عجز واما
جهل واما شرارة وكل هذا محال في صنعته
عز وجل وتعالى ذكره وذلك ان العاجز لا [يستطيع]
ان ياتي هذه الخلايق الجليلة العجيبة والجاهل
لا يهتدي لما فيها من الصواب والحكمة والشرير
لا يتطاول لخلقها وانشائها واذا كان هذا
هكذا وجب ان يكون الخالق لهذه الخلايق
يدبرها لا محالة وان كان لا يدرك كنه ذلك
التدبير ومخارجه فان كثيرا من تدبير الملوك
لا يفهمه العامة ولا يعرف اسبابه لانها لا تعرف
دخلة امر الملوك واسرارهم فاذا عرف
سببه وجد قايما على الصواب والشاهد

والمجسة لو شككت في بعض الادوية والاطعمة فتبين
لك من جهتين او ثلث انه حار او بارد الم تكن
ستقضي عليه بذلك وتنفي الشك فيه عن نفسك
فما بال هؤلاء الجهلة لا يقضون على العالم بالخلق
والتدبير مع هذه الشواهد الكثيرة واكثر
منها ما لا يحصى كثرة لو كان نصف العالم
وما فيه مشكلا لا صوابه لما كان من حزم الراي
وسمة الادب ان يقضي على العالم بالاهمال
لانه كان في النصف الاخر وما يظهر فيه من
الصواب والاتقان ما يردع الوهم عن التسرع
الى هذه القضية فكيف وكل ما فيه اذا فتش
وجد على غاية الصواب حتى لا يخطر بالبال
شيء الا وجد ما عليه الخلقة اصح واصوب منه
واعلم يا مفضل ان اسم هذا العالم بلسان
اليونانية الجاري المعروف عندهم قوسموس
وتفسيره الزينة وكذلك سمته الفلاسفة ومن
ادعى الحكمة افكانوا يسمونه بهذا الاسم الا لما راوا فيه

من التقدير

من التقدير والنظام فلم يرضوا ان يسموه تقديرا
ونظاما حتى سموه زينة ليخبروا انه مع ما هو عليه
من الصواب والاتقان على غاية الحسن والبهاء
اعجب يا مفضل من قوم لا يقضون على صناعة
الطب بالخطاء وهم يرون الطبيب يخطئ و
يقضون على العالم بالاهمال ولا يرون شيئا منه
مهملا بل اعجب من اخلاق من ادعى الحكمة حين
جهلوا مواضعها في الخلق فارسلوا السنتهم
بالذم للخالق جل وعلا بل العجب من المخذول
ماني حين ادعى علم الاسرار وعمي عن دلائل
الحكمة في الخلق حتى نسبه الى الخطاء ونسب
خالقه الى الجهل تبارك الحكيم الكريم و
اعجب منهم جميعا المعطلة الذين راموا ان
يدركوا بالحس ما لا يدرك بالعقل فلما اعوزهم
ذلك خرجوا الى الجحود والتكذيب فقالوا و
لم لا يدرك بالعقل قيل لانه فوق مرتبة
العقل كما لا يدرك البصر ما هو فوق مرتبته

وانك لو رايت حجرا يرتفع في الهواء علمت ان راميا
رمى به فليس هذا العلم من قبل البصر بل من قبل
العقل لان العقل هو الذي يميزه فيعلم ان الحجر
لا يذهب علوا من تلقاء نفسه افلا ترى كيف وقف
البصر على حده فلم يتجاوزه فكذلك يقف العقل على
حده من معرفة الخالق فلا يعدوه ولكن يعقله
بعقل اقر ان فيه نفسا ولم يعاينها ولم يدركها
بحاسة من الحواس وعلى حسب هذا ايضا نقول
ان العقل يعرف الخالق من جهة توجب عليه
الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته
فان قالوا فكيف يكلف العبد الضعيف معرفته
بالعقل اللطيف ولا يحيط به قيل لهم انما كلف
العباد من ذلك ما في طاقتهم ان يبلغوه وهو
ان يوقنوا به ويقفوا عند امره ونهيه ولم يكلفوا
الاحاطة بصفته كما ان الملك لا يكلف رعيته
ان يعلموا اطويل هو ام قصير وابيض هو ام اسمر
وانما يكلفهم الاذعان لسلطانه والانتهاء

الى امره الا ترى ان رجلا لو اتى باب الملك فقال
اعرض علي نفسك حتى اتقصى معرفتك والا لم اسمع
لك كان احل نفسه بالعقوبة فكذا القائل انه
لا يقر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه متعرض
لسخطه فان قالوا اوليس قد نصفه فنقول هو
العزيز الحكيم الجواد الكريم قيل لهم كل هذه صفات
اقرار وليست صفات احاطة فانا نعلم انه حكيم
ولا نحيط بكنه ذلك منه وكذلك قدير وجواد
وساير صفاته كما قد نرى السماء ولا ندري ما جوهرها
ونرى البحر ولا ندري اين منتهاه بل فوق هذا
المثال بما لا نهاية له لان الامثال كلها تقصر
عنه ولكنها تقود العقل الى معرفته فان قالوا
ولم يختلف فيه قيل لهم لقصر الاوهام عن مدى
عظمته وتعديها اقدارها في طلب معرفته وانها
تروم الاحاطة به وهي تعجز عن ذلك وما دونه
فمن ذلك هذه الشمس التي تراها تطلع على
العالم ولا يوقف على حقيقة امرها ولذلك كثرت

الاقاويل فيها واختلفت الفلاسفة المذكورون
في صفتها فقال بعضهم هو فلك اجوف مملو نارا
له فم يخرج منه هذا الوهج والشعاع وقال اخرون
هو جسم زجاجي تقبل نارية في العالم ويرسل
عليه شعاعها وقال اخرون هو صفو لطيف
ينعقد من نار الجو وقال اخرون هو اجزاء
كثيرة مجتمعة من النار وقال اخرون هو من
جوهر خامس سوى الجواهر الاربعة ثم اختلفوا
في شكلها فقال بعضهم هي بمنزلة صفيحة عريضة و
قال اخرون هي كالكرة المدحرجة وكذلك
اختلفوا في مقدارها فزعم بعضهم انها مثل
الارض سواء وقال اخرون بل هي اقل من ذلك
وقال اخرون بل هي اعظم من الجزيرة العظيمة و
قال اصحاب الهندسة هي اضعاف الارض مائة
وسبعين مرة ففي اختلاف هذه الاقاويل منهم
في الشمس دليل على انهم لم يتفقوا على الحقيقة
من امرها فاذا كانت هذه الشمس التي يقع

عليه البصر ويدركها الحس قد عجزت العقول عن
الوقوف على حقيقتها فكيف ما لطف عن الحس
واستتر عن الوهم فان قالوا ولم استتر قيل لهم
لم يستتر بحيلة يتخلص اليها لمن يحجب عن الناس
بالابواب والستور وانما معنى قولنا استتر
انه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام كما لطفت
النفس وهي خلق من خلقه وارتفعت عن ادراك
النظر فان قالوا ولم لطف وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا كان ذلك خطاء من القول لانه
لا يليق بالذي هو خالق كل شيء الا ان يكون
مباينا لكل شيء متعاليا عن كل شيء سبحانه
وتعالى فان قالوا كيف يعقل ان يكون مباينا
لكل شيء متعاليا قيل لهم الحق الذي يطلب
معرفته غير انه موجود فقط ما ذا اقلنا وكيف ولم
من الاشياء هو اربعة اوجه فاولها ان ينظر
اموجود هو ام ليس بموجود والثاني ان يعرف
ما هو في ذاته وجوهره والثالث ان يعرف

كما

كيف هو وما صفته والرابع ان نعلم لماذا هو
ولاية علة وليس من هذه الوجوه شي يمكن المخلوق
ان يعرفه من الخالق حق معرفته غير انه موجود
فقط فاذا قلنا وكيف وما هو فممتنع علم كنهه
وكمال المعرفة به واما لماذا هو فساقط في
صفة الخالق لانه جل ثناوه علة كل شي وليس شي
بعلة له ثم ليس علم الانسان بانه موجود يوجب
له ان نعلم ما هو وكيف هو كما ان علمه بوجود النفس
لا يوجب ان نعلم ما هي وكيف هي وكذلك الامور
الروحانية اللطيفة فان قالوا فانتم الآن
تصفونه من قصور العلم عنه وصفا حتى
كانه غير معلوم قيل له هو كذلك من جهة اذا رام
العقل معرفة كنهه والاحاطة به وهو من جهة
اخرى اقرب من كل قريب اذا استدل
عليه بالدلايل الشافية فهو من جهة كالواضح
لا يخفى على احد وهو من جهة كالغامض
لا يدركه احد وكذلك العقل ايضا ظاهر

بشواهد

بشواهد ومستور بذاته فاما اصحاب الطبايع
فقالوا ان الطبيعة لا تفعل شيا لغرض
ولا عما فيه تمام الشي في طبقته وزعموا
ان المحنة تشهد بذلك فقيل لهم فمن اعطى
الطبيعة هذه الحكمة والوقوف على حدود الا شيا،
بلا مجاوزة لها وهذا قد يعجز عنه العقول
بعد طول التجارب فان اوجبوا للطبيعة
الحكمة والقدرة على مثل هذه الافعال
فقد اقروا بما انكروا لان هذه هي صفات
الخالق وان انكروا ان يكون هذا للطبيعة
فهذا وجه الخلق يهتف بان الفعل للخالق
الحكيم وقد كان من القدماء طايفة انكروا
العمد والتدبير في الاشياء وزعموا ان كونها
بالعرض والاتفاق وكان مما احتجوا به هذه
الافات التي تلد غير مجرى العرف والعادة
كالانسان يولد ناقصا او زائدا اصبعا
او يكون المولود مشوها مبدل الخلق فجعلوا

هذا دليلاً على انّ كون الاشيا ليس بعمدٍ وتقديرٍ بل
بالعرض كيف ما اتفق ان يكونَ وقد كان ارسطا طاليس
رد عليهم فقال انّ الذي يكونُ بالعرض والاتفاق
انما هو شيٌ يأتي في الفرط مرة لاعراض تعرض للطبيعة
فتزيلها عن سبيلها وليس بمنزلة الامور الطبيعية
الجارية على شكل واحدٍ جرياً دايماً متتابعاً وانتَ
يا مفضل ترى اصناف الحيوان تجري اكثر ذلك
على مثالٍ ومنهاج واحدٍ كالانسان يولد وله
يدان ورجلان وخمس اصابع كما عليه الجمهور من
الناس فاما ما يولد على خلاف ذلك فانه لعلة
تكون في الرحم او في المادة التي ينشو منها الجنين
كما يعرض في الصناعات حين يتعمد الصانع الصواب
في صنعته فيعوق دون ذلك عايق في الاداة او
الآلة التي يعمل فيها الشي فقد يحدث مثل ذلك
في اولاد الحيوان للاسباب التي وصفنا فياتي
الولد زايداً او ناقصاً او مشوهاً ويسلم اكثرها
فياتي سوياً لا علة فيه فكما انّ الذي يحدث في

بعض

بعض اعمال الاعراض لعلة فيه لا توجب عليها جميعاً
الاهمال وعدم الصانع كذلك ما يحدث على
بعض الافعال الطبيعية لعايق يدخل عليها لا يوجب
ان يكون جميعها بالعرض والاتفاق من قبل انّ
شيأ منها على خلاف الطبيعة بعرض يعرض له
خطاء وخطل فان قالوا ولم صار مثل هذا
يحدث في الاشيا قيل لهم ليعلم انه ليس كون
الاشيا باضطرار من الطبيعة ولا يمكن ان
يكون سواه كما قال قايلون بل هو تقدير و
عمد من خالق حكيم اذ جعل الطبيعة تجري اكثر
ذلك على مجرى ومنهاج معروف ويزول
احياناً عن ذلك لاعراض تعرض لها فيستدل
بذلك على انها مصرفة مدبرة فقيرة الى ابدا الخالق
وقدرته في بلوغ غايتها واتمام عملها تبارك
الله احسن الخالقين يا مفضل خذ ما آتيتك
واحفظ ما منحتك وكن لربك من الشاكرين و
لآلائه من الحامدين ولاوليائه من المطيعين

فقد شرحت لك من الادلة على الخلق والشواهد
على صواب التدبير والعمد قليلا من كثير وجزأ
من كل فتدبره وذكر فيه واعتبر به فقلت بمعونتك
يا مولاي اقوى على ذلك وابلغه انشاء الله
فوضع يده على صدري فقال احفظ بمشية الله
ولا تنس ان شاء الله فخررت مغشيا فلما افقت
قال كيف ترى نفسك يا مفضل فقلت قد
استغنيت بمعونة مولاي وتاييده عن الكتاب
الذي كتبته وصار ذلك بين يدي كانما
اقراه من كفي فلمولاي الحمد والشكر كما هو اهله
ومستحقه فقال يا مفضل فرغ قلبك واجمع
اليك ذهنك وعقلك وطمانينتك فساُلقي
اليك من علم ملكوت السموات والارض و
ما خلق الله بينهما وفيهما من عجايب خلقه و
اصناف الملائكة وصفوفهم ومقاماتهم و
مراتبهم الى سدرة المنتهى وساير الخلق من الجن
والانس الى الارض السابعة السفلى وما تحت

الثرى

الثرى حتى يكون ما وعيته جزءا من اجزائك و
اذا شئت مصاحبا مكلوا فانت منا
بالمكان الرفيع وموضعك من قلوب
المؤمنين موضع الماء من الصدى و
لا تسئلن عما وعدتك حتى احدث لك
منه ذكرا قال المفضل فانصرفت
من عند مولاي بما لم ينصرف احد بمثله
تم بعون الله وحسن توفيقه
في عشر الثاني من شهر محرم
الحرام في سنة تسع وخمسين
١٠٥٩
بعد الالف العبد الضعيف
محمد لطيف

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام
وانا العبد الضعيف المذنب العاصي
الفقير الحقير المحتاج اشهد لمنعمي وخالقي
ورازقي ومكرمي كما شهد لذاته وشهدت
له الملائكة واولوا العلم من عباده بانه
لا اله الا هو ذو النعم والاحسان والكرم
والامتنان قادر ازلي عالم ابدي حي احدي ۴
موجود سرمدي سميع بصير مريد كاره مدرك
صمدي يستحق هذه الصفات وهو على ما هو
عليه في عز صفاته كان قويا قبل وجود القدرة
والقوة وكان عليما قبل ايجاد العلم والعلة
لم يزل سلطانا اذ لا مملكة ولا مال ولم
يزل سبحانا على جميع الاحوال وجوده قبل القبل
في ازل الازال وبقاؤه بعد البعد من غير
انتقال ولا زوال الغني في الاول والاخر

مستغن في الظاهر والباطن لا جور في قضيته
ولا ميل في مشيته ولا ظلم في تقديره ولا
مهرب من حكومته ولا ملجا من سطواته ولا
منجا من نقماته سبقت رحمته غضبه ولا يفوته
احد اذا طلبه ازاح العلل في التكليف و
سوى التوفيق بين الضعيف والشريف مكن
اداء المأمور وسهل سبيل اجتناب المحظور
لم يكلف الطاعة الا بقدر الوسع والطاقة
سبحانه ما ابين كرمه واعلى شانه سبحانه ما
اجل نيله واعظم احسانه بعث الانبياء ليبين
عدله ونصب الاوصياء ليظهر طوله وفضله
وجعلنا من امة سيد الانبياء وخير
الاوصياء وافضل الاصفياء واعلى الازكياء
محمد صلى الله عليه وآله وسلم امنا به
وبما دعانا اليه وبالقرآن الذي انزله عليه
وبوصيه الذي نصبه يوم الغدير واشار
بقوله هذا علي اليه واشهد ان الائمة الابرار
والخلفاء الاخيار بعد الرسول المختار علي قامع

ومن بعده سيد اولاده الحسن بن علي
ثم اخوه السبط التابع لمرضات الله
الحسين ثم العابد علي ثم الباقر محمد
ثم الصادق جعفر ثم الكاظم موسى
ثم الرضا علي ثم التقي محمد ثم النقي
علي ثم الزكي العسكري الحسن ثم الحجة
الخلف القائم المنتظر المهدي المرجى
الذي ببقائه بقيت الدنيا وبيمنه رزق
الورى وبجوده بوجوده ثبتت الارض
والسماء وبه يملأ الله الارض قسطا
وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما
واشهد ان اقوالهم حجة وامتثالهم ع
فريضة وطاعتهم مفروضة ومودتهم لازمة
مقضية والاقتداء بهم منجية ومخالفتهم
مردية وهم سادات اهل الجنة اجمعين
وشفعاء يوم الدين وائمة اهل الارض
على اليقين وافضل الاوصياء المرضيين

المر

المرضيين واشهد ان الموت حق والقبر
حق وسؤال منكر ونكير حق والبعث حق في القبر
والنشور حق والحساب حق والكتاب حق
والميزان حق والصراط حق والجنة حق
والنار حق وان الساعة اتية لاريب
فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم
فضلك رجائي وكرمك ورحمتك وعفوك
املي لا عمل لي استحق به الجنة ولا طاعة لي
استوجب بها الرضوان الا اني اعتقدت
توحيدك وعدلك وارتجيت احسانك
وفضلك وتشفعت اليك بالنبي واله
والاوصياء من احبتك وانت اكرم
الاكرمين وارحم الراحمين وصلى الله على
محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم
يا ارحم الراحمين اني اودعتك يقيني هذا
وثبات ديني وانت خير مستودع وقد

اَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ
حُضُورِ مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعِينَ
رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْاِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا
وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِعَلِيٍّ اِمَامًا وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
اِمَامَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرٍ
الصَّادِقِ وَمُوسَى الْكَاظِمِ وَعَلِيٍّ الرِّضَا وَمُحَمَّدٍ
الْجَوَادِ وَعَلِيٍّ الْهَادِي وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ
وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَسَلَامُهُ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ اَوْلِيَاءَ وَاَئِمَّةً يَا اَللّٰهُ
يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اِنِّي اَوْدَعْتُكَ هٰذَا الْاِقْرَارَ
بِكَ وَبِالنَّبِيِّ وَالْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاَنْتَ
خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ فَرُدَّهُ عَلَيَّ عِنْدَ مَسْئَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ
يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعِينَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ

عن ابی ابرهیم علیه السلم
فی المناجاة
سیف ... [illegible]
یا رب ... [illegible] ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين
على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم
لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون
لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون
إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان
فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم
سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم
لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم
لم تنذرهم لا يؤمنون إنما تنذر من
اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب
فبشره بمغفرة وأجر كريم إنا نحن نحيي
الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم

وكل شيء أحصيناه في إمام مبين واضرب
لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها
المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم
مرسلون قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا و
ما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا
تكذبون قالوا ربنا يعلم إنا إليكم
لمرسلون وما علينا إلا البلاغ المبين
قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم
وليمسنكم منا عذاب أليم قالوا طائركم
معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون
وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى قال يا
قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا
يسألكم أجرا وهم مهتدون وما لي لا

أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أأتخذ
من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر
لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون
إني إذا لفي ضلال مبين إني آمنت بربكم
فاسمعون قيل ادخل الجنة قال يا ليت
قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من
المكرمين وما أنزلنا على قومه من
بعده من جند من السماء وما كنا
منزلين إن كانت إلا صيحة واحدة
فإذا هم خامدون يا حسرة على العباد
ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به
يستهزءون ألم يروا كم أهلكنا
قبلهم من القرون أنهم إليهم لا
يرجعون وإن كل لما جميع لدينا

محضرون

وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا
منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات
من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم
أفلا يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج
كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم و
مما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم والقمر قدرناه منازل حتى
عاد كالعرجون القديم لا الشمس
ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار وكل في فلك يسبحون
وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك



